﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية

المجلة التربوية

***

فاعلية منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية لتنمية التنظيم التعاوني والانتماء إلى الوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي

إعداد

ا.م.د. نجلاء محمد فارس
استاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
كلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادى

د.محمود محمد حسين
مدرس تكنولوجيا التعليم – كلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادى

د.على حسن عبادى
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادى

المجلة التربوية. العدد الثامن والستون . ديسمبر ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المستخلص:

تعد منصات التعلم الإلكترونية إحدى بيئات التعلم التي تتنافس الشركات العالمية والمؤسسات التعليمية في إنتاجها، والبحث عن أفضل الوسائل التربوية التي يمكن الاستفادة منها في إنتاج هذه المنصات، ومن هذه الوسائل القصص التشاركية الرقمية، وفي ضوء ما أشارت إليه المراجع والدراسات السابقة إلى الفوائد التي يمكن جنيها بتنمية التنظيم التعاوني لدى طلاب الجامعة، ومع ظهور تحديات يمر بها الوطن الغالي فيما يخص قيم الانتماء إلى الوطن، تظهر مشكلة البحث في ضرورة الكشف عن مدى فعالية منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية لتنمية التنظيم التعاوني والانتماء إلى الوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي، واُستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (43) طالباً وطالبة من طلاب جامعة جنوب الوادي، وخلال شهر – مدة تجربة البحث – درس الطلاب من خلال منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية، وأظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التنظيم التعاوني لصالح التطبيق البعدي، كما يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم الانتماء إلى الوطن.

- **الكلمات المفتاحية: المنصات التعليمية الإلكترونية، القصص التشاركية الرقمية، التنظيم التعاوني، الانتماء إلى الوطن.**

The Effectiveness of E-Learning Platform Based on Collaborative Digital Storytelling to Develop Co-Regulation and Belongingness Toward the Homeland for South Valley University' Students

ABSTRACT:

The e-learning platform is one of the learning environments that create competition among international companies and educational institutions to produce and design the best instructional tools which can be utilized for developing these platforms. Collaborative Digital Storytelling is one instructional tool which can be utilized to design a better instructional platform. Based on the results of prior researches and studies we can gain more benefits through the development of co-regulation among university' students. Besides, university' students face many challenges in terms of belonging to the homeland. Furthermore, the research problem for the current study is understanding the effectiveness of e-learning platform based on collaborative digital storytelling to develop co-regulation and belongingness toward the homeland for South Valley University' students. The researchers used the descriptive analysis and experimental research approach. The sample consisted of (43) male and female students and they studied on the e-learning platform based on collaborative digital storytelling for one month. The research results indicate that using the e-learning platform based on collaborative digital storytelling has a positive effect on developing co-regulation for the undergraduate students at South Valley University. In addition, the proposed platform can improve the belongingness of South Valley University' students toward their Homeland.

Keywords: e-learning platform, collaborative digital storytelling, co-regulation, belongingness, homeland.

مقدمـــة :

ظهرت منصات التعلم الإلكترونية لتقدم تعليم متميز وتنافست الشركات العالمية لانتاج تلك المنصات التى يمكن من خلالها إدارة التعلم بسهولة ويسر، وهي تقدم مجموعة متنوعة من الأدوات التى تتيح التواصل والمشاركة والنقاش مع امكانية إنشاء مجموعات العمل وإدرتها بكفاءة مما جعلها بيئة تعلم ثرية.

وتُعرف المنصات التعلم الإلكترونية بأنها: مواقع تعليمية تتيح للطلاب تبادل النقاش، والأفكار، ومشاركة المحتوي وتوزيع الأدوار واجراء الاختبارات والواجبات إلكترونيا (عبدالعال عبدالله السيد، ٢٠١٦، ١١١١)،

بينما اشار مورشيك (Morscheck, 2010) إلى أنها: بيئة تقدم خدمات تعليمية تفاعلية تتيح للطلاب وأولياء الأمور، والمعلمين الوصول إلى المحتوى، وأنشطة التعلم، والأدوات والموارد التى تعزز التعلم والأطلاع على أداء الطلاب.

تظهر أهمية المنصات التعليمية في قدرة المعلم على تقييم أعمال الطلاب بسهولة وإرسال التكليفات المنزلية مع إمكانية اتصال المعلم بطلابه فى جميع الفصول، كما تتيح برامج تعليمية وتطبيقات ومواقع تثري التعلم، مع اضافة إلى سهولة التواصل بين المعلم وأولياء الأمور في أي وقت، والتواصل ايضا مع الزملائه من المعلمين داخل المدرسة أو من خارج المدرسة لتبادل الأفكار (الهام الناصر، ٢٠١٣).

وتسهم منصات التعلم الإلكترونية من خلال توظيف أدوات المناقشة اللاتزامنية في إتمام الأنشطة، والمهام التعليمية، وتحسين التعلم (سوسن إبراهيم أبو العلا شلبي، نهي محمود أحمد، ٢٠١٧)

ويمكن من خلال ما تتيحة منصات التعلم الإلكترونية من أدوات وتطبيقات الاستفادة منها فى عرض قصص رقمية عبر الويب حيث يعرض المحتوى التعليمى فى شكل سرد قصصى يحقق جاذبية، ومتعة للتعلم حيث يتم الاستفادة من خصائص المنصات الإلكترونية مضافًا اليها سمات القصص الرقمية.

فقد أشار كل من محمود جابر حسن، هناء حامد زهران (٢٠١٢، ٢٠٩- ٢١٣) إلي أن القصة إحدى طرق التدريس التى تخاطب وجدان الطالب، وعقله معًا، حيث أنها

تحدث تنوع معرفي لديه من خلال الأفكار والحوادث، وما يتخللها من عمليات عقلية من ربط، وتحليل، وتفسير، وتقويم، وغيرها من العمليات العقلية التي قد تحدثها.

كما أكد علاء عبدالله أحمد مرواد (٢٠١٣) علي أهمية القصص الرقمية في تدريس المواد الدراسية المختلفة لأنها تساعد الطلاب على تحقيق أهداف التربية اللازمة لمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين ومن بينها: (التعلم الرقمي، التعلم التكنولوجي، التعلم الجمالي، التعلم النشط، التعلم السمعي البصري الفعال، التعلم الأخلاقي، التعلم متعدد الثقافات، التعلم لتنمية مهارات التفكير العليا، التعلم من أجل ذوي الاحتياجات الخاصة، التعلم التشاركى).

وقد بدأ فى الأونة الاخيرة انتشار نمط من القصص الرقمية تتاح على الويب وتعطى فرصة لتشارك المتعلمين فى المشاهدة، والتعليق، والنقد حيث تعد القصة التشاركية الرقمية من الأساليب الحديثة التي تعتمد على التعاون والمشاركة بين الطلاب، ومعلمهم في عرض محتوى قصصى يدمج الوسائط المتعددة فى بيئة إلكترونية تعطى فرصة للتعليق والاستفادة لجميع المشاركين من الأفكار المطروحة والتحليلات المعروضة حول القصة.

وقد شهد العالم في الآونة الأخيرة تغير وتطور في مجالات الحياة المتنوعة والتي منها المؤسسات الإدارية والإقتصادية، والإجتماعية، والتعليمية، هذا التطور يستلزم تنظيم الجهود البشرية لتحقيق الأهداف، والغايات، فالتنظيم هو تحديد الأنشطة الضرورية، وأولويات تنفيذها لتحقيق هدف معين، وصياغة هذه الأوليات في شكل مهام تنفيذيه يمكن تكليف الأفراد بإنجازها، ويعد التنظيم من المتطلبات الرئيسة لتحقيق تعاون بين الأفراد والجهود الإنسانية المبذولة لتحقيق أهدف محددة، ويستلزم التنظيم الناجح تنسيق هذه الجهود وتوزيع المسئوليات على الأفراد.

يعد التنظيم اجراء يتم داخل المنظومة التعليمية يسهم فى سد قصور الطلاب في تنفيذ المهام التعليمية، ويُقلل من حدوث التجاوزات فى أثناء التعلم، فهو عملية تقوى التواصل بين الطلاب والمعلم، وتشجع الطلاب على زيادة الإنتاجية، وتساعد فى تقوية الروح المعنوية، وتعزيز الإنتماء لدى هؤلاء الطلاب (محمد ناجى القضاة، ٢٠١٣). وتحقيق التنظيم التعاوني– على وجه التخصيص – بين الطلاب في العملية التعليمية يُسهم في تنمية ثقة هؤلاء الطلاب بأنفسهم، ويمّكنهم من حل ما يواجهون من مشكلات وصعوبات فى أثناء

التعلم، وتظهر أهمية التنظيم التعاوني في زيادة معدل تعلم طلاب الجامعة، كما أنه يزيد من مقدرة هؤلاء الطلاب على اجتياز المقررات الدراسية، ويجعلهم يتغلبون على المشكلات التي تواجههم فى أثناء التعلم بصورة أفضل (Räisänen, Postareff, & Lindblom-Ylänne, 2016; Winne, Hadwin, & Perry, 2013; Järvenoja & Järvelä, 2009).

ويمكن تعريف التنظيم التعاوني بأنه تنظيم إجتماعي لتعلم الطلاب حيث ينظم الطلاب من خلاله معارفهم وسلوكياتهم ودافعيتهم ومشاعرهم وذلك بالتعاون مع باقي زملائهم ومعلمهم، وفي التنظيم التعاوني يتشارك في تنظيم عملية التعلم الطالب نفسه مع الآخريين سواء اكانوا زملائه أو معلمه، والتنظيم التعاوني يرتكز على استعداد الفرد لتقبل الرسالة التعليمية باعتبارها أمراً صادراً إليه، ويكون لدى الفرد المقدرة على استيعاب الرسالة وفهمها وتنفيذها، ويرتكز التنظيم التعاوني على الهدف واتخاذ القرارت المناسبة، والرغبة في العمل مع تدعيم العلاقات بين الأفراد، والتنظيم التعاوني يمكن أن يؤدي إلى التوافق بين الأفراد في تحقيق المهام التعليمية (Järvenoja & Järvelä, 2009; Volet, Summers, & Thurman, 2009).

ومن الجدير بالذكر أنه توجد علاقة إيجابية بين تنمية التنظيم بالمؤسسات والإنتماء لها (محمد ناجى القضاة، ٢٠١٣)، وأشار نايف علي وحسين عاصي وهدى مجيد(٢٠٠٨) إلى أن ارتفاع مستوى الانتماء التنظيمي في التعليم التقني يسهم في ارتفاع معدل الرضا، علاوة على أنه توجد ضرورة لتحقيق قيم التنظيم في العمل الجماعي للطلاب داخل المجتمعات التعليمية الإفتراضية لتنمية شعورهم بالإنتماء لمجموعات العمل (هبه أحمد عبداللطيف، ٢٠١٣)، وبالرغم من أهمية تنمية التنظيم التعاوني والإنتماء، إلا أنه توجد ندرة في الدراسات والبحوث التي تناولت تنمية كلاً من التنظيم التعاوني والإنتماء لدى طلاب الجامعة (Räisänen, Postareff, & Lindblom-Ylänne, 2016; Winne, Hadwin, & Perry, 2013; Järvenoja & Järvelä, 2009)

والإنتماء لغة مأخوذه من النماء أي الزيادة والارتقاء أو من الفعل انتمى أي أنتسب إليه، والانتماء غالباً هو صورة من صور التبعية اللإرادية، وبالإنتماء يُحمّل الفرد هوية أسرة، أو دولة، أو جمعية، أو حزب، أو طائفة أو مهنة، أو جماعة يشترك معها في المصالح

والخصائص بالرغم من أنها قد لا تُشكل هويته الأساسية (لطيفة ناصر العجيل، ٢٠١٤). ويقصد بالانتماء إلى الوطن بأنه أحد أسس المواطنة وهو إنتساب الفرد وإرتباطه العاطفي والوجداني والفكري والسلوكي بالوطن من خلال إلتزام الفرد بكل ماضي شأنه أن يحفظ استقرار الفرد ورقيه وإزدهاره في كافة مجالات الحياة، مع إستعداد الفرد الدائم للتضحية بنفسه عن تراب الوطن وسمعته، مع تفاعل الفرد إيجابياً مع باقي الأفراد الذين يعيشون معه على أرض الوطن (سميح محمد الكراسنة وعلي محمد جبران ووليد أحمد مساعدة، ٢٠٠٩، ٢٩).

والإنتماء إلى الوطن من القيم الضرورية التي تسعي الدول جاهدةً إلى تنميتها لدى الأفراد؛ لأن هذه القيمة تُفسر العلاقة الإيجابية بين الفرد والدولة، وتُشجع الفرد على العطاء وبذل الجهد والدفاع عن الوطن والتضحية من أجله، والإنتماء كأحد أُسس المواطنة لاينشأ من فراغ، وإنما يكتسبه الفرد وينمو لديه بالتفاعل النافع مع المجتمع، وعن طريق التعليم والتعلم والتدريب؛ ولذا فإن للمؤسسات التربوية دور فعال في تكوين الانتماء وتنميته، عن طريق تصحيح المعتقدات والأفكار السلبية الخاطئة، ومواجهة الغزو الثقافي والأفكار الهدّامة والقضايا، التي يمكن أن تُشارك في ضعف إنتماء الأفراد إلى الوطن، وأشارت دراسة (شيمة سالم العنزي وسميح محمود الكراسنة وهادي محمد طوالب، ٢٠١٨) على أن المنصات التعليمية الإلكترونية لها دور مرتفع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وتعد الجامعة في مقدمة المؤسسات التربوية التي يجب أن تُسهم في تنمية الإنتماء لدى أفراد المجتمع – بصفة عامة – وطلاب الجامعة – بصفة خاصة – حيث يحتل نظام التعليم الجامعي قمة النظام التعليمي في المجتمع، وتستطيع الجامعة أن تُقدم دور متميز في تنمية وعي الطلاب بالمفاهيم والقضايا المتصلة بإنتماء طلاب الجامعة إلى الوطن، ومن خلال عرض تجارب الأمم المتقدمة إجتماعياً وسياسياً وإقتصادياً على الطلاب، وفي ضوء ما يمكن أن توفره الجامعة من خبرات تساعد في بناء الشخصية الوطنية للمواطن المصري، علاوة على أن الجامعة يمكن أن تُقدم هذا الدور إنطلاقاً من إهتمام الطلاب بالعمل الوطني والأنشطة السياسية، ومن خلال ممارسة اتحادات الطلاب للأنشطة الثقافية والعلمية والمجتمعية والترفيهية والعلمية (محمد المري محمد إسماعيل وغادة محمد أحمد شحاته، ٢٠١٣).

وعلى الرغم من أهمية دور الجامعة في تنمية الإنتماء إلا أنه توجد نسبة – ليست قليلة – من طلاب الجامعة لديهم أفكار ويمارسوا سلوكيات سلبية تُعبر عن وجود قصور في إنتمائهم إلى الوطن، ومن هذه السلوكيات اللامبالاة والإستهتار والعصبية والتعصب وعدم احترام الملكية العامة، وضعف العلاقة التعاونية بين الطلاب، والنزوع إلى الفردية والأنانية، والتهرب من المسؤلية، وسوء استخدام الحرية، وسوء استغلال وقت الفراغ. ووجود مثل هذه المظاهر يعد مؤشر إلى ضعف المنظومة الأخلاقية لدى طلاب الجامعة؛ وعليه تصبح المنظومة الجامعية في مواجهة وهن طلاب الجامعة ثقافياً وفكرياً، وضعف قيم الطلاب التي تساعد على بناء الوطن (الصديق محمد المريمي، ٢٠١٦).

وعلاوة على ما سبق توجد أسباب متنوعة أثرت سلباً على إنتماء طلاب الجامعة إلى الوطن منهاإنخفاض جودة الخدمة المقدمة من النوادي الرياضية ومراكز الشباب، وزيادة البطالة والفقر في المجتمع. ويمكن أن يتم تنمية الإنتماء لدى طلاب الجامعة من خلال الحوار والمناقشة (سهام بنت سلمان محمد، ٢٠١٤)، ويمكن الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في تشجيع التعاون بين الطلاب، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الثقافية والعلمية، الأمر الذي يستلزم تنمية التنظيم التعاوني بين هؤلاء الطلاب (عزيزة خضير وطلال إبراهيم وأحمد إبراهيم، ٢٠١٧).

ويعد التنظيم والانتماء قيم إجتماعية يمكن أن تكتسب من خلال بيئات تعلم يتحقق فيها عنصر التشاركية خاصة إذا كانت فى صورة سرد قصصى.

➢ الإحساس بمشكلة البحث:

- **(أولاً) الملاحظة الشخصية:**

لوحظ أن وطننا الغالي مر منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م بتحديات مستمرة ومشكلات كثيرة ومتنوعة، والتحديات والمشكلات التي يواجهها الوطن قد ينتج عنها تأثير سلبي على مستوى إنتماء أفراد المجتمع المصري إلى وطنهم الغالي، وظهرت دلائل ذلك من خلال قيام أفراد من المجتمع بإتلاف بعض الممتلكات العامة، كما أن بعض طلاب الجامعات لم يظهروا سلوكاً متميزاً يشير إلى وعيهم بحاجة الوطن إلى دعمهم في مواجهة هذه التحديات، حيث بات واضحاً جلياً لكل من يتعامل مع البيئة الجامعية أن نسبة ليست قليلة من الطلاب يكتبوا على المناضد الخشبية في مدرجات الدراسة ولا يستخدموا الأماكن العامة داخل الجامعة

بصورة مناسبة، كما أن الرقعة الخضراء داخل الجامعة تتأثر سلبياً مع بدء الدراسة، وما سبق يمكن الاستدلال به على سلوك هؤلاء الطلاب داخل المجتمع.

إضافة إلى ما سبق لوحظ إحجام معظم الطلاب داخل الجامعة عن المشاركة في الأنشطة الجامعية، وحضور الندوات التي يتم إنعقادها في المناسبات الوطنية مثل الإحتفال بنصر أكتوبر المجيد، كما أن نسبة الطلاب المشتركون في إنتخابات إتحاد الطلاب قليلة، ويفضل أغلب الطلاب عدم المشاركة في إنتخابات إتحاد الطلاب، كما أن إتحاد الطلاب بالجامعة ليس له دور فعال، كما لوحظ ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة التطوعية والخدمية التي تنظمها، وضعف إقبالهم على المشاركة في الأنشطة الكشفية والجوالة.

ويحتاج طلاب الجامعة فى أثناء دراسة المقررات الأكاديمية إلى العمل بشكل جماعي، حيث يشترك طالب الجامعة مع مجموعة من زملائه لإعداد تقرير أو نشاط تعليمي، وفي بعض الكليات يدرس الطلاب في الفرقة الرابعة مشروع التخرج كمقرر دراسي لا يستطيع الطلاب التخرج من الكلية دون النجاح في هذا المقرر. وعلى الرغم من حاجة الطلاب إلى العمل الجماعي، إلا أنه لوحظ من خلال تدريس المقررات الأكاديمية والإشراف على مشروعات التخرج أن سلوكيات نسبة كبيرة من الطلاب داخل المجموعات تفتقر إلى التنظيم التعاوني، وبعض الطلاب يلقى مهام العمل على باقي المجموعة ومن الطلاب من يتحمل مسئولية العمل وحده، ومن الطلاب من لايقبل الرأي الآخر.

(ثانياً) توصيات الدراسات السابقة :

- **فيما يتعلق بالمنصات التعليمية الإلكترونية.**

دراسة "سوسن إبراهيم أبو العلا شلبي، نهي محمود أحمد" (٢٠١٧) التى أوصت بضرورة الاستفادة من المنصات التعليمية باعتبارها طريقة واعدة لتحقيق مخرجات التعلم المرجوة من التعليم الجامعى، وبخاصة في المجتمعات النامية التي تجد صعوبات في التوسع في النظم التقليدية نظرًا لكفاءتها المادية والبشرية المرتفعة؛ فالمنصات التعليمية الإلكترونية بما تتضمنه من خصائص وأدوات متعددة تعتمد على مجموعات التفاعل والعمل في فريق، الأمر الذي يمكن أن يكّون مجال خصب للتوسع في التعليم العالي والجامعي.

دراسة "يوسف عبدالمجيد العنيزي" (٢٠١٧) والتي استهدفت التعرف علي فاعلية المنصة التعليمية "ادمودو Edmodo" وتطبيقاتها وأهم مزاياها في التعليم والتعلم المعاصر،

واستطلاع آراء طلاب تخصص رياضيات وكمبيوتر في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت على برنامج المنصات التعليمية "ادمودو Edmodo" في عملية التعليم والتعلم، وإلقاء الضوء على الصعوبات التي تواجه طلاب تخصص الرياضيات والكمبيوتر بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت عند تطبيق برنامج "ادمودو Edmodo" في التعليم والتعلم، وتكونت عينة الدراسة من عينة ممثلة عشوائية تقدر بعدد (٢٠٠) طالب وطالبة من تخصص الرياضيات والكمبيوتر بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد دورات تدريبية للطلاب والمعلمين علي استخدام المنصات الالكترونية كالادمودو؛ لتشجيع المعلمين علي دمج البرامج التكنولوجية في التعليم والتعلم.

دراسة "عبدالله بن أحمد بن عبدالله الراشدى، عبدالله بن فالح بن راشد السكران" (٢٠١٨) التى أوصت بضرورة تقديم الحوافز العينية والمعنوية للمعلمين عند استخدامهم المنصات التعليمية الإلكترونية، وحثهم علي استخدامها، مع توافر جميع الخدمات التعليمية الإلكترونية للمنصات التعليمية من نقطة دخول واحدة.

دراسة "وليد سالم محمد الحلفاوي ومروة زكي توفيق زكي ومحمود حسن السيد فهمي سلامة العطيفي" (٢٠١٧) والتي أوصت بضرورة التوجه نحو توظيف المنصات التعليمية في عمليات تعليم التربية الفنية، وضرورة إكساب الطلاب المعلمين مهارات توظيف المنصات الرقمية في مجال فنون الأطفال والبالغين، وتطوير أنظمة التعليم الالكتروني؛ لتستوعب المستجدات التقنية التي يمكن الاعتماد عليها في مجال التربية الفنية كالمنصات والسحب الحاسوبية ومحركات بحث الصور الرقمية.

دراسة "محمد مهوس فلاج مهوس" (٢٠١٥) والتي استهدفت الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفي لدى طلاب كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة حائل، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في الجامعات السعودية لما لها من إيجابيات قد تسهم في تجويد مخرجات العملية التعليمية، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في العملية التعليمية، وتوفير الحوافز في هذا المجال.

- **فيما يتعلق بالقصة الرقمية.**

أشارت نتائج العديد من الدراسات التي تناولت القصص الرقمية إلى أن توظيفها خلال العملية التعليمية يساعد المتعلمين على الإبداع والتفكير والتخيل وتنمية المفاهيم وتنمية بعض القيم، وأوصت العديد من الدراسات على استخدامها بعد أن أظهرت نتائجها الأثر الإيجابي لتوظيفها في العملية التعليمية، ومن هذه الدراسات:

- دراسة "بثينة قربان" (٢٠١٢) والتي استهدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام قصص قائمة على الرسوم المتحركة في تنمية المفاهيم العلمية، والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً من أطفال الروضة العاشرة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية القصص الرقمية في تنمية المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال.

- وقد أشارت نتائج دراسة "ميسون عادل منصور" (٢٠٠٨) إلى فعالية برنامج كمبيوتر قائم على القصص التفاعلية باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية لدى المتعلمين.

- دراسة "أوهلير"(Ohler, 2006) والتي أكدت على أهمية القصص الكمبيوترية في صقل مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، كما أن هذه القصص يمكن أن تساعد في محو الأمية التكنولوجية للطلاب، وهي وسيلة من وسائل الإقناع، تعمل على تنمية الابتكار والإبداع والتفكير الناقد للطلاب أي تزودهم بالمهارات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين.

- **فيما يتعلق بالتنظيم التعاونى.**

أكدت دراسة هيكيلا وآخرون (Heikkilä, Lonka, Nieminen, & Niemivirta, 2012) أن الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي فى حاجة إلى تنمية التنظيم التعاوني لديهم؛ وذلك لأنهم يواجهوا في بداية مرحلة التعليم الجامعي صعوبات ومشكلات تخص تنظيم تعلمهم، ويختلف نظام التعليم الجامعي عن أنظمة التعليم قبل الجامعي، حيث يعتمد الطلاب في التعليم الجامعي على أنفسهم في التعلم، وطلاب المرحلة الجامعية مسئولون عن تنفيذ التكليفات الجامعية واجتياز المقررات الدراسية، وينبغي على الطلاب التغلب على ما يقابلون من مشكلات بأنفسهم، كما ينبغي إيجاد من يساعدهم في حل هذه

المشكلات، وذلك خلاف ما يحدث في التعليم قبل الجامعي، حيث يتعلم فيه الطلاب وفق توجيهات وشرح ومتابعة ومراقبة وتقييم المعلم طوال فترة الدراسة.

بينما اشارت العديد من الدراسات (Räisänen, Postareff, & Lindblom-Ylänne, 2016; Endedijk&Vermunt, 2013; Segers, Nijhuis, &Gijselaers, 2006) إلى أن تنمية مهارات التنظيم التعاوني بين طلاب الجامعة يعد إحدى التحديات التي ينبغي على النظم الجامعية أن تتعاون مع طلاب الجامعة من أجل التغلب عليها من خلال تنمية هذه المهارات؛ لأن طلاب الجامعة يحتاجوا إلى التنظيم التعاوني في دراستهم للمقررات الجامعية وفي ممارسة الأنشطة الجامعية وفي حياتهم المستقبلية بعد التخرج، الأمر الذي يستوجب على هؤلاء الطلاب تنمية مهاراتهم في التنظيم التعاوني.

وعلى الرغم من أهمية استخدام طلاب الجامعة لمهارات التنظيم التعاونى، إلا أنه مازالت هناك ندرة في الدراسات والبحوث التي تناولت تنمية مهارات التنظيم التعاوني لدى الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي، ولم يتم الكشف عن وسائل واستراتيجيات تنمية مهارات التنظيم التعاونى، الأمر الذي يجعل دراسة سبل تنمية هذه المهارات ضرورة وحاجة ملحة ينبغي تلبيتها للإرتقاء بجودة العملية التعليمية، وحتى يتسني لهؤلاء الطلاب المشاركة في الحياة الجامعية بجوانبها المختلفة، والتي منها الأنشطة الإجتماعية والسياسية والتثقيفية؛ لأن هذه الأنشطة تساعد على زيادة شعور طلاب الجامعة بالإنتماء إلى الوطن (Räisänen, Postareff, & Lindblom-Ylänne, 2016)

- **فيما يتعلق بقيم الانتماء للوطن.**

أكدت ناهد سيف فتح الله (٢٠١٥) أن هناك حاجة إلى تنمية الإنتماء إلى الوطن لدى طلاب الجامعة، حيث أنه على الرغم من أن أغلب المصريين يشعروا بأن إنتمائهم إلى الوطن قوي للغاية، ويأتي إنتماء المصريين إلى الوطن بعد إنتمائهم إلى الأسرة أو العائلة مباشرة، إلا أن تقريباً ثلثي المصريين لا يوظفوا إنتمائهم إلى الوطن بشكل إيجابي، حيث أن حوالي ثلثي المصريين لا يشتركوا في الحياة السياسية، وبالرغم من أن ٨٦.٤% من المصريين لديهم درجة عالية من الإنتماء إلى الوطن، إلا أن النسبة الأكبر من هولاء هم كبار السن؛ ولذا تظهر نتائج الدراسة أن النسبة الأقل في من لديهم إنتماء قوي إلى الوطن

هم من تتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة، ومن المعلوم أن أعمار طلاب الجامعة في هذه الفئة العمرية.

كما أوضحت نتائج دراسة إسلام حجازي (٢٠٠٩) إلى أن ٦٢.٩٩% من طلاب الجامعة يؤمنوا بغياب دور الجامعة في بناء وتنمية الشخصية الديموقراطية للطلاب، ويوجد بعض القصور في الجامعات المصرية فيما يخص تأهيل الطلاب للمشاركة بكفاءة وفاعلية في الحياة السياسية، وعلاوة على ماسبق فإن أغلب الجامعات المصرية لا توفر فرص كافية لمشاركة الطلاب في الأنشطة الثقافية والإجتماعية والسياسية التي يمكن أن تدعم وتعزز شعور طلاب الجامعة بالانتماء إلى الوطن.

وإضافة إلى ما سبق فإن فشل الأسرة في غرس قيم الانتماء والولاء إلى الوطن في قلوب وعقول أبنائها في مراحل أعمارهم المختلفة، ومع عجز المؤسسات التعليمية والتي منها الجامعات في إذكاء روح الانتماء إلى الوطن، وفي ضوء غياب قيم الحوار واحترام الرأي الآخر بين طوائف المجتمع؛ تسبب كل ما سبق فى وجود مشكلة في درجة إنتماء طلاب الجامعات إلى الوطن، ورغبة نسبة كبيرة منهم في السفر إلى الخارج والفرار من أداء واجبه تجاه وطنه الذي تربى فيه ونشأ على خيراته (حاسن بن رافع الشهري وأحمد الضوي سعد وسمير عبد الباسط إبراهيم وشعيب جمال محمد صالح، ٢٠١٢).

كما أكدت دراسة سميح محمود الكراسنة وعلي محمد جبران ووليد أحمد مساعدة (٢٠٠٩) على ضرورة أن تحرص المؤسسات التربوية في المجتمع على تنمية الانتماء إلى الوطن لدى الطلاب، وتعتبر الجامعات على رأس هذه المؤسسات التي ينبغي أن تهتم بتنمية الانتماء إلى الوطن لدى طلابها، حيث يُشكل طلاب الجامعة مستقبل أغلب المؤسسات داخل الدولة، وطلاب الجامعة هم قادة المستقبل؛ ولأن دور الجامعة ومسؤليتها تكمن في إعداد مواطنين صالحين يحملوا لواء بناء الوطن في المجالات التنموية المتنوعة.

بينما أوصت دراسة أميرة أحمد حمود (٢٠١٤) بتنمية وعي الطلاب بمشكلات الوطن والتحديات التي تواجهه، وضرورة قيام المؤسسات التربوية وفي مقدمتها الجامعات بتنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، وتنمية وعي طلاب الجامعة بضرورة الإرتقاء بمستوى انتمائهم للوطن على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي.

(رابعاً) الدراسة الإستكشافية :

تأكيدًا لمشكلة البحث تم إجراء دراسة إستكشافية على مجموعة من طلاب الجامعة ببعض كليات الجامعة من الفرقة الأولى حتى الرابعة بلغ عددهم (١١٤ طالب وطالبة)، واُستخدم في هذه الدراسة الاستكشافية استطلاع رأي عن مدى شعور طلاب الجامعة بالإنتماء نحو الوطن، وفي هذا الجزء كانت نسبة إجابة الطلاب بالإيجاب حوالي (٩٥%)، وتم سؤال هؤلاء الطلاب عن استعدادهم لحماية الوطن والمحافظة عليه، وكانت نسبة إجابة الطلاب بالإيجاب حوالي (٩٧%)، وفيما يخص مشاركة الطلاب في الأنشطة السياسية والإجتماعية التي من دورها بناء الوطن والعمل على رفعته، كانت إجابة الطلاب بالإيجاب بنسبة(٦٠%)، وعليه تكون نسبة كبيرة من الطلاب لا يمارسون المشاركة في بناء الوطن بالشكل المناسب، وبمناقشة الطلاب حول إجاباتهم تبين أن نسبة ليست بالقليلة من هؤلاء الطلاب لا يمتلكون الوعي الكافي بالمخاطر التي تحيط بوطنهم، وما هو دورهم في حماية الوطن من المخاطر والتحديات التي يمر بها.

كما تم إجراء عدد من المقابلات الشخصية مع مجموعة من أعضاء هيئة التدريس عددهم (٥٢) عضو هيئة تدريس بجامعة جنوب الوادي، وتمثل هذه المجموعة كليات الجامعة، وبسؤال أعضاء هيئة التدريس عن تكليف الطلاب بأعمال جماعية يشتركوا بشكل جماعي في تنفيذها، أجاب (٩٠,٤%) من أعضاء هيئة التدريس بالإيجاب، وعند سؤال أعضاء هيئة التدريس عن تدوين الطلاب لدور كل منهم في المجموعة المنوط بها تنفيذ التكليف العلمي، أجاب (٧٥%) من أعضاء هيئة التدريس بالنفى، وبسؤالهم عن إعداد المجموعة لخطة عمل لتنفيذ التكليف، أجاب (٧٥%) منهم بالنفى، وبسؤالهم عن وجود برتوكول عمل ينظم العمل بين أفراد المجموعة، أجاب (٧٥%) منهم بالنفى أيضاً.

- **مشكلة البحث :**

بناءًا على ماسبق تحددت مشكلة البحث فيما يلي:

- **ضعف في بعض مهارات التنظيم التعاوني لدى طلاب جامعة جنوب الوادي.**
- **نقص فى الوعي بقيمة الانتماء للوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي وفهم معناه الحقيقى.**

وعلى ذلك فإننا فى حاجة إلى استخدام طريقة أكثر فاعلية من التدريس التقليدي المتبع " traditional, teacher-led instruction" تتيح ممارسة مزيد من التنظيم التعاونى والانتماء، لذلك يسعى البحث الحالى إلى استخدام منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية كطريقة ملائمة لحل المشكلات السابق ذكرها وقياس فاعليتها في تنمية التنظيم التعاوني والانتماء للوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي.

وفي ضوء ما تقدم يمكن حل مشكلة البحث من خلال الإجابة عن أسئلة البحث.

➢ أسئلة البحث :

سعى البحث الحالى إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن إنتاج منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية يمكن من خلالها تنمية التنظيم التعاوني والانتماء للوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس للبحث الأسئلة الاتية:

١. ما مهارات التنظيم التعاوني الواجب توافرها لدى طلاب جامعة جنوب الوادي؟
٢. ما هي قيم الإنتماء إلى الوطن الواجب توافرها لدى طلاب جامعة جنوب الوادي؟
٣. ما التصميم التعليمي المقترح لإنتاج منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية يمكن من خلالها تنمية التنظيم التعاوني والانتماء للوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي؟
٤. ما فاعلية استخدام منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية على تنمية:
   - مهارات التنظيم التعاوني لدى طلاب جامعة جنوب الوادي؟
   - قيم الإنتماء إلى الوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي؟

➢ فروض البحث:

سعي البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس مهارات التنظيم التعاوني لصالح التطبيق البعدى.

- **توجد فاعلية للمنصة للتعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية عند مستوى≤١,٢ في فى مقياس مهارات التنظيم التعاوني ، وتقاس هذه الفاعلية باستخدام نسبة الكسب المعدلة لبليك كدالة للفاعلية.**
- **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس قيم الإنتماء إلى الوطن .**

توجد فاعلية للمنصة للتعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية عند مستوى ≤ ١,٢ في فى مقياس قيم الإنتماء إلى الوطن ، وتقاس هذه الفاعلية باستخدام نسبة الكسب المعدلة لبليك كدالة للفاعلية.

➢ أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :

- **تحديد مهارات التنظيم التعاوني الواجب توافرها لدى طلاب جامعة جنوب الوادي.**
- **تحديد قيم الإنتماء إلى الوطن الواجب توافرها لدى طلاب جامعة جنوب الوادي.**
- **تحديدالتصميم التعليمي الملائم لإنتاج منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية يمكن من خلالها تنمية التنظيم التعاوني والانتماء للوطن لدى طلاب جامعة جنوب الواديالكشف عن فعالية إستخدام المنصة التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية في تنمية مهارات التنظيم التعاوني لدى طلاب جامعة جنوب الوادي.**
- **الكشف عن فاعلية إستخدام المنصة التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية في تنمية الانتماء للوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي.**

➢ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- **يُعد البحث الحالي محاولة لتلبية حاجة المجتمع إلى تنمية قيم الإنتماء إلى الوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي.**
- **توجيه أنظار الباحثين إلى ضرورة دراسة سُبل تنمية مهارات التنظيم التعاوني لدى طلاب الجامعة، الأمر الذي يمكن أن يترتب عليه الإرتقاء بجودة العملية التعليمية، وزيادة إنتاجية طلاب الجامعة.**

- قد تُسهم نتائج وتوصيات البحث الحالي في توجيه أنظار القائمين على التعليم الجامعي إلى أهمية الاستفادة من الإمكانات والمميزات التي تُقدمها المنصات التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية.
- يعد البحث الحالي محاولة للاستجابة إلى توصيات البحوث والدراسات التي تنادي بضرورة التوسع في إجراء الدراسات التي يمكن من خلالها إبراز دور تكنولوجيا التعليم في خدمة ودعم التخصصات العلمية الأخرى، حيث يمكن الإستفادة من نتائج البحث الحالي في تنمية مهارات العمل الجماعي بين الطلاب في التخصصات العلمية الأخرى.

➢ حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- حدود موضوعية: يقتصر البحث الحالي على تنمية بعض مهارات التنظيم التعاوني وبعض قيم الإنتماء إلى الوطن والتي جاءت في ثلاث محاور رئيسة هي: الشعور بالولاء للوطن، والعمل على حماية الوطن والمحافظة عليه، والمشاركة في بناء الوطن.
- حدود بشرية: مجموعة من طلاب جامعة جنوب الوادي بكليات: التربية النوعية والطب والآداب والعلوم والهندسة، وذلك لمحاولة تغطية القطاعات العلمية المتنوعة بالجامعة.
- حدود مكانية: جامعة جنوب الوادي.
- حدود زمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٨ / ٢٠١٩م

➢ مصطلحات البحث:

تضمن البحث الحالي المصطلحات التالية:

المنصات التعليمية الإلكترونية.

هي مواقع تجمع في خصائصها بين مواقع التواصل الاجتماعي، وأنظمة إدارة التعلم، وتقدم خدمات إلكترونية تفاعلية للطلاب من أجل الوصول إلى الدروس، والمعلومات، والأدوات، والموارد اللازمة لدعم وتعزيز عملية التعليم والتعلم (وليد سالم محمد الحلفاوي، مروة زكي توفيق زكي ، محمود حسن السيد فهمي سلامة العطيفي، ٢٠١٧، ٦٠٦).

ويقصد إجرائياً بالمنصة التعليمية الإلكترونية بأنها: موقع إلكتروني تتكامل فيه الخدمات التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعيه مع أنظمة إدارة التعلم بهدف تمكين طلاب جامعة جنوب الوادى من مهارات التنظيم التعاونى وقيم الإنتماء إلى الوطن.

القصص التشاركية الرقمية

هي إحدى التقنيات التعليمية الحديثة التي تقوم على التعاون والمشاركة بين الطلاب ومعلمهم في تطوير القصص التقليدية من خلال دمجها مع الوسائط المتعددة بإمكاناتها المختلفة من صوت وصورة وحركة وتعليقات مكتوبة ورسوم (مختار عبدالخالق عبداللاه عطية ، ٢٠١٦، ص٩٠).

ويقصد إجرائياً بالقصص التشاركية الرقمية هى قصة تقدم من خلال منصة إلكترونية يتم التشارك فى العرض والتعليق، والتعقيب، والمناقشة حول أحداث القصة من قبل طلاب جامعة جنوب الوادى لتحقيق أهداف تتعلق بإكتساب مهارات التنظيم التعاونى، وقيم الانتماء للوطن.

التنظيم التعاوني:

هو تنظيم إجتماعي لتعلم الطلاب حيث ينظم الطلاب من خلاله معارفهم وسلوكياتهم ودافعيتهم ومشاعرهم، وذلك بالتعاون مع باقي زملائهم ومعلمهم، ويتم التخطيط والتنظيم لاجراءات التعلمبشكل تعاونى الطالب مع زملائه ومعلمه (Järvelä & Järvenoja, 2011; Volet, Summers, & Thurman, 2009)

ويقصد إجرائياً بالتنظيم التعاوني بأنه: مجموعة من المهارات التي ينبغي أن يمتلكها طلاب الجامعة لتنظيم تفاعلهم إجتماعياً أثناء التعلم، وبحيث يستطيع هؤلاء الطلاب تنظيم معارفهم وسلوكياتهم التعليمية ومشاركتهم في الأنشطة الجامعية، وذلك من خلال تنظيم ما يُكلف به هؤلاء الطلاب من مهام أثناء دراسة المقرر، ويمكن قياس امتلاك الطلاب لهذه المهارات من خلال مقياس التنظيم التعاوني المعد لهذا الغرض.

الإنتماء إلى الوطن:

الانتماء هو اتجاه يشعر من خلاله الفرد بالفخر لكونه منتمياً لجزء من كل مع تأكيد هذه المشاعر سلوكياً مع الإلتزام بقيم الوطن ومعاييره التي ارتضاها لأفراده مع العمل على الإعلاء من شأن هذا الوطن (عزيزة خضير اليتيم، طلال إبراهيم المسعد، أحمد إبراهيم الهولي، ٢٠١٧).

ويقصد إجرائياً بالإنتماء إلى الوطن بأنه: شعور طلاب الجامعة بالفخر لكونهم ينتمون إلي هذا الوطن مع مصاحبة هذا الشعور بالولاء للوطن والعمل على حمايته،

والمشاركة في بناؤه بفاعلية، ويمكن قياس اكتساب الطلاب لهذه القيم من خلال مقياس الإنتماء إلى الوطن المعد لهذا الغرض..

➢ منهج البحث:

أُستخدم لإجراء هذا البحث مناهج الدراسات الوصفية في دراسة الأدبيات، والدراسات، والبحوث السابقة التي تناولت المنصات التعليمية الإلكترونية، والتي تناولت القصص التشاركية الرقمية، وأساليب تنمية التنظيم التعاوني والانتماء إلى الوطن، كما أُستخدم المنهج التجريبي لإجراء تجربة البحث، والكشف عن فعالية المنصة التعليمية الإلكترونية، والتي تم إنتاجها بناء على القصص التشاركية الرقمية بهدف تنمية مهارات التنظيم التعاونى والانتماء إلى الوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي.

➢ متغيرات البحث:

اشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية.
- المتغيران التابعان: التنظيم التعاوني ـــــــ الانتماء للوطن.

➢ التصميم التجريبى للبحث:

بناءاً على منهج البحث المستخدم، وفي ضوء متغيرات البحث المستقلة والتابعة، ووفقاً لمشكلة البحث المراد حلها، لوحظ أن استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة واختبار قبلي بعدي One Group Pre-Test, Post-Test Design هو من أنسب التصميمات التجريبي لإجراء البحث الحالي، ويوضح الشكل التالي التصميم التجريبي المُتبع في البحث:

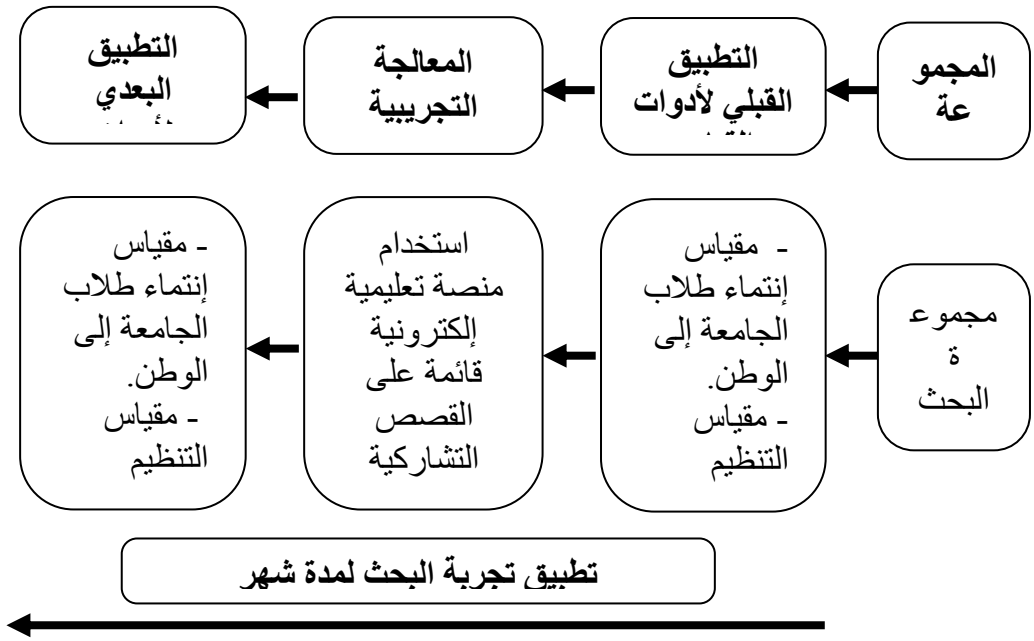

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

- **مادة المعالجة التجريبية:**

تمثلت مواد المعالجة التجريبية للبحث الحالي في منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية تُستخدم بهدف تنمية التنظيم التعاوني والانتماء إلى الوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي.

- **أدوات القياس:**

- **مقياس التنظيم التعاوني؛ لقياس مدى توافر مهارات التنظيم التعاوني لدى طلاب جامعة جنوب الوادي. (إعداد الباحثون)**
- **مقياس إنتماء طلاب الجامعة إلى الوطن؛ لقياس مدى توافر قيم الإنتماء لدى طلاب جامعة جنوب الوادي. (إعداد الباحثون)**

➢ الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري للبحث الحالي كلاً من: المنصات التعليمية الإلكترونية، والقصص التشاركية الرقمية، والتنظيم التعاوني، والانتماء إلى الوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي.

أولاً: المنصات التعليمية الإلكترونية.

تعد المنصات التعليمية من أشهر المستحدثات التكنلوجية التي وفرت للمعلم والمتعلم خصائص عديدة يسرت العملية التعليمية، ولقد حققت المنصات التعليمية في السنوات الأخيرة حضورا عالميًا في مراحل التعليم مما أدي إلى ظهور أنماط تعلمية أكثر تفاعلية والمنصات التعليمية بإعتبارها مجموعة متكاملة من الأدوات على شبكة الانترنت تركز بشكل خاص على الدعم التعليمي لتقديم المحتوى، وتمكين التواصل والتنظيم والدعم التربوي ضمن المقررات الدراسية. (وليد سالم محمد الحلفاوي، مروة زكي توفيق زكي، محمود حسن السيد فهمي سلامة العطيفي، ٢٠١٧، ٥٩٨).

التعريف:هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية منها:

تعريف " عبدالعال عبدالله السيد (٢٠١٦) بأنها: "مواقع تعليمية تعتمد على التفاعلية تشجع الطلاب علي تبادل النقاش، والأفكار، ومشاركة المحتوي التعليمى، وتوزيع الأدوار، وتطبيق الاختبارات والتكليفات بشكل الكتروني".

وينظر إلى المنصات التعليمية الإلكترونية على أنها عبارة عن مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الإنترنت التي توفر للمعلمين والمتعلمين، وأولياء الأمور وغيرهم من المشاركين في التعليم معلومات، وأدوات، وموارد لدعم وتعزيز تقديم التعليم وإدارته، وهو نظام شامل يتيح حلًا آمنًا قائمًا على التدريب، والتعلم الإلكتروني يستخدم واجهة مستخدم بسيطة وبديهي(Kiryakova-Dineva, Levunlieva and Kyurova ,2017) .

من التعريفات السابقة يمكن النظر إلى المنصات التعليمية الإلكترونية على أنها مواقع التواصل الاجتماعي وأنظمة إدارة التعلم.

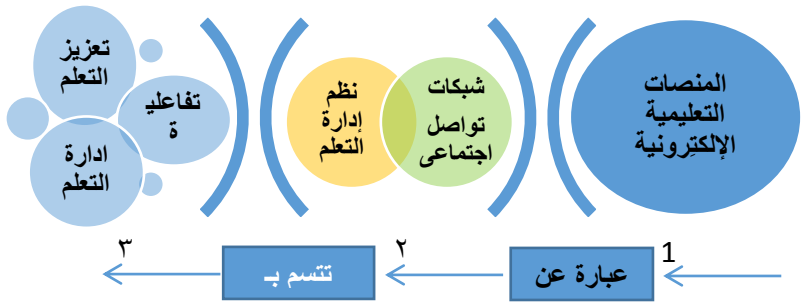

شكل (٢) مفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية

الأسس النظرية والفلسفية :

أن استخدام المنصات التعليمية في عمليات التعليم ينطلق من فلسفة النظرية البنائية وهنا يشير محمد عطية خميس (٢٠١٣، ص٢٣) الي أن جميع عمليات التعلم يجب أن تتمركز حول المتعلم فالمتعلم ينظر له على أنه عنصر نشط في العملية التعليمية، فهو يرسم تعلمه من خلال تفاعله مع الأدوات المتاحة ببيئة التعلم ليكون ويبني المعرفة الخاصة به.

وفي سياق متصل فان استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية يعتمد كذلك علي مبادي نظرية الدافعية التي تشير إلى أن النظام الأكثر تحقيقا للاستمتاع الشخصي لدي المتعلم هو النظام الأكثر فاعلية في تنمية الدافعية للإنجاز، ولا شك في أن المنصات التعلمية الإلكترونية بما توفره للمتعلم من إمكانيات تحتوي علي وسائط وملفات متنوعة يمكن للمتعلم استخدامها والتفاعل معها في اطار فردي او تشاركي يساعد بشكل كبير في عمليات التنمية الذاتية للمتعلم . (Nov & Ye, 2008, 1-11)

خصائص منصات التعلم الإلكترونية.

منصات لتقديم وإدارة عمليات التعلم وهى عبارة عن مجموعة من الخدمات التفاعلية عبر الإنترنت التي توفر للمتعلمين إمكانية الوصول إلى المعلومات، الأدوات والموارد لدعم تقديم التعليم وإدارته عبر الإنترنت، وهناك مجموعة متنوعة من منصات التعلم بمستويات

مختلفة من التعقيد، ولكن أهم ميزاتها تشمل:

١.إدارة المحتوى. يمكن من خلال المنصات الإلكترونية إنشاء محتوى ديناميكي وتفاعلي وكذلك تقديم تجربة تعليمية أكثر ثراء يمكن استخدام النظام الأساسي عبر الإنترنت وغير متصل، كما يتيح إنشاء، وتخزين والوصول إلى الموارد ـــ تخطيط المناهج الدراسية والتخطيط لها ـــ وتخطيط الدروس ، واتاحة تجربة التعلم الشخصية، التقييم ـــ إشراك المتعلم وإدارته ـــ معلومات المتعلم ـــ تتبع التقدم ـــ الأدوات والخدمات ـــ المنتديات ، نظام الرسائل ـــ المدونات ـــ مناقشات المجموعة.

٢.التقييم الديناميكي. يلعب التقييم جزءًا مهمًا في إكمال جميع جوانب التعلم، ويسعى التقييم الديناميكي إلى تقييم المتعلمين بطريقة تلبي احتياجاتهم، وقدرتهم على التعلم وتحرص المنصات على تقييم الأنشطة والتعلم، مع الاخذ فى الاعتبار سرعة استجابة الطلاب، والقدرتهم على المشاركة الجماعية مقابل الأنشطة الفردية. ينبغي تصميم منصات التعلم الإلكتروني لتوفير التغذية الراجعة، وتتبع النتائج ، ثم توجيه الأنشطة بالتسلسل المناسب لتناسب سياقات المتعلمين.

٣.التفاعل. التفاعل هو التقاء المعلم، والمتعلمين والتكنولوجيا لتسهيل عملية التعليم والتعلم، وتتطلب تفاعلات بين المعلم والتلاميذ والتكنولوجيا أكثر من نقل المعرفة من المعلم أو التكنولوجيا إلى المتعلم فهى تتطلب مستوى عالى من التفاعلية.

٤.الانغماس فى مجتمع المعرفة. يحدث الانغماس فى مجتمع المعرفة في نهاية الدرس أو الموضوع، فالهدف هو إظهار مدى ارتباط المعرفة التي اكتسبها الطلاب بمجالات أكاديمية وعملية متنوعة (Ahn,Edwin, 2018).

الأهمية التربوية للمنصات الإلكترونية:

١. توفير الوقت والمال.

إن استخدام نظام إدارة التعلم (LMS) أو منصات التعلم الإلكترونية لإنشاء برامج تعليمية وتدريبية وإدارتها وتنفيذها يوفر الوقت مقارنة بالطرق التقليدية، فالمنصات الإلكترونية تسمح

للمنظمة بمستوى الأتمتة والبرمجة بما يتماشى مع احتياجات المتعلمين والموظفين، ويقلل استخدام الفصول الدراسية عبر الإنترنت من التكاليف، حيث يحتاج الموظفون في العديد من المناسبات إلى السفر لحضور الدورات التدريبية والإقامة في الفنادق وما إلى ذلك. بينما تسمح المنصات الإلكترونية بالتدريب المتزامن للأشخاص الذين يدرسون من مواقع جغرافية مختلفة، ويمكن بعد ذلك استخدام هذه الدورات مرارًا وتكرارًا مع مجموعات جديدة من المتعلمين.

٢.الإدارة الفعالة.

تسمح منصات التعلم الإلكترونية بالتحكم الكامل والفعال في الإدارة والتشغيل الآلي، والتواصل مع المتعلمين والمدرسين، والمدربين، وإدارة محتوى الدورة التدريبية كمأأنها تتيح إدارة فعالة للتسجيلات، وإنشاء مجموعات ودورات التدريبية، ويمكن إدارة جميع أدوار المعلمين، والطلاب، والمشرفين والمسؤولين على هذه المنصات، ويمكن إدارة الإخطارات، والتذكيرات، والرسائل للمستخدمين بسهولة، يمكن استخدامها كأداة قوية تتيح إنشاء وإدارة المحتوى والموضوعات بطريقة بسيطة وبديهية، ويمكن للطلاب تحميل، ومشاركة المحتوى، والعمل أو المشاريع مع معلميهم وزملائهم المتعلمين، والذي بدوره يتم تخزينه في قاعدة بيانات.

٣.سهولة الوصول إلى المعلومات.

من خلال المنصات الإلكترونية يتم تنظيم جميع المعلومات بطريقة منظمة في نفس المكان، مما يجعلها في متناول جميع المستخدمين، ويمكن الوصول إلى الدورات والتقويمات ومحتوى الوسائط المتعددة والأرشيف والتقييمات بنقرة واحدة فقط. ويمكن لجميع المتعلمين الوصول إلى محتوى التعلم والمواد في أي وقت ومن أي مكان حيث يمكنهم الوصول إلى الإنترنت.

٤.إضفاء الطابع الشخصي على التعلم.

تسمح المنصات الإلكترونية أيضًا بالتخصيص الكامل لكل مؤسسة أومنظومة. يمكن دمج صورة المؤسسة او شعارها في المنصة ويمكن تصميم عناصر وميزات مختلفة حسب ذوق المؤسسة أو المنظمة. يمكن أن تكون منصات متعددة اللغات، أو أحادية اللغة. والأكثر من

ذلك انها بوابات مختلفة ومعرفات المستخدمين يمكن إنشاؤها دون الحاجة إلى عمليات تثبيت إضافية، ويمكن أن تعمل في وقت واحد مع الوصول إلى شبكة الإنترنت، ويمكن أن تشمل أيضا نظم لتقييم المتعلمين أو الامتحانات / الاختبار.

٥. تقديم محتوى فوري.

تتيح المنصات الإلكترونية للمسؤولين إمكانية الوصول الفوري لتحديث محتوى الدورات أو إضافة مواد وموارد للطلاب للوصول الفوري.

٦. تقديم تقارير متقدمة.

تتيح المنصات الإلكترونية المبتكرة إنشاء تقارير مفصلة، وإضفاء الطابع الشخصي عليها وتنزيلها وتحدد تقدم المتعلمين، والمجموعات ومستوى إكمال العمل والوقت المستغرق وما إلى ذلك، مما يتيح تقييمًا سهلًا لتقدمهم إما كمجموعة أو بشكل فردي.

٧. اتاحة تعلم باستخدام الوسائط المتعددة.

تسمح الأنظمة للمؤسسات التعليمية بإنشاء محتوى تعليمي متعدد الوسائط يكون شاملاً وعمليًا ، وذلك باستخدام الفيديو والصور والصوت والنص ، والتي تُستخدم جميعها كأدوات رائعة في تعلم مهارات أو معلومات جديدة. يمكن للمتعلمين أيضًا التواصل مع المدربين أو المعلمين وزملائهم في الفصل عبر منصات الدردشة والمنتديات عبر الإنترنت ، مما يخلق بيئة تعليمية أكثر تعاونًا وتفاعلًا وجاذبية وشخصية.

٨. تحسين عمليات الاتصال.

تعمل المنصات الإلكترونية على تسهيل الاتصال والتعاون بين الأشخاص، سواء كان ذلك للطلاب والمعلمين أو المسؤولين والموظفين، أو بين جميع مستخدمي النظام الأساسي مع قناة اتصال مفتوحة بشكل دائم. أنها تسهل الإدارة الشاملة للاتصالات: رسائل البريد الإلكتروني العالمية أو الفردية والرسائل والمنتديات وجدول الأعمال فهى بيئة تمكن المستخدم من العثور على جميع المعلومات الهامة أو الحيوية في شاشة واحدة فقط.

أما مركز تقنيات التعلم مدى الحياة (Timeless Learning Technologies,2016). بالهند فيشير إلى اهميتها للمعلم والطالب وولى الامر والمنظومة الإدارية.

شكل (٣) أهمية المنصات التعليمية الإلكترونية للمعلم والطالب وولى الامر والمنظومة الادارية بتصرف من الباحثين

أولا : أبرز أهم المنصات الإلكترونية مفتوحة المصدر.

جدول(١) بعض المنصات الإلكترونية مفتوحة المصدر وخصائصها

اسم المنصة	خصائصها	شكل المنصة
Coggno	هو نظام مصمم (LMS) انظمة إدارة التعلم لإدارة وتسجيل وتقديم وتتبع وتقديم المحتوى المعلوماتي والتعليمي. يمكن للمعلمين تتبع تقدم المتعلم وإنشاء تقارير لقياس عائد التعلم يتيح المنصة فرصة إضافة عناصر مرئية ، مثل الصور والجداول وكذلك ملفات الفيديو والصوت المنصة متاحة مجاني للجامعات وإرسال رسائل تذكير بالمواعيد النهائية للتخصيص ومواعيد الاختبار المنصة تتيح خمسة خيارات اللغة ودعم التعريب تتيح أدوات انشاء التقارير مع خيارات للتصدير إلى الاكسل مصمم وفقا لمعايير SCORM	

اسم المنصة	خصائصها	شكل المنصة
	تتيح تقنية البودكاست وتسجيل الشاشة	
Myicourse	تتيح المنصة للمستخدمين الدورات التدريبية خصوصية .علنية إنشاءها وتشغيلها مجانًا الدورات ، فإن البرنامج مجاني يصل إلى ١٠٠ طالب البرنامج مجاني للاستخدام العام ولكن يمكنك الترقية للاستخدام الخاص	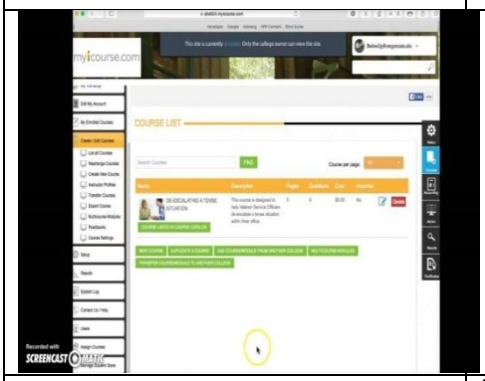
Schoology	يوفرسكولوجى مجانية للمؤسسات التعليمية الدورات والتدريب والبرامج. يسمح للمدرسين بإنشاء تقارير حول أداء المتعلمين بناءً على إكمال الدورة يتسم بواجهة المستخدم وبسيطة خيارات التعلم الأساسية للمدارس .يسمح بالترقية إلى حزمة مؤسسة إذا كنت بحاجة إلى دعم متخصص أو تكامل مع نظام معلومات الطالب تشمل الميزات البارزة الوصول إلى الأجهزة المحمولة وتكامل Google Drive وأدوات إنشاء المحتوى والوصول إلى مكتبة الدورات العامة والمحتويات الأخرى -محطة واحدة للطلاب وأولياء الأمور .يمكن للطلاب معرفة وقت استحقاق جميع المهام في تقويم واحد ، ويمكن للوالدين أيضًا معرفة وقت استحقاق المهام تتيح المنصة تحليلات التعلم وهى ذات قيمة فى اتخاذ القرارات القائمة على البيانات.	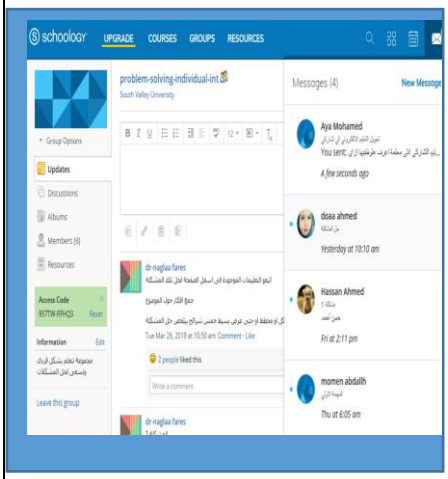

اسم المنصة	خصائصها	شكل المنصة
ATutor	تم اطلاقة عام ٢٠٠٢ تتيح المنصة فرصة إدارة الدورات التدريبية عبر الإنترنت وتأليف المحتوى لإنشاء دورات تعليمية معتمد على الويب. سهل التثبيت والتكوين والتشغيل. والتخطيط تتضمن أداة التأليف خدمة ويب تقوم بتقييم إمكانية الوصول إلى محتوى مؤلف وفقًا للمعايير الدولية مثل الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير متاح للأشخاص ذوي الإعاقة حيث اتاحة فرصة إنشاء محتوى يمكن الوصول إليه	
Dokeos	هو نظام لادارة التعلم مفتوح المصدر، يوفر ميزات مثل تأليف الدورة التدريبية وتتبع التقدم الذى يحققه الطلاب وإعداد التقارير وإدارة الشهادات. تتيح المنصة أداة للمدربين لإنشاء اختبارات يمكن ان تتاح باستخدام رسومات ثنائية وثلاثية الأبعاد تتيح المنصة الدردشة والرسائل والسماح للمدرسين بالتواصل مع المتعلمين وناشري المحتوى في الوقت الفعلي	
Moodle	عبارة عن منصة مجانية ومفتوحة المصدر تتيح للمستخدمين إنشاء دورات مخصصة توفر أدوات لإدارة الفصول الافتراضية مع فرصة منح الشهادات وقياس نجاح البرامج التدريبية من خلال تحليلات التعلم. تم اطلاقة عام ٢٠٠١ تتيح المنصة فرصة التعلم الاجتماعي مع ميزة إرسال رسائل مباشرة إلى بعضهم البعض في منتديات الدورة التدريبية . بالإضافة إلى ذلك ، يحتوي على سمات ملائمة للهاتف المحمول ، ودعم للمكونات الإضافية لجهات خارجية (مثل Office 365، كما تكامل مع OneNote)	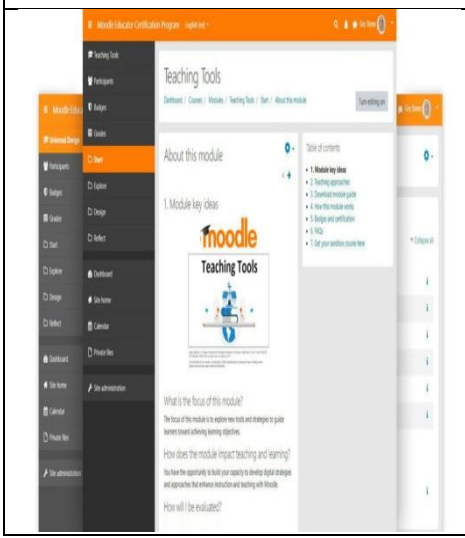

المنصة التعليمية الإلكترونية اكادوكس:

أكادوكس Acadox نظام لإدارة البرامج والأنشطة الأكاديمية، وإدارة التدريس، والتفاعل، والتواصل، وتبادل المعرفة والمعلومات للطلبة وأعضاء هيئة التدريس مجانًا. وهو كلمة مشتقة من كلمتين، هما: Academia & Documentation نظام وتقنية حديثة لإدارة الحياة الأكاديمية والأنشطة التعليمية حيث يستخدم تقنيات التواصل الاجتماعي ويعتمد على مبدأ المجتمعات الأكاديمية، فأكادوكس يحتوى على مزيج من الأدوات التقنية التي تساعد في إدارة عملية التعلم، تنظيم المواد، التواصل مع المعلمين ومع الزملاء وتوثيق المسيرة الدراسية، وتسهيل الوصول إلي الأهداف التعليمية كل ذلك بمعايير عالمية. ويقوم أكادوكس على دعم التبادل المعرفي بين المتعلمين في جميع أنحاء العالم، وتوثيق أنشطتهم التعليمية، وإدارة مشوارهم الأكاديمي بشكل فعال (سعد فوزان، ٢٠١٣)

وتتمثل رؤية اكادوكس في تقديم تقنيات مبتكرة وحديثة لإدارة التعليم والتي تمكن اعضاء هيئة التدريس والطلاب من تنظيم الانشطة الاكاديمية، إدارة التدريس، التفاعل، التواصل، وتبادل المعرفة والمعلومات في بيئة سهلة وفاعلة . http://www.acadox.com/company#why

مميزات المنصة التعليمية الإلكترونية اكادوكس:

أكادوكس ليس مجرد نظام إدارة تعلم، لكنه حقيبة متكاملة من الأدوات والخصائص التي تجعل من إدارة الحياة الأكاديمية أمرًا سهلاً، تفاعليًا، وفاعلاً. تقوم على مبدأ المجتمعات المعرفية التفاعلية التي تتأقلم مع احتياجات المتعلمين والخبرات المكتسبة. وهناك العديد من المميزات يتمتع بها أكادوكس، منها: (زينب محمد أمين، أدهم كامل نصر حسين، ٢٠١٦)

- واجهة النظام سهلة الاستخدام وذات طابع اجتماعي تفاعلي باللغتين العربية والانجليزية الامر الذي يسهل إدارة العملية التعليمية، وتفعيل التواصل والمشاركة بين المتعلمين والمعلمين داخل وخارج غرفة الصف.
- يستخدم أحدث التقنيات السحابية التي تضمن أعلى مستويات الحماية والأمان وسرية تشفير بيانات المستخدم، إضافة إلى تقليل التكاليف التقنية المتعلقة بالاستضافة والصيانة والتحديثات المستمرة. كما وتضمن التوسع الأوتوماتيكي في

استخدام البرنامج عند الحاجة لذلك، وتوزيع الاستخدام على الخوادم لضمان سرعة الأداء، وتوفر النسخ الاحتياطية من البيانات لضمان عدم ضياعها.

- يساعد على تنظيم الحياة الأكاديمية والاجتماعية بطريقة سهلة حيث يمكن لجميع المتعلمين والمعلمين من حول العالم الدخول والاشتراك به مجانًا ويتوفر هذا الموقع بالنسخة العربية والانجليزية لتغطية جميع شرائح المجتمع.
- يتميز بخدماته المجانية للمتعلمين، ويقدم مزيج متكامل من الأدوات لمساعدتهم في الوصول إلى أهدافهم الأكاديمية.
- يساعد في إدارة المقررات الدراسية، والتواصل والتفاعل مع المتعلمين والمعلمين، وتوثيق الإنجازات والتقدم الأكاديمي.
- يقدم لعضو هيئة التدريس مجموعة من الأدوات التي يحتاجها في الأنشطة اليومية في الجامعة كإدارة المواد والتنبيهات وإدارة الملفات وغيرها. كما ويجمعه بطلاب جامعته في مجتمع واحد للتواصل معهم بسهوله، كما ويوفر امكانية التواصل مع المجتمعات الأخرى في الموقع والاطلاع على أنشطتهم ومحتواهم التعليمي أو الاجتماعي.

أهمية المنصة التعليمية الإلكترونية اكادوكس بالنسبة للطلاب:

- بوابة لمصادر المعرفة والعلوم المجانية ذات الجودة العالية.
- يدعم التعليم غير التقليدي/ الرسمي بواسطة مشاركة المعرفة مع الزملاء.
- يفتح مجالات وفرص مهنية ووظيفية واسعة.
- يساعد في توثيق المسيرة الأكاديمية.
- يساعد المتعلم علي التنظيم من خلال توثيق جميع ما يقوم به المتعلم من الإنجازات، والدرجات، تذكيره بالمهام وارسال التنبيهات.
- تطوير الخبرات والمهارات الشخصية، والمهنية، والقيادية فيما يخص التواصل الإجتماعي مع الناس والمجتمعات.
- بناء علاقات قوية بين الجامعة، والطالب وأعضاء الهيئة التدريسية.

أهمية المنصة التعليمية الإلكترونية اكادوكس بالنسبة لهيئة التدريس:

- **يساعد على فهم الطلبة بشكل أفضل.**
- **يساعد على إنشاء بيئات أكثر حيوية بتوفير مقررات ومواد دراسية أكثر تفاعلية.**
- **توفير واجهة استخدام بسيطة وسهلة مما يقلل وقت وجهد التعامل مع أدوات تكنولوجيا المعلومات.**
- **يعطي فكرة اوضح عن طرق تعلم الطلاب، وتحصيلهم، ومشاركاتهم.**
- **يبني قنوات تواصل بين مختلف المجتمعات لتشجيع المشاركة المعرفية والفائدة العلمية.**

أهمية المنصة التعليمية الإلكترونية اكادوكس بالنسبة للمؤسسات التعليمية:

- **يبني سمعة أفضل أكاديميًا للمؤسسة من خلال إثراء المحتوى الأكاديمي والتفاعل.**
- **الحصول على رؤية أوضح لما تحتاجه المؤسسة عن طريق التقارير المفصلة.**
- **تسهيل إدارة الطلاب والمواد التعليمية والأنشطة الأكاديمية بشكل عام.**
- **استضافة جميع المحتويات بشكل آمن وعال الخصوصية دون تعقيد.**
- **خفض تكلفة أدوات تكنولوجيا المعلومات لعدم وجود نفقات متعلقة بالتركيب والصيانة.**

وفي هذا السياق هدفت دراسة "اسماء سلمان الشاوي" (٢٠١٦) الي معرفة أثر استخدام موقع أكادوكس في تنمية المفاهيم التكنولوجية ومهارات التواصل الإلكتروني لدى طالبات الصف الثامن، واوصت الدراسة بضرورة تشجيع المعلمين علي الاستفادة من التقنيات الحديثة وتطبيقها في التدريس كموقع أكادوكس لتنويع أساليب طرق التدريس، وتدريب المعلمين والطلاب على كيفية استخدام موقع أكادوكس في المواقف التعليمية ، بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بتطوير مهارات التواصل إلكتروني بين الطلاب.

الخدمات التي تقدمها المنصة التعليمية الإلكترونية اكادوكس:

يقدم اكادوكس العديد من الخدمات التي من شانها جعل المنشأة التعليمية مكانا مميزا: http://www.acadox.com/company#why

- **التقنية السحابية الحديثة: تم تطوير اكادوكس على أحدث التقنيات الحوسبية والتي تضمن اعلى مستويات الحماية والامان. تضمن التقنيات المستخدمة في اكادوكس سرية وتشفير البيانات للمستخدم. بالإضافة الى ذلك، يمكن التقليل من التكاليف التقنية المصروفة على الاستضافة والصيانة والتحديثات المستمرة. كما تضمن تقنية اكادوكس السحابية التوسع الاوتوماتيكي في استخدام البرنامج في حال الضغط الكبير، وتوزيع الاستخدام على الخوادم لضمان سرعة الاداء، وتوفر النسخ الاحتياطية من البيانات لضمان عدم ضياعها.**
- **الربط مع البرامج الأخرى: تم تطوير اكادوكس بحيث لا يكون معزولا عن البرامج الاخرى المستخدمة في المنشآت التعليمية. يقدم اكادوكس (واجهة البرمجيات التطبيقية) والتي تسمح لفريق اكادوكس ربط البرنامج مع اي برنامج اخر تستخدمه المنشأة كبرامج معلومات الطلاب، البرامج المالية، المسجل.**
- **التعلم والواجهة العربية: تم تصميم اكادوكس ليكون سهل الاستخدام كسهولة استخدام الشبكات الاجتماعية الاخرى. بتوفير ادوات فاعلة، كنظام التنبيهات اللحظية، فسيبقى المتعلم على صلة دائمة بما يحدث في حصصه التعليمية ومجتمعه الاكاديمي.**
- **الادوات المعدلة والاضافية: عند الرغبة في إضافة المزيد من الخصائص والادوات، يمكن لفريق عمل اكادوكس تنفيذ ذلك وبالتالي يمكن طلب اي نوع من التعديلات والاضافات وسيقوم الفريق التقني بذلك.**
- **التصميم المخصص: مع كل اشتراك من اي منشأة في اكادوكس، يتم اعطاءها عنوانا ورابطا خاصا باسم المنشأة كما يمكن تعديل التصميم الخاص بمساحة المنشأة على اكادوكس ليلائم تصميم المنشأة الاصلي وشعارها والوانها. هذه الخدمة يتم تقديمها من فريق عمل اكادوكس.**

معايير المنصات الالكترونية الجيدة.

يشير لينجل وآخرون (Lengyel, Herdon, Szilágyi,2006) إلى أن من ابرز معايير المنصة التعليمية الجيدة

١.سهولةالاستخدام.

عندما يتعلق الأمر بسهولة الاستخدام،فإن هذا من أهم التفضيلات الشخصية للمتعلم كذلك اتاحة المنصة بأكثر من لغة.

٢.المرونة التقنية وتشمل ما يحتاجة المتعلم من اجهزة وبرامج ــ دعم، وما تتيحة المنصة من أدوات التعلم(دردشة ـــ منتديات ـــ مجموعات عمل ـــ موارد تعلم ـــ رسائل ـــ تمارين ـــ تتبع الطلاب).

أما جامبينو(Gambino, 2015) فيرى أنه يجب أن يتم إجراء

-اختبار قابلية الاستخدام في منصات التعلم الإلكترونية بشكل عام لضمان سهولة التنقل في التطبيق، ويجب ألا يواجه المستخدم تحديات في تحقيق النتيجة المرجوة. كما يجب أن يكون المحتوى خاليًا من الأخطاء، وسهل الاستخدام.

-اختبار توافق المتصفح / النظام الأساسي: مع وجود مجموعة واسعة من المستخدمين الذين يصلون إلى منصات التعلم الإلكترونيةمن حيث الأجهزة المستخدمة وكذلك البرامج / أنظمة التشغيل / المتصفحات المستخدمة ، يصبح من المهم أكثر اختبار التوافق مع الأجهزة والبرامج المختلفة، لضمان الوصول السلس لمنصات التعلم الإلكترونية

-اختبار الأداء: نظرًا لأنه قد يكون هناك عدد كبير من المستخدمين الذين يصلون إلى منصة التعلم الإلكترونية ، وربما في نفس الوقت، يجب إجراء اختبار الأداء بحيث لا يكون هناك تأثير ملحوظ على تجربة المستخدم من حيث الوصول إلى النظام الأساسي أو تحميل مختلف الأقسام / المحتويات.

-اختبار الأمان دورًا مهمًا في هذه الأنظمة الأساسية كما هو الحال مع أي تطبيق آخر. مع ارتفاع نقاط الضعف، يمكن أن يكون هناك وصول غير مصرح به إلى النظام الأساسي مع نية خبيثة. وبالتالي يجب أن يكون هناك اختبار كامل من وجهة نظر الأمان لضمان سلامة البيانات وحمايتها ، ووظائف المنصة نفسها، وفى النهاية مع توفر هذه المجموعة من منصات التعلم الإلكتروني وقاعدة مستخدمين واسعة، يصبح الاختبار مهمًا لهذه المنتجات.

قد تختلف مجالات الاختبار أو الاستراتيجيات لكن الهدف الأساسي يظل كما هو الوصول إلى تقديم خدمة تعليمية متميزة وفعاله.

فى حين يشير مركز تقنيات التعليم مدى الحياة (Timeless Learning Technologies,2016) إلى أن من أبرز معايير الجودة فى المنصات الإلكترونية ما يلى:

١.قدرة المنصة على إدارة المحتوى.

تتيح الأدوات التي تستخدمها منصة التعلم إيصال محتوى التعلم الإلكتروني فهى تمكن المعلمين والأساتذة والمدربين من إنشاء وتخزين وإعادة تخصيص الموارد والدورات الدراسية التي يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت.

٢. قدرة المنصة على تخطيط المناهج الدراسية .

أن توفر المنصة الأدوات اللازمة لتخزين ودعم تقييم التعلم وتخطيط الدروس بشكل جيد.

٣. قدرة المنصة على إتاحة اشكال متنوعة للاتصالات.

يجب أن توفر المنصة الأدوات المتنوعة المدمجة في نظام التعلم التى تيسر الاتصال عن طريق البريد الإلكتروني والرسائل ومنتديات المناقشة ولوحات النشرات والمدونات وغيرها من أدوات الاتصال.

٤. قدرة المنصة على إدارة التعلم.

أن تتيح المنصة الأدوات التي تدعم إدارة عملية التعليم والتعلم من خلال تتبع تقدم الطلاب والمستخدمين والمتدربين في اختبارات التقييم مع امكانية الوصول إلى معلومات عن التلميذ والحضور والجدول الزمني وملفات الانجاز الإلكترونية ومعلومات الإدارة ، كل هذا تتم إدارته بشكل فعال من خلال منصة التعلم.

ثانياً. القصص التشاركية الرقمية ودورها في تنمية المهارات والقيم لدى المتعلمين.

هناك العديد من التعريفات للقصص الرقمية منها:

- **القصص الرقمية هى قصص تقليدية، تدور القصص الرقمية حول موضوع مختار أو فكرة مطروحة وغالبًا ما تحتوي على وجهة نظر معينة وتعرض من خلال الحاسب أو التقنيات الرقمية المختلفة (Robin,2008)**
- **يعرف " حسين محمد أحمد عبدالباسط " (٢٠٠، ٢٠١٠) القصص الرقمية بأنها: "حكاية نثرية واقعية أو خيالية قائمة على استخدام برمجية فوتوستوري Photostory**

في المزج المنظم للصور والخرائط والنصوص والخلفيات والتعليق الصوتي بغرض تجسيد الأحداث والشخصيات والمواقف والظاهرات التي تدعم تحقيق هدف أكبر أو أكثر من أهداف تعليم وتعلم الجغرافيا".

- بينما تعرفها "زينب محمد العربي إسماعيل " (٢٠١٣،ص ٢٤) بأنها: "نشاط يقوم به الطلاب في تصميم وتجسيد قصة لمحتوى تعليمي من حيث تخطيط فكرتها وأحداثها وشخصياتها والمواقف التي تدعمها، وذلك باستخدام أحد برامج الوسائط المتعددة المستخدمة في المزج المنظم للصور والنصوص والخلفيات الموسيقية والتعليق الصوتي لسرد القصة، ويتم الاستعانة بالإنترنت في مشاركة وتقييم ومناقشات الطلاب حولها".
- ويرى إيهاب محمد عبدالعظيم حمزة (٢٠١٤) أنها: برنامج وسائط متعددة يجمع ما بين النص والصوت والصورة والحركة والتفاعل معروض في شكل سرد قصصي بغرض تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم.
- فى حين يعرف " مختار عبدالخالق عبداللاه عطية " (٢٠١٦،ص ٩٠) القصص الرقمية التشاركية بانها: إحدى التقنيات التعليمية الحديثة التي تقوم على التعاون والمشاركة بين الطلاب ومعلمهم في تطوير القصص التقليدية من خلال دمجها مع الوسائط المتعددة بإمكاناتها المختلفة من صوت وصورة وحركة وتعليقات مكتوبة ورسوم".
- أما بوبينهيم(Bubenheim,2018) فيرى أن القصة الرقمية هى رواية قصصية تعتمد على مجموعة عناصر تقدم عبر القنوات الرقمية للسماح للافراد بالاستفادة منها، الأهم من ذلك أن سرد القصص الرقمية يؤدي إلى هدف معين، ويؤكد بشكل مثالي على حقيقة التي تعمق فهم الموضوعات وترتكز على إثارة التعجب والاستفسار لدى المتعلمين.

الأسس النظرية والفلسفية للقصص التشاركية الرقمية:

أشارت دراسة (Yussof, & Abas, Parisa, 2012) إلى أنه يمكن الدمج بين القصص الرقمية ونظريات التعلم والتصميم الجيد من أجل بناء تجربة تعليم وتعلم أفضل.

تقوم نظرية فيجوتسكي الاجتماعية على فرضية أن المعرفة يجب أن تبنى من قبل "مجتمع تعاوني" مع ابراز دور المعلم كمرشد يسمح "لجميع المشاركين بالتعلم مع بعضهم البعض

ويحثهم على الانخراط معًا في استفسارات وحوارات، اما ويلز فى نظرية المعرفة فيؤكد على أهمية التفاعل والتعاون كوسيلة لإحساس الطلاب.
وعلى دور التقييم النقدي من قبل الأقران، وابراز دور المشاركات في حل المشاكل ويعد التعامل مع القصص الرقمية محاولة لتوسيع وتحويل فهمهم الجماعي حيث ينظر اليه كنشاط مشترك يسهم فى بناء جسور المعرفة وصنع المعنى مع الآخرين (Wang, Zhan, 2010)

التعلم التحويلى والقصة الرقمية نهج سرد القصص الرقمي هو وسيلة لتقييم الطلاب وتوظيف التعلم التحويلي داخل وخارج الى قاعة الدراسة. فعندما يقوم الطلاب بعمل مشروع سرد القصص الرقمي يساعد على تطوير فهم جديد للعالم من حول كل طالب عن طريق النقد الذاتي والتأملى.

فالقصص الرقمية وسيلة لتشجيع مشاركة الطلاب والتفكير. هذا النهج يجمع بين استخدام التكنولوجيا مع فوائد ومهارات القصص الرقمية حيث يمكن اعتبار ان مهارات الاختيار والمقارنة والاستنتاج والترتيب والمراجعة يتم تقديمها كنهج للتشجيع تفكير الطالب في الأنشطة وتعزيز العمل التعاونى من خلال القصص التشاركية الرقمية حيث توظف التكنولوجيا الرقمية، واستخدام نهج فعال لمساعدة الطلاب على جمع المعلومات، وخلق أفكار جديدة وتنظيم المعرفه فى إطار قصصى، التي يستطيع تحسن فهم محتوى التعلم لدى الطلاب

أنواع القصص الرقمية. صنفت أحد الدراسات أنواع القصص الرقمية إلى:

١.الروايات الشخصية .القصص التي تحتوي على روايات للاحداث الهامة في حياة المرء .

٢.قصص الأفلام الوثائقية والتاريخية: قصص ذلك دراسة الأحداث الدرامية التي تساعد على فهمالماضي

٣.قصص مصممة للارشاد والتوجيه المتعلمين(Wang, Zhan, 2010).

وهناك تصنيف آخر للقصص الرقمية وهو:

١.قصص الصور:Photo Stories : هى مزيج من الصور والنصوص. يحتاج الطلاب فقط لمعرفة كيفية التقاط الصور وكيفية عمل باور بوينت أو العرض التقديمي الذي سيتم فيه وضع الصور سويا مع النصوص.

٢. عروض التقديمية:Presentations : الأكثر شيوعا فى صنع القصة العملية عبارة عن عرض تقديمي .العرض هومزيج من النص والصور لتقديم موضوع. يجب على الطلاب تلخيص الأفكار الأكثر أهمية وتقديمها في ترتيب معين.

٣-التدريج Staging. نوع من العرض ولكن لا يركز الطلاب على الحقائق ولكنهم يركز على العثور على طريقة لأداء مشاعرهم الإضافات، الحوادث والأقوال، وما إلى ذلك يجب على الطلاب تقديم الأشياء التي هي مألوفة لهم.

٤.مقاطع فيديو:Video clips : النوع الأخير من DS هو مقاطع فيديو ، حيث يضع طلاب الكلمات والمحادثات المسجلة أو السرد معًا لجعل قصة ذات مغزى والتي تغطي جميع أنواع القصص الرقمية المذكورة (Abdel-Hack, Helwa,2014)

القصص الرقمية عبر المنصات الالكترونية

رواية القصص الرقمية هى من وسائل الاتصال الأكثر فاعلية بسبب أسلوب السرد الذى يعزز التعلم خاصة مع وجود الوسائل البصرية كالصور الثابتة وإضافة الموسيقى وصوت الراوى الذي يعبر بصوته عن النواحى الوجدانية قد يتعلم المتعلمون أشياء حول ومن خلال القصة وقد وجد الباحثون أن رواية القصص الرقمية لعبت دورًا فعالًا في العديد من جوانب التعليم وينصح المعلمون بأن يحولوا المشاريع الطلابية إلى فيلم ليقوموا بعد ذلك بحفظ الفيلم او القصة المصورة الذى يتناول مشروعاتهم ويصبح كملف انجاز للطلاب (Wang, Zhan, 2010).

دور القصص الرقمية عبر المنصات الالكترونية فى التعلم.

- **تطوير التعلم من خلال التفاعل والتواصل.**

يقبل المعلمون على استخدام منصة على شبكة الإنترنت لعرض القصص الرقمية حيث يعد توجه نحو الممارسات التي تفضل التعلم المختلط في المجتمعات المدرسية من خلال التفاعل والمشاركة عبر الإنترنت. وهى تعد تجربة ديناميكية بدأ تقديمها حديثًا في المدارس، فهي لا تتطلب ذلك الاتصال الكامل طوال الوقت والبنية التحتية لكنها

استخدام التقنيات الرقمية فى صورة أنواع مختلفة من التنظيم والدعم للتعلم الطلابى.

- بناء الاحتراف في العمل.

باستخدام المنصات المستندة إلى الويب للأغراض التربوية يفتح مجموعة كاملة للأنشطة والعمل التعاوني فمن خلال سرد القصص الرقمية وتشكيلها ودعم عمل الطلاب يتم تحديد هذا النوع من الدعم عندما يخطط المعلمون للعمل في الفصول الدراسية وتصميم مسار العمل.ويسهم سرد القصص الرقمية فى تطوير الممارسات التعليمية فيمكن استخدام رواية القصصه كتجربة تنموية ديناميكية للمعلمين أيضًا، كما تسمح بالمرونة والتكيف فى التدريس لتوجيه ودعم الطلاب بشكل كاف في عصر تحظى فيه التكنولوجيا الرقمية بتفضيل كبير من قبل وسائل الإعلام والمجتمع.

- دعم العمل الجماعي للطلاب.

في حالة سرد القصص الرقمية يحتاج الطلاب إلى الدعم لإدارة التعلم وتوزيع العمل على مجموعات ، وطرح أسئلة الطلاب الرائدة ، وتعليم كيفية تحرير الفيديو للسماح للطلاب بطرح الأسئلة والتفكير بشكل أعمق حول العملية والمحتوى. هناك حاجة إلى قدر كبير من الدعم خلال التعلم حيث يقدم المعلمون مجموعة من العناصر الاجتماعية ويرشدونهم إلى المواد المستخدمة كالأجهزة المحمولة ، والبرمجيات) الأدوات. تعكس هذه الممارسات مساحة ديناميكية للتفاعل فى صنع المعنى، ويتحقق التطوير على المستوى الشخصي حيث يمتلك الطلاب قصصهم الرقمية في مجموعات، ويطور الطلاب مهارات القراءة والكتابة والرقمية أثناء التبادل المعلومات مع أقرانهم، وحل المشكلات معًا، وإعطاء تعليقات و يشارك الطلاب بنشاط فى تعلم أعمق.في جميع المدارس فنلندا أنشأ المعلمون أنشطة سرد القصص الرقمية في أماكن غير رسمية. وتكون هذه الأماكن ذات الصلة بالموضوع مثل المتحف، والسوق المحلية المفتوحة ، وساحة المدرسة لدراسة ظاهرة طبيعية ، وكذلك مما يسهم فى خلق المعرفة وتنمية المهارات ، تعد معرفة خلفية الطلاب جانبًا مهمًا من جوانب تنظيم أعمال سرد القصص الرقميةحيث يبدؤا بالبحث فى المصادر المستندة إلى الإنترنت كذلك البحث عن الصور التي يجب التقاطها، ويتشارك الطلاب سويا لانجاز المهام التي تفتح الفرص لاتخاذ القرارات والحل مشاكل أثناء التفاعل مع أقرانهم.

- تبادل الثقافات بين الطالب وأقرانه عبر الإنترنت.

يحدث ذلك عند استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة شائعة حيث يحدث بشكل "غير مخطط" لتجاوز الحدود يتيح الفرصة للمتعلمين لاستخدام النصوص المتنوعة من المجالات "خارج المدرسة" رواية القصص الرقمية هي جهاز يولد خبرات لغوية كالقدرة على استخدام اللغة فى التواصل، والتعبير بشكل جيد، وتشكل رواية القصص الرقمية يشمل انشاء نصوص أو سرد للحوار أوتأمل فكرة كما تظهر نتائج الدراسات التجريبية، يمكن أن تكون القصص المولدة من قبل الطلاب في حدث فردي أو متعدد الأحداث يروون قصة واحدة أو عدة جوانب لظاهرة (على سبيل المثال ، حدث تاريخي، تفاعل كيميائي إلخ.). عندما يروون قصة حياة شخصية شهيرة فإن القصص تبدأ من الطلاب تستخدم كل من القصص المستندة إلى الأحداث والقائمة على الطلاب وتعتمد على حسن استخدام اللغة لتوصيل الرسالة.

- استخدام القصص الرقمية لاغراض التقارب الفكرى.

عندما يتشارك الطلاب القصص الرقمية مع أقرانهم في بيئة تعتمد على الويب يسهم ذلك فى تنشيط المناقشات والتبادلات في شكل تعليقات، يمكن لمثل هذه التفاعلات أن تقدم نظرة ثاقبة للمحتوى أو الإنتاج وهو غرض كامن وراء القصة، ويمكن أن توفر فرصة لتفكير أعمق، وتحقيق الأهداف والعلاقات الاجتماعية، وتلبية الأغراض التربوية (Vivitsou, 2018).

- استخدام القصص الرقمية فى التعليم الجامعى

وتساعد القصص الرقمية فى تحسين كفايات القراءة والكتابة للطلاب، وفي تدعيم المهارات اللغوية بصورة عامة (Lanir, 2012, 2) كما توفر الفرصة للطلاب للتأمل في المعرفة المقدمة، وفحص الفرضيات المختلفة (DeNatale, 2008, 2).

وفي دراسة جينكينز ولونسديل (Jenkins, Lonsdale,2007,p443) أشارا إلى أن استخدام رواية القصة الرقمية في التعليم العالي لا يزال في مراحله الأولى، وأكدا على أن الطبيعة الرقمية لهذه القصص يجعلها مثالية لتخزينها وسهولة استرجاعها، وبالتالي تصبح متاحة للاستخدام على فترات منتظمة، كما أشارا إلى دور رواية القصة الرقمية في تنمية مهارات التفكير، وتشجيع طلاب القرن الحادي والعشرين على التعلم وتنمية المهارات.

في دراسة أجراها كل من كاريوكي وبوش & (Kariuki, Bush, 2008,p20) بغرض تحديد الآثار التعليمية الناجمة عن استخدام رواية القصة الرقمية مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس، وذلك على التحصيل وبعض مهارات اللغة في تعليم اللغة الأسبانية في المدارس الثانوية المختارة في شمال شرق ولاية تينيسي بالولايات المتحدة الأمريكية، أشارت النتائج إلى اختلاف كبير بين مستخدمي رواية القصة الرقمية، ومستخدمي الطريقة التقليدية في الأداء الكلي لصالح مستخدمي القصة الرقمية، حيث كان التعلم أكثر إيجابية وجرأة وشجع على مشاركة طوال فترة التعلم، بخلاف المجموعة الضابطة الذين عانوا من الملل خاصة في المراحل المتأخرة من التعلم.

كما كشفت نتائج دراسة باريت (Barrett, 2006) أن القصص الرقمية تعد أداة لتعلم قائم على الفهم العميق، والتفكير التأملي، وتثير الدافعية للتعلم وتحقق المشاركة الفعالة للطلاب، وتسهم فى تنمية المهارات التكنولوجية.

على ضوء ما سبق حاول البحث الحالى تحديد أهمية القصص الرقمية التشاركية من خلال الشكل التالى.

شكل (٤) اهمية القصص الرقمية التشاركية كما يحددها البحث الحالى

ثالثاً: التنظيم التعاوني وأهميته في العملية التعليمية:

إن التنظيم في العملية التعليمية أمر ضروري وله علاقة قوية بفهم الطلاب لما يدرسوه من معارف ومهارات وقيم وجدانية، كما أن للتنظيم علاقة بفاعلية تعلم الطلاب في المرحلة الجامعية. وللتنظيم أساليب متنوعة منها: التنظيم الذاتي والتنظيم التعاوني أو التشاركي لتعلم الطلاب، وعلى الرغم من أهمية توافر التنظيم التعاوني بين طلاب الجامعة؛ نظراً لزيادة الأعمال التشاركية والتعاونية بين طلاب الجامعة، ونظراً لحاجة طلاب الجامعة إلى تنمية التنظيم التعاوني؛ وذلك لأن التنظيم التعاوني ينمي ثقة الطلاب بأنفسهم، ويجعلهم يشعرون بأنهم قادرون حل ما يواجهون من مشكلات وصعوبات أثناء التعلم (Järvenoja & Järvelä, 2009).

وظهر مصطلح التنظيم التعاوني في مجال التربية منذ قرنين من الزمان، ويبدأ تعلم الإنسان للتنظيم التعاوني منذ أن يبدأ في إدراك مشاعره، ويُعرف التنظيم التعاوني بأنه تنظيم إجتماعي لتعلم الطلاب حيث ينظم الطلاب من خلاله معارفهم وسلوكياتهم ودافعيتهم ومشاعرهم وذلك بالتعاون مع باقي زملائهم ومعلمهم، وفي التنظيم التعاوني يتشارك في تنظيم عملية التعلم الطالب نفسه مع الآخريين سواء كانوا زملائه أو معلمه (Järvelä & Järvenoja, 2011; Volet, Summers, & Thurman, 2009). وتنمية مهارات التنظيم التعاوني بين طلاب الجامعة يعد إحدى التحديات التي ينبغي التغلب عليها؛ لأن طلاب الجامعة يحتاجوا إلى هذا النمط من التنظيم في دراسة المقررات وفي ممارسة الأنشطة الجامعية وفي حياتهم المستقبلية بعد التخرج (Räisänen, Postareff, & Lindblom-Ylänne,2016; Endedijk&Vermunt, 2013; Segers, Nijhuis, &Gijselaers, 2006).

ولما كان نظام التعليم الجامعي يختلف عن أنظمة التعليم قبل الجامعي، حيث يعتمد الطلاب في التعليم الجامعي على أنفسهم في التعلم، وطلاب المرحلة الجامعية مسئولون عن تنفيذ التكليفات الجامعية واجتياز المقررات الدراسية، وينبغي على الطلاب التغلب على ما يقابلون من مشكلات بأنفسهم، كما ينبغي إيجاد من يساعدهم في حل هذه المشكلات، وذلك

خلاف ما يحدث في التعليم قبل الجامعي، حيث يتعلم فيه الطلاب وفق توجيهات وشرح ومتابعة ومراقبة وتقييم المعلم طوال فترة الدراسة (Heikkilä, Lonka, Nieminen, & Niemivirta, 2012).

وتظهر أهمية توظيف التنظيم التعاوني في التعلم لدى الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي بوجه عام، وعند افتقار الطلاب إلى مهارات التنظيم الذاتي أو عدم دراية الطلاب وعدم استخدامهم لإستراتيجيات التنظيم الذاتي على وجه التخصيص، حيث يساعد التنظيم التعاوني الطلاب على زيادة معدل التعلم لدى طلاب الجامعة، كما أنه يزيد من مقدرة هؤلاء الطلاب على اجتياز المقررات الدراسية والتغلب على المشكلات التي تواجههم أثناء التعلم بصورة أفضل (Räisänen, Postareff, & Lindblom-Ylänne, 2016).

والتنظيم التعاوني يساعد طلاب الجامعة على تحقيق مجموعة من المميزات والتي منها: إثبات الذات، المشاركة الوجدانية والتفاهم بين جماعة الأقران، استغلال الطاقات الإبداعية والإبتكارية عند الطلاب، حل المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء تعلمهم سواء أكانت هذه المشكلات تعليمية أو تنظيمية، الحفاظ على مصالح الطلاب المشتركون في نفس الهدف، إذكاء روح المنافسة الإيجابية بين الطلاب، تدعيم القيم والإتجاهات الإيجابية بين الطلاب (فاروق عبده فلية والسيد محمد عبد المجيد، ٢٠٠٥،ص ص ١٠٠ - ١٠١).

تبدأ عمليات التنظيم الذاتي من اشتراك مجموعة من الطلاب في هدف واحد، ثم تأتي مرحلة اتخاذ القرارات الفردية، حيث يكلف كل طالب بمهمة فرعية، ومجموع المهام الفرعية التي يُكلف بها الطلاب تؤدي في النهاية إلى تحقيق الهدف. ولوحظ أن هذه الطريقة تعمل على تسريع تعلم الطلاب وإتقان هؤلاء الطلاب لما يتعلموه. والتعلم بهذا الأسلوب يتطلب من المتعلمين أن يستفيدوا من عناصر تدعيم التعلم المتوفرة في منصات التعلم الإلكترونية. والجدير بالذكر أن منصات التعلم التشاركية مازالت هدف للدراسة والبحث، وذلك في مجال التنسيق في أداء المهام بين المشتركين في هذه المنصات على وجه التخصيص (Zemzem & Tagina, 2018).

ومستويات التنظيم التعاوني تتمثل في: مشاركة الطلاب للحقائق والمعارف وتبادل هذه الحقائق فيما بينهم، إستخدام الطالب بعض الدعائم حتى يساعد زملائه في تعلمهم، وتعاون الطلاب في تنظيم تعلمهم والتشارك بفاعلية في عمليات تنظيم التعلم فيما بينهم؛ من أجل تحقيق الهدف المشتركون في السعي للوصول إليه (Volet, Summers, & Thurman, 2009).

ويتكون التنظيم التعاوني من نتاج تفاعل ثلاث حاجات أساسية هي: الحاجة إلى الإنضمام أو التفاعل مع الآخريين، وهذه الحاجة تعني أن بعض الطلاب لديهم حاجة إلى أن يكونوا عضو في جماعة حتى يتفاعلوا مع أعضاء هذه الجماعة. ثم الحاجة إلى العطف والصداقة، وهذه الحاجة تمثل هذه الحاجة رغبة الطلاب في التقارب الوجداني مع باقي أعضاء الجماعة، وتكوين صداقة قوية مع أعضاء الجامعة، والحاجة إلى السيطرة أو التأثير، ويقصد بهذه الحاجة رغبة الطالب في السيطرة والتأثير على الظروف البيئية المحيطة به ويكون قائد مسيطر أثناء التعامل مع زملائه (فاروق عبده فلية والسيد محمد عبد المجيد، ٢٠٠٥، ٩٩).

وتنفيذ عمليات التنظيم التعاوني يتم في ضوء ثلاث محاور رئيسة، المحور الأول: كل شخص مسئول عن عمليات التنظيم الذاتي لتعلمه ومنها: وضع الأهداف والمتابعة والتقيم الذاتي وطلب المساعدة من المشتركين معه في العملية التعليمية وإدارة الوقت، بالإضافة إلى وضع خطه دقيقة لتنفيذ هذه العمليات. والمحور الثاني: يساعد ويدعم كل طالب زملائه في مجموعة العمل على تنظيم تعلمهم. والمحور الثالث: يتعاون أعضاء مجموعة العمل على تنظيم عمليات التعلم (التعاون في تنظيم التعلم والذي يقصد به إشتراك الطلاب في وضع الخطط الجماعية وتنفيذ مهام التعلم سوياً والتأمل في عملية التعلم).

جدول (٢) عناصر تصميم التنظيم الذاتي (Winne, Hadwin, & Perry, 2013)

الأسباب التربوية	أنشطة التعلم	مكونات المقرر
- إتاحة المعلومات في اي وقت ومن أي مكان - مراعاة أنماط تعلم الطلاب	- يحتوى المقرر نصوص وفيديو	- موقع إلكتروني لعرض المقرر
- مرونة المحتوى الذي يدرسه الطلاب والتعاون بين الطلاب لإعداد المحتوى - تحقيق مستويات التطبيق والتحليل والتقويم في مستويات تصنيف بلوم	- يستطيع الطلاب إثراء المحتوى العلمي وتحديثه	- محتوى المقرر وإتاحة هذا المحتوى للتعديل
- بناء المعرفة بفاعلية من خلال التفاعل الإجتماعي بين الطلاب والتفاعل بين الطلاب والمعلم.	- يحتاج الطلاب إلى تنوع مواضيع الدراسة التي يتناولوها بالمناقشة، وذلك حتى يعبر الطلاب عن آرائهم من خلاله.	- منتدى المناقشات
- التعلم بالعمل وتخطيط محتوى المقرر وتنظيمه. - التعاون بين الطلاب بشكل تزامني	- كل درس في المقرر مخصص له ملف باسم "مستند التفكير والمناقشة" - يعرض في كل ملف نتائج المناقشات في المنتدى والأفكار الرئيسة التي توصل لها فريق العمل.	- المستندات التشاركية (مستندات جوجل)
- التعلم بالعمل عن طريق إنشاء قواعد بيانات من أجل تحليل البيانات المكونة من التعاون بين الطلاب. - تحقيق مستويات التطبيق والتحليل والتقويم في مستويات تصنيف بلوم	- تأكيد الأنشطة التعليمية والتأكيد على السمات التعاونية بين الطلاب	- قواعد البيانات التعاونية (جداول جوجل الإلكترونية)
- تقييم الأقران – التواصل وتنميته في مجتمعات التعلم. - تحقيق مستويات التحليل والتقويم في مستويات تصنيف بلوم	- لكل درس في المقرر الذي يدرسه الطلاب مجموعة من معايير التقييم التي ينبغي أن يعرفها الطالب. - يكون التقييم من نمط تقييم الأقران، والهدف من هذا التقييم هو أن تدرك مجموعة المتعلمين مستوى تقدمهم في دراسة المحتوى	- معايير التقييم
- تطوير الكفاءات الرقمية مع فاعلية التعلم الإلكتروني والتواصل الرقمي. - التعاون والتعلم النشط – فريق من الطلاب يقود دراسة المحتوى.	- تزامن الدروس المقدمة بإستخدام مؤتمرات الفيديو للمناقشة في موضوعات المقرر، وعرض موضوعات التعلم مع مشاركة أفكار الطلاب الشخصية حول مموعات التعلم والزملاء والمحتوى العلمي الذي يدرسونه.	- منصة تشغيل الفيديو والمؤتمرات التشاركية لأنظمة التعلم الإلكتروني التزامنية.

وتنمية التنظيم التعاوني لدى المتعلمين من خلال بيئات التعلم التقليدية والرقمية يتطلب عدد من الخطوات المتمثلة فيما يلي (Blau & Shamir-Inbal, 2017):

١.تحديد دور المعلم وسماته التدريسية.

وهنا يقوم المعلم بتنظيم الأدوار – تقديم دعامات التعلم للطلاب – زيادة دافعية الطلاب – تطوير وتدعيم مهارات فرق العمل – تدعيم وتنمية التفاعل داخل المجتمعات الرقمية.

٢.تحديد خصائص التعلم ودور الطلاب.

القدرة على التنظيم التعاوني – مشاركة التنظيم بين الطلاب

٣.تحديد أنماط التعلم.

٤.تحديد سمات وخصائص التقييم التي تساعد على تطوير التعلم وتطوير التنظيم التعاوني لدى مجموعات الطلاب.

٥.تطوير الكفاءات الرئيسة التالية: التفكير الناقد والتعاون والتواصل

٦.الاستفادة من إسهامات التكنولوجيا في:

أ. دعم دور المعلم في تدريس المحتوى ودور الطلاب في التعلم ودعم أساليب التقييم.

ب. تدعم التكنولوجيا الكفاءات التالية: التواصل بين الطلاب والتعاون والتفكير الناقد وحل المشكلات المعقدة والإبداع

ج. تدعيم التنظيم التعاوني – تدعيم مشاركة التنظيم بين الطلاب.

وهناك عدد من العوامل التي تؤدي إلى تنمية التنظيم الذاتي لدى الطلاب ومنها (Järvelä et al., 2014; Panadero & Järvelä, 2015):

- **عوامل تتعلق بالمعلمين.**
  - **تشجيع الطلاب على العمل الجماعي**
  - **مشاركة المسئوليات بين الطلاب في كل مجموعة**
  - **العدالة بين الطلاب في المهام التعليمية الموكلة إليهم.**
  - **إرشاد الطلاب إلى التصرف الصحيح عند وجود قصور من رئيس المجموعة التي ينتموا إليها**
  - **محاولة تقليل القرارات التي يصدرها المعلم للطلاب**

- تحديد زمن تسليم تكليفات كل مجموعة
- متابعة تحقيق مجموعات الطلاب للأهداف
- الحكم على جودة إنجاز مجموعات العمل
- متابعة أداء الطلاب في كل مجموعة
- معاونة الطلاب على التعاون بينهم

- عوامل تتعلق بالطلاب.
  - تكوين مجموعات عمل
  - يختار الطلاب لكل مجموعة قائد
  - تحقيق التعاون بين أفراد كل مجموعة
  - كل مجموعة تضع الأهداف
  - وضع خطة لتحقيق الأهداف
  - مراقبة تحقيق الأهداف
  - تقييم مرحلي لتحقيق الأهداف
  - استخدام معايير تقييم ومؤشرات محددة للتقييم
  - تعديل في نشاط أعضاء مجموعة العمل في ضوء التقييم المرحلي
- عوامل تتعلق المحتوى.
  - يتم تكليف الطلاب بمهمة محددة (مثل: مشروع يرتبط بالمقرر – تقرير مفصل عن إحدى موضوعات المقرر)
  - التكليف له عنوان محدد
  - تتسم المهمة بالعمومية بين الطلاب
  - التكليف له معايير تقييم يحددها المعلم
  - إعلان معايير التقييم بين الطلاب
  - يحدد المعلم أسلوب تكوين مجموعات العمل من الطلاب (اختياري – اجباري)
- عوامل تتعلق بمواصفات المنصة التعليمية الرقمية.
  - تعرض المنصة أهداف التعلم.
  - تؤكد على أنشطة التعلم التشاركية.

- **تساعد على التفاعل بين الطلاب في مجموعة العمل.**
- **توفر وسائل للتواصل الإجتماعي بين الطلاب**
- **توفر أنشطة تقييم تكويني**

ويحتاج تنمية التنظيم التعاوني لدى الطلاب توفير مجموعة من أدوات التعلم الرقمية ذات طبيعة التفاعل المتزامنة وغير المتزامنة، ويمكن تنمية التنظيم التعاوني للأطفال منذ إرداكهم لما يشعروا به من مشاعر وحتى خريجي الجامعة من طلاب الماجستير، ويمكن تنمية التنظيم التعاوني داخل حجرات الدراسة وخارجها من خلال منصات التعلم الرقمية، ويعد التنظيم التعاوني داخل فرق التعلم من المواضيع التي يندر ذكرها في الدراسات والبحوث العلمية التي تتناول فئة طلاب وخريجي الجامعة. ويساعد توظيف التنظيم التعاوني في منصات التعلم الرقمية على تحديد دور المعلم المرشد، ودور الطلاب، وتحديد وسائل التقييم، والتقنيات التعليمية ودورها في تعليم الطلاب.

توجه الباحثون نحو دراسة التنظيم التعاوني في العملية التعليمية عام ٢٠٠٣م وعلى الرغم من كثرة الدراسات منذ ٢٠٠٣ حتى الآن، إلا أنه توجد ندرة في الأبحاث والدراسات التي تناولت التنظيم التعاوني في المرحلة الجامعية (Räisänen, Postareff, & Lindblom-Ylänne, 2016)، كما يوجد قصور في الدراسات التي تناولت موضوع التنظيم التعاوني ومن هذا القصور: قلة الدراسات التجريبية التي تناولت تنمية التنظيم التعاوني بين المتعلمين بإختلاف فئتهم العمرية، إضافة إلى أن أغلب الدراسات التي تناولت التنظيم التعاوني في العملية التعليمية دراسات نظرية تصف موضوع التنظيم التعاوني، كما أنه يوجد قصور في الدراسات التي تناولت العلاقة بين أداء المتعلمين ومقدرتهم على التنظيم التعاوني، وبناء على ماسبق تظهر الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات التجريبية التي تتناول أثر استخدام التنظيم التعاوني على الإرتقاء بالعملية التعليمية، وما هي أفضل الوسائل التكنولوجيا التي يمكن من خلالها تنمية التنظيم التعاوني لدى طلاب الجامعة.

نظرية التنظيم التعاوني Co-Operative System Theory

تعد نظرية التنظيم التعاوني من النظريات المهمة التي تتناول الفكر التنظيمي، وقد وضع هذه النظرية شستر برنارد Chester Bernard وحاول رجال التعليم الاستفادة من هذه النظرية؛ من أجل الإرتقاء بالعملية التعليمية، حيث ميز شستر برنارد بين نوعين من التنظيم الأول هو التنظيم الرسمي الذي يرتبط بالهيكل الإداري للمؤسسة بشكل ثابت، والثاني هو التنظيم غير الرسمي، ويشير برنارد إلى التنظيم التعاوني على أساس أنه أداة اجتماعية تسمح بالتنسيق بين أوجه النشاط الإنساني من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف، وفي هذه النظرية يقوم هذا النمط من التنظيم على أساس تعاون مقصود وهادف، وعليه يكون نشاط الفرد وحدة فرعية في نظام أكبر، ويتكون التنظيم التعاوني من: وجود هدف مشترك يجمع بين الأفراد ويسعى الجميع إلى تحقيقه، وتوفير وسائل اتصالات ذات كفاءة بين الأفراد، مع رغبة الأفراد في العمل بإنتظام والمساهمة في تنظيم العمل.

تعتمد نظرية التنظيم التعاوني على ثلاث مرتكزات رئيسة:

١. الفرد. ويُقصد به الشخص الذي يمتلك استعداد لتقبل الرسالة باعتبارها أمراً صادراً إليه، ويشترط به أن يكون لديه المقدرة على استيعاب الرسالة، ولديه المقدرة الذهنية والجسمانية على تنفيذ الرسالة، والرسالة تناسب الأهداف الشخصية للفرد.

٢. التنظيم الرسمي. يتكون من الهدف والاتصال واتخاذ القرار المناسب والتخصص في المهام والرغبة في العمل مع التوجيه والإشراف أثناء أداء المهام.

٣. التنظيم غير الرسمي. ويعتمد هذا التنظيم على أساس تدعيم العلاقات بين الأفراد، كما أن هذا التنظيم يقوم على أساس توافق بين الأفراد في تحقيق المهام.

القصص الرقمية وعلاقتها بالتنظيم التعاوني:

أقيم مشروع أطلق عليه (Fa Te) هدف إلي قياس أثر تطوير الأطفال الصغار –سن ٥: ٨ سنوات– للقصص الرقمية وتشاركها في البيئات التعاونية ثلاثية الأبعاد على التحصيل

والعمل التعاوني، وكان من أبرز نتائج هذا المشروع زيادة التحصيل وتنمية مهارات التعاون لدى الأطفال المستهدفين، كما تمخض المشروع عن مجموعة من التوصيات منها ضرورة تمحور المهام المطلوبة من الأطفال إنجازها حول مضمون رواية القصة الرقمية (Dibals & Paolini, 2013).

أكدت دراسة " باريت" (Barrett, 2006) أن القصص الرقمية تعزز التفكير والتأمل، وبالتالي تعمل على تعزيز التعلم الفعال والتعلم العميق، وذلك باعتبارها وسيلة تسهل التعلم المتمركز حول الطالب، ومشاركة الطالب، والتفكير للتعلم العميق، والتعلم القائم على المشروع، والتكامل الفعال للتكنولوجيا في التعليم.

وأثبتت دراسة (Phadung, Suksakulchai, Kaewprapan, 2012) أن تصميم القصص القصيرة التفاعلية تعتبر أداة مساعدة في تعزيز مهارات القراءة والكتابة، وأوصت الدراسة بأنها تحتاج إلى تحسين وتطوير ودراسات مستقبلية.

وفي إطار الحديث عن تأثير بناء الطلاب للقصص الرقمية بأنفسهم تعتبر وسيلة لاشتراكهم في تعلمهم والتفكير بشكل نقدي حولها، وتتطلب بنائها جمع الأدلة لدعم قصتهم، والتنظيم بطريقة تحقق التأثير المطلوب، كما تتطلب فهم كيفية عمل عناصر الرواية معاً وكيفية التلاعب بها لأفضل تأثير على القراء والمشاهدين، وكيفية التركيب والتوليف بين المكونات السمعية والبصرية معاً، بالإضافة إلى التشارك والتقييم بين الأقران لها (Malita & Martin, 2010).

بينما قامت دراسة بران (Bran, 2010) بتحليل (٧٨) قصة رقمية منتجة من قبل الطلاب باستخدام أدوات الويب٢، وكانت المهمة المطلوبة ابتكار قصة باستخدام ما لا يقل عن عشرة شرائح بما في ذلك الصور والسرد الصوتي ومقاطع الفيديو أو الموسيقى، وتم بناء قصصهم على أساس تجاربهم الخاصة وعلى فهمهم الشخصي ووجهة نظرهم لأحد الموضوعات الدراسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تعزيز جودة أعمال التدريس والتعلم، كما أظهرت نتائج دراسة (Campbell, 2012) تحقيق مستويات أعلى من المشاركة للطلاب في مهام راوية القصص الرقمية مقارناً بالمهام الغير الرقمية، وأظهر الطلاب المشاركين في إنتاج القصص الرقمية تحسن تدريجي في مهارات الكتابة السردية والمهارات التكنولوجية من خلال العمل التعاوني وتشاركي.

يجب أن يتسم طلاب المرحلة الجامعية بالقدرة على التأمل ومهارات التفكير العليا، ويقدم التعلم بالتكنولوجيا العديد من الفرص للطلاب للمشاركة في المهام التأملية إذا تم تنفيذها بطريقة صحيحة، وتتمثل أنشط التعلم التي تعزز التفكير التأملي في الكتابة والتعبير عن الرأي، وحل المشكلات، والمناقشات التأملية، ولعب الأدوار، والعمل في مجموعات، وأنه يجب تركيز هذه الأنشطة على مهمة محددة مع التأمل باعتباره هدف، ويجب تركيز المهام على توجيه الأنواع المناسبة من الأسئلة دون إجابات واضحة وبالتالي تعزز التحليل والتركيب، وترتيب الأفكار، وتحديد التحديات، وأيضاً تشجيع الطلاب على دمج التعلم الجديد في التعلم السابق (Oliver, & Strampel, 2007).

وفي دراسة حالة تم إعداد مشروع تحت مسمى FaTe2، والذي يعتمد على إنتاج رواية القصة الرقمية في بيئات تعاونية ثلاثية الأبعاد، وذلك للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ إلى ٧ سنوات (٩١ طفل، ٦ مدرسين بالمدارس الابتدائية الإيطالية) ويهدف المشروع تحديد متطلبات التصميم لهذا النوع من التطبيقات، وقياس أثره على التحصيل والعمل التعاوني، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة، زيادة ملحوظة في مستوى تحصيل جميع الطلاب، وتنمية مهارات التعاون فيما بينهم، وتجاوب المدرسين مع هذا النوع من التعلم، وكانت هناك توصية بجعل المهام المطلوبة من الطلاب تتمركز حول مضمون رواية القصص لضمان الأداء الجيد لها (Faircloth, & Hamm, 2005, 2).

ويعد التفاعل أحد العناصر الأساسية المميزة للقصة الكمبيوترية، حيث يشير التفاعل إلى الفعل ورد الفعل بين المتعلم وبين ما يعرض عليه من خلال الكمبيوتر ويتضمن ذلك قدرة المتعلم على التحكم فيما يعرض عليه من الخيارات المتاحة من حيث القدرة على الاختيار والتجول داخل المحتوى المعروض أمامه وفقا لتصميم مسبق (علي محمد عبد المنعم علي، عرفة أحمد حسن، ٢٠٠٠، ١٠٨).

رابعاً: أهمية تنمية الانتماء إلى الوطن لدى طلاب الجامعة:

الانتماء لغة مأخوذة من النماء أي الزيادة والارتقاء والعلوم أو من الفعل انتمى أي أنتسب إليه والانتماء هو صورة من صور التبعية اللإرادية، في الغالب، يحمل فيها الإنسان هوية أسرة، أو دولة، أو جمعية، أو حزب، أو طائفة أو مهنة، أو

جماعة يشترك معها في المصالح والخصائص بالرغم من أنها لا تشكل هويته الأساسية، فالإنسان قد تكون له انتماءات عديدة في وقت واحد دون تضارب المصالح، فالانتماء جزء من الهوية الشخصية، ولا يمكن أن يسبق الولاء الحقيقي، وكما يمكن أن يكون الانتماء ذا طابع وراثي، غير اختياري، وفي كل الحالات ينبغي أن تبقى خصوصية الإنسان وفرديته قائمة، لا تذوب في شخصية الكل الذي يتنمي له.

تعريف الانتماء:

هو تبني الفرد لاتجاه إيجابي نحو الجماعة والمجتمع بحيث يشعر ويفكر ويتصرف باعتباره جزءاً من الحياة المشتركة للكيان الإجتماعي المنتمي إليه (سميح محمد الكراسنة وعلي محمد جبران ووليد أحمد مساعدة، ٢٠٠٩، ٢٩؛ يسري دعبس، ٢٠٠٨، ٧؛ منال محمود إسماعيل عبدالظاهر وسوسن إسماعيل عبدالهادي وسناء محمد سليمان، ٢٠١٤). وأشارت نتائج دراسة ناهد سيف فتح الله (٢٠١٥) إلى أن المصريين يشعروا بالإنتماء نحو الدوائر التالية على الترتيب: الإنتماء للعائلة أو الأسرة، والإنتماء لوطنهم مصر، والإنتماء للعالم الإسلامي، والإنتماء للإنسانية، والإنتماء للوطن العربي، ثم الإنتماء للمدينة أو القرية والإنتماء للأقليم الذي يعيش فيه الفرد، وعليه يظهر أن المصريين ينتموا إلى الوطن مصرنا الحبيبة بعد ولائهم بأسرهم، ولكن الجدير بالذكر أن ثلثي مجموعة البحث لا يشتركوا في الحياة الإجتماعية والسياسية. وتبين الدراسة أن ٨٦.٤% من المصريين ينتموا إلى بلدهم مصر الغالية، ولكن النسبة الأكبر كانت لكبار السن والنسبة الأقل للمصريين في الفئة العمرية من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة، وأشار ٦٢.١% من مجموعة البحث أن سبب انخفاض الشعور بالإنتماء هو افتقاد الإحساس بالعدالة.

وأكدت نتائج دراسة اسلام حجازي (٢٠٠٩) إلى أن ٦٢.٩٩% من مجموعة الدراسة أكدوا على غياب دور الجامعة في بناء وتنمية الشخصية الديموقراطية للطلاب والتي تؤهلهم إلى المشاركة بكفاءة وفاعلية في الحياة السياسية، وهذه المشاركة تدعم وتعزز شعور طلاب الجامعة بالانتماء. وينظر إلى الإنتماء على أنه ارتباط الفرد بذاته

وبأفراد أسرته، وبمدرسته وبمجتمعه، وبوطنه، وشعور بالتكامل مع الذات ومع المحيط والإحساس بالإنتماء إليها، والانتماء أساس الاستقرار وأساس الصحة النفسية.

أبعاد الإنتماء.يمكن تحديد أبعاد الانتماء فيما يلى (عزيزة خضير اليتيم وطلال إبراهيم المسعد وأحمد إبراهيم الهولي، ٢٠١٧؛ لطيفة ناصر العجيل، ٢٠١٤؛ يسري دعبس، ٢٠٠٨، ٩):

- **بعد الإنتماء الذاتي: وينشأ هذا الإنتماء نتيجة حاجة الفرد إلى الطمأنينة والحب، فيقول الفرد بإعتزاز وفخر كلمات تدل على تحقيق الإنتماء مثل: أمي، أبي، أخي، أختي وهي كلمات تحمل تعبير صادق عن الحب.**
- **بعد الإنتماء الأسري: إن الإنسان يحتاج دائماً للإنتماء إلى الأسرة، فالترابط الأسري والمحبة التي تسود جو الأسرة، واستعداد كل عضو من أعضائها للتضحية من أجل الآخر ومساعدته، وهذا المعنى المقصود بعبارة الإحساس بالإنتماء للأسرة إنه في جوهره العطاء والأخذ من كل أعضاء الأسرة ليس فقط في الجوانب المادية، ولكن أيضاً من الجوانب الإنفعالية والذهنية، والنفسية والروحية.**
- **بعد الإنتماء للمؤسسة التعليمية: إن المؤسسة التعليمية التربوية تستطيع أن تساهم بفاعلية في تحقيق الانتماء لدى المتعلمين من خلال ما تقدمه هذه المؤسسات من مقررات دراسية، وما توفره من مناخ دراسي وأسلوب أداء للمعلم وطرق تدريس وأنشطة تعليمية تعكس الممارسات السلوكية التي تساعد على تنمية الإنتماء لدى المتعلمين.**
- **بعد الإنتماء للمجتمع: إن شعور أفراد المجتمع بالإنتماء من أهم دعائم بناء المجتمعات، ويمكن أن نستدل على شعور الأفراد بالإنتماء من خلال المشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع، دفاع الأفراد عن مجتمعهم، وشعور الأفراد بالإعتزاز والفخر بالإنتماء للمجتمع، والمحافظة على ممتلكات المجتمع، وكل هذه تعد مؤشرات يمكن أن يُقاس من خلالها إنتماء الأفراد بالمجتمع.**

يعتبر الانتماء إلى الوطن من الموضوعات التي تشغل تفكير الباحثين على وجه التعميم والباحثين في التربية وعلم النفس وعلم الإجتماع والسياسة على وجه التخصيص، ويقصد بالانتماء إلى الوطن الإنتساب لهذا الوطن مع الشعور بالفخر والمجد بسبب هذا الإنتساب، وبات الإهتمام بتنمية الانتماء الوطني لدى الطلاب واجب وضرورة ملحة، وذلك لأن الانتماء درع حماية لأبناء الوطن من الغزو الثقافي والفكري، كما أن المجتمع المصري منذ ثورة ٢٥ يناير من عام ٢٠١١ وهو يواجه تحديات كثيرة ومتنوعة سواء على المستوى السياسي أو الفكري أو الإقتصادي أو التعليمي.

ويعد الانتماء إلى الوطن من المفاهيم المهمة التي تحدد العلاقة الإيجابية بين الفرد والمجتمع، ولما كان الانتماء إلى الوطن أحد الأركان الرئيسة التي تضفي على الإنسان مشاعر الإطئنان والإستقرار في المجتمع الذي يعيش فيه، وعليه أصبح الانتماء هو المدخل الحقيقي لضمان توحيد الإرادة المجتمعية في صناعة الحضارة، كما أن الانتماء إلى الوطن شعور يتجسد شعورياً وعقلانياً وسلوكياً، ويمكن توظيف الانتماء في زيادة دافعية الأفراد وسلوكهم الإيجابي نحو بناء مجتمع قوي (أسامة محمود زيدان، ٢٠١١، ٣٧٤).

وفيما يتعلق بمفهوم الانتماء إلى الوطن فقد جاء في لسان العرب لإبن منظور وفي المعجم الوسيط أن كلمة الانتماء في اللغة العربية أصلها نمى، والمقصود بنمى انتسب، ويقال فلان يَنْمِي أو يَنْتمِي إلى عائلة كذا أو قبيلة كذا أي أن فلان يرتفع نسبه إلى عائلة كذا أو قبيلة كذا. أما بالنسبة للغة الإنجليزية فجاءت كلمة الانتماء بمعني Belongingness وهل كلمة مشتقة من Belong وهو فعل بمعنى ينتمي إلى أو يرجع إلى، ويشير هذا الفعل إلى وجود علاقة وثيقة الصلة بين جزء وكل أو عنصر بمجموعة أو فرع بأصله أو فرد بجماعته.

يعرفه كل من عزيزة خضير وطلال إبراهيم وأحمد إبراهيم (٢٠١٧) أنه اتجاه يشعر من خلاله الفرد بالفخر لكونه منتمياً لجزء من كل مع تأكيد هذه المشاعر سلوكياً مع

الإلتزام بقيم الوطن ومعاييره التي اتضاها لأفراده مع العمل على الإعلاء من شأن هذا الوطن.

أما رضا هندي (٢٠١٣) فيرى أن الانتماء هو شعور يعبر عن مجموعة السلوكيات التي يكتسبها الفرد من المجتمع الذي ينتمي إليه، وشعوره بانه جزء من هذا المجتمع ودفاعه عن أفكارها والارتباط بالقيم والمعايير التي تميزها عن غيرها.

بينما تحدد أميرة أحمد حمود (٢٠١٤) مفهوم الانتماء إلى الوطن على أنه عاطفة تنمو مع الفرد منذ اللحظة التي يشعر فيها بصلته الاجتماعية بالشعب الذي يساكنه وطناً واحداً، وبالروابط التي ترتبط بهذا الشعب، ولما يعود عليه من حماية ونفع وعدالة اجتماعية.

تنمية الانتماء إلى الوطن يقصد به: التأكيد على مفهوم الانتماء إلى الوطن والعمل على تعزيز وزيادته في شخصيات طلاب الجامعة، والافتراض أن الطالب يأتي إلى الجامعة وهو يحمل معاني الانتماء بل يمارس بعضها حقيقة واقعة، ولكن النسب تتفاوت من طالب إلى آخر ومن موقف إلى موقف آخر لدى نفس الطالب (الصديق محمد المريمي، ٢٠١٦).

وينظر إلى الانتماء إلى الوطن على أنه إنتماء الفرد إلى وطن معين يأخذ صفة المواطنة، ويصبح لهذا المواطن عدد من الحقوق وعليه عدد من الواجبات، وتنمية الانتماء لدى طلاب الجامعة يعد تكامل تنموي سيكولوجي تتطلبه حاجة هؤلاء الطلاب النفسية، فإن الإهتمام بتنمية الإهتمام يقوى صمود الطلاب ويمنحهم آفاق واسعة للتفكير، ويقدم لهم ممارسات إيجابية في السلوك بوعي، وفاعلية تمنحهم تعددية وتطوير أنفسهم للإبتعاد عن الإنغلاق الفكري المتمثل في امتلاك درجة عالية من التصلب في الرأي، وعدم المقدرة على تحمل الآراء المتباينة في وجهات النظر المختلفة للأفراد المحيطين بهم، الأمر الذي يفتح أمامهم آفاق صحية من تعددية الرؤى والبعد عن أحادية الرؤية (منال محمود إسماعيل عبدالظاهر وسوسن إسماعيل عبدالهادي وسناء محمد سليمان، ٢٠١٤).

كما يعد الانتماء إلى الوطن أحد أسس المواطنة وهو إنتساب الفرد وإرتباطه العاطفي والوجداني والفكري والسلوكي بالوطن من خلال إلتزام الفرد بكل ماضي شأنه أن يحفظ استقرار الفرد ورقيه وإزدهاره في كافة مجالات الحياة، مع إستعداد الفرد الدائم للتضحية بنفسه عن تراب الوطن وسمعته، مع تفاعل الفرد إيجابياً مع باقي الأفراد الذين يعيشون معه على أرض الوطن (سميح محمد الكراسنة وعلي محمد جبران ووليد أحمد مساعدة، ٢٠٠٩، ٢٩).

الانتماء يمثل قيمة من قيم المجتمع والتي تعطي قيمة للفرد ومكانة في المجتمع، ثم أنها سمة فردية تعمق شعور الفرد بأنه منتمي إلى كيان يؤدي فيه دوراً أو يشغل فيه مركزاً، والانتماء كقيمة من قيم المجتمع التي تغرس منذ الطفولة المبكرة؛ ولذلك فإن الانتماء يتمثل في أنماط سلوكية فعليه يجب أن يقوم بها الفرد منذ نعومة أظافره، وأن يكون لديه دافع وحافز لأداء مثل هذه الأفعال التي تؤكد إنتمائه وأنه مرتبط عاطفياً بأسرته ثم حضانته فمدرسته فجامعته فعمله فمجتمعه، وهذا يتجسد فيما يقدمه من أنماط سلوكية تنم عن مشاعر وأحاسيس جميلة تجسد الإستعداد للتضحية من أجل المجتمع (يسري دعبس، ٢٠٠٨، ٧).

وينبغي أن تلتزم المؤسسات التربوية في المجتمع بتنمية الانتماء للوطن لدى الطلاب في هذه المؤسسات، وتعتبر الجامعات على رأس المؤسسات التربوية التي ينبغي أن تهتم بتنمية الانتماء إلى الوطن لدى طلابها، وذلك لأن الجامعة هي المؤسسة المسئولة عن تخريج مواطنين سوف يسند إليهم حمل لوء بناء الوطن في المجالات التنموية المتنوعة (سميح محمد الكراسنة وعلي محمد جبران ووليد أحمد مساعدة، ٢٠٠٩، ٢٩).

ويبدأ الطلاب في الجامعة أولى خطوات تحمل الواجبات والمهام الوطنية بشكل فعلي وعملي ومؤثر، ويبدأ هؤلاء الطلاب في ممارسة العمل السياسي من خلال إنتخابات مجالس إتحاد الطلاب، الامر الذي يترتب عليه دعوة الإدارة الجامعية للطلاب – متمثلين في إتحاد طلاب الجامعة – للمشاركة في إتخاذ القرارات التي تخص الطلاب

بالجامعة، ويتم إعداد الطلاب في الجامعة على وتوعيتهم على دورهم في أداء الخدمة العسكرية بعد التخرج مباشرة، كما أن طلاب الجامعة يتم تدريبهم وتهيئتهم لشغل مكانة إجتماعية وعمل وظيفي يفرض عليهم إدراك أكبر لإحتياجات وتحديات المجتمع، وذلك علاوة على أحد الأدوار الرئيسة للجامعة والميمثل في إعداد الطلاب ثقافياً (عبدالودود مكروم، ٢٠٠٤، ٣٣٩).

وتمثل الجامعة أرقى حلقات التعليم التي يمر بها المواطن في حياته التعليمية، وتشكل الجامعة بيئة تعليمية متفردة ومستقلة وذلك لما توفره من خبرات ومهام وأنشطة تعليمية متميزة ومتنوعة، وتظهر في الجامعة مجالات التفاعل الإجتماعي بين طلاب الجامعة وباقي المشتركين في النظام الجامعي سواء كانوا من أعضاء هيئة التدريس أو الباحثين أو القائمين على الأنشطة العلمية والإجتماعية وغيرها من الأنشطة الجامعية النشطة؛ وفي ضوء ما سبق تظهر إمكانات الجامعة في بناء الشخصية الوطنية الواعية، والتي لديها المقدرة على تنمية الانتماء للوطن (سميح محمد الكراسنة وعلي محمد جبران ووليد أحمد مساعدة ، ٢٠٠٩، ٢٤).

وتتداول وسائل الإعلام في الوقت الراهن أخبار عن مجموعة من الشباب من بينهم بعض طلاب الجامعة يقومون بسلوكيات غير سوية تدل على قلة الانتماء لديهم إلى مجتمعهم ومن هذه السلوكيات: التخريب في المرافق العامة، وإهدار المال العام، وملء عقول الشباب بالأفكار الهدامة لإثارتهم ضد وطنهم الغالي، والإعتداء على المواطنين السلميين وأفراد الحكومة؛ لذا كان لزاماً على المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس بدراسة سلوكيات هذا النمط من الشباب، وينبغي التركيز بشكل أكبر على الشباب الجامعي؛ لأن الشباب الجامعي يمكنهم إحداث تأثير في المجتمع بإعتبارهم الفئة الأكثر وعياً ونشاطاً وأسرع إنفعالاً مع ما يحيط بالمجتمع من تحديات، وعليه لابد أن ترتكز الدراسة في تنمية الانتماء الوطني لدى هؤلاء الشباب (محمد المري وغادة محمد، ٢٠١٣).

يعتبر الانتماء إلى الوطن قضية مهمة ترتبط إرتباطاً وثيقاً بقضية الوعي، سواء أكان هذا الوعي ذاتياً أم وعياً إجتماعياً متمثلاً بوعي الفرد بالمتغيرات السياسية والإقتصادية والإجتماعية. ويظهر الانتماء في سلوك الفرد من خلال امتثاله للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، ويعد تنمية الانتماء لدى طلاب الجامعة من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، حيث إن التقدم لأي مجتمع في ظل التحديات والمستجدات تصنعه عقول وسواعد أفراده؛ لذلك فإكسابهم قيم الانتماء إلى الوطن يعتبر الركيزة الأساسية للمشاركة الفعالة والإيجابية في عمليات التنمية الإقتصادية والإجتماعية والسياسية (عزيزة خضير وطلال إبراهيم وأحمد إبراهيم، ٢٠١٧).

وتتحمل الجامعات الجزء الأكبر من مسئولية بناء وتطوير الانتماء إلى الوطن لدى الشباب بالمجتمع، وذلك من خلال العمل الجاد والدءوب، لتأهيلهم المناسب من خلال البرامج الدراسية والتكنولوجيا التعليمية المتطورة، والأنشطة الطلابية غير النمطية، فتشجع التعاون بين الأطر الطلابية الجامعية على القضايا المتعلقة بخدمة المجتمع، وزيادة الإهتمام والمشاركة بالأنشطة الإعلامية في المجالات الثقافية المختلفة، لا سيما أثناء المناسبات الوطنية، يعد ضرورة لإبراز الموضوعات المتعلقة بالنظام العام وسيادة القانون، وحماية الممتلكات العامة، ودعم الإستهلاك للمنتجات الوطنية إلى غير ذلك من القضايا الوطنية(عزيزة خضير وطلال إبراهيم وأحمد إبراهيم، ٢٠١٧).

علاوة على ما سبق فإن الأنشطة الطلابية في الجامعات دوراً بارزاً في تنمية قيم الانتماء في الجامعة من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة، وقبل ذلك يأتي دور المقررات الدراسية في الجامعات وما ينبغي أن تتضمنه من محتوى معرفي وأنشطة إثرائية ومواقف تعليمية تسهم بشكل مباشر وفعال في تنمية الانتماء للوطن. كما أن تنمية حرية التعبير وتعزيز الثقة بالنفس وتدريب طلاب الجامعة على التمسك بحقوقهم وتدريبهم على إصدار الأحكام

بموضوعية مع التأكيد على تنمية استقلال الذات والتعاون على حل المشكلات من وسائل تنمية الانتماء لدى طلاب الجامعة (بسام محمد أبوحشيس، ٢٠١٠).

ويتطلب تنمية الانتماء للوطن التركيز على الإهتمام بالمناخ التربوي والمقررات الدراسية والإرتقاء بمهارات عضو هيئة التدريس وتحديد طرق التدريس المناسبة والإرتقاء بالأنشطة الطلابية، وهناك ضرورة إلى مراجعة برنامج الإعداد الأكاديمي للطلاب بالجامعة وتضمين برامج متخصصة لتوعية قيم الولاء والانتماء إلى الوطن، مع ضرورة تطوير مناهج الجامعة بكافة المراحل الدراسية لتنمية قيم الانتماء للوطن في نفوس الشباب (عزيزة خضير وطلال إبراهيم وأحمد إبراهيم، ٢٠١٧).

على الرغم من أن دور الجامعة تعظيم عملية البناء والإسهام في تعزيز الانتماء وتعظيمه، من خلال التعرف على ملامح الانتماء الوطني لدى الشخصية الجامعية، ووفق ما تقدمه الجامعة في سبيل تعظيم هذه القيمة، إلا أن طلاب الجامعة يظهروا سلوكيات وأساليب جديدة للتفكير تختلف عن خصائص المجتمع الجامعي تمثلت جوهرياً باللامبالاة والإستهتار والعصبية والتعصب وعدم احترام الملكية العامة، وضعف العلاقة التعاونية بين الطلاب، والتهرب من المسؤلية، وسوء استخدام الحرية، وسوء استغلال وقت الفراغ، والنزوع إلى الفردية والعاشرية والأنانية. ووجود مثل هذه المظاهر إنما يعزى إلى إنهيار المنظومة الأخلاقية لدى طلاب الجامعات، إذ أصبحت المنظومة الجامعية تعاني من تحديات تقلل من كفاءة قيم الجامعة بدورها في توجيه الطلاب لأداء دورهم المتميز بالمجتمع، ووهن طلاب الجامعة ثقافياً وفكرياً، وضعف مهارات الطلاب في بناء تفاعلات إجتماعية تساعد على بناء الوطن (الصديق محمد المريمي، ٢٠١٦).

يشهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة ما يُعرف بأزمة المواطنة والتي من أهم مؤشراتها ضعف الانتماء إلى الوطن لدى بعض الأفراد في المجتمع، مع غياب المشاركة الفعالة، وإنخفاض الثقة في بعض مؤسسات الدولة، وهذا الأمر يتطلب إيجاد حلول فعالة من أجل بناء مجتمع تسوده حالة المواطنة الفعالة، يحترم في هذا المجتمع

الأفراد الحقوق والواجبات، ويتم تحديد الواجبات وإعطاء الحقوق للأفراد دون تمييز. وتتيح الفرصة لكل أفراد المجتمع في بناء الوطن وتنميته، ومن ثم بات نشر قيم المواطنة وتنمية الانتماء لدى أفراد المجتمع ضرورة ملحة ومطلباً أساسياً.

أشارت الدراسة إلى غياب دور الجامعة في بناء وتنمية الشخصية الديموقراطية وتنمية الانتماء إلى الوطن بالإضافة إلى عدم تأهيل الجامعة للشباب من أجل المشاركة بفاعلية في الحياة السياسية.

أساليب تنمية الانتماء إلى الوطن حددت أميرة أحمد حمود (٢٠١٤) أساليب تنمية الانتماء إلى الوطن فيما يلى:

- **القدوة: حينما يجد طلاب الجامعة في أساتذتهم من أعضاء هيئة التدريس القدوة الصالحة في الانتماء إلى الوطن، ولذا أصبحت القدوة ضرورة لتنمية الانتماء وقيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، والقدوة من أساليب إصلاح سلوكيات الأفراد، وحتى تكون القدوة أسلوب فعال ينبغي أن يقترن القول بالعمل.**
- **الحوار والمناقشة: يمكن استخدام الحوار والمناقشة كوسيلة لتنمية الانتماء من خلال الارتقاء بشعور الاعتزاز بالنفس ودفع الشائعات التي تدور عن سلبيات المجتمع والوصول إلى الحقيقة والأسلوب الأمثل في الارتقاء بمشاعر الإنتماء لدى الطلاب.**
- **الشورى: تدريب طلاب الجامعة على الديموقراطية، ومشاركتهم في اتحاد الطلاب والأنشطة التي ينظمها، يساهم في تنمية الانتماء لدى طلاب الجامعة، كما أنه يساهم في تدريب طلاب الجامعة على صنع القرارات وتشجيعهم في ممارسة أساليب المواطنة بشكل صحيح وفعال.**
- **القصة: تؤدي القصة بشكل عام والقصة الرقمية على وجه التخصيص دوراً تربوياً بارزاً، حيث يمكن من خلالها سرد أحداث الماضي والإستفادة منها في صناعة حاضر أكثر إشراقاً، كما أن القصة ترسخ القيم الإيجابية، وتحد من إنتشار القيم السلبية، وللقصة أثر بالغ في نفوس طلاب الجامعة إذا ما تناولت إعادة إحياء قيم**

الأجداد الإيجابية، وتذكير ماضي المجتمع المجيد الذي ينبغي الفخر به والعمل على إستعادته للواقع مره أخرى.

دور الجامعة في تنمية الانتماء إلى الوطن لدى طلابها

توصي دراسة حاسن بن رافع وأحمد الضوي وسمير عبد الباسط وشعيب جمال محمد (٢٠١٢) بضرورة أن تسعى الجامعة نحو تشجيع الطلاب على الممارسة الواعية للحقوق والواجبات داخل إطار الجامعة وخارجها. مع تضمين المقررات الدراسية في الجامعة مقرراً قومياً لتربية المتعلم سياسياً وفكرياً واجتماعياً قبل أن يمارس عمله في المجتمع ويتخرج من الجامعة، وأن تعمل الجامعة على تنظيم النشاطات التربوية التي يمكن أن تساهم في تنمية الانتماء إلى الوطن لدى طلابها وأن يتم إعداد عضو هيئة التدريس بالجامعة ليكون قدوة في الانتماء إلى الوطن مع تعويد الطلاب على القيام بالمهام والمسئوليات التي تساعد على تنمية الانتماء إلى الوطن.

ويرى البحث الحالى ان دور الجامعة يمكن ان يتلخص فى ثلاث محاور (المشاركة الجامعية ـــ التوعية بقضايا الوطن ـــ توفير نماذج للمحاكاة) والشكل التالى يوضح ذلك.

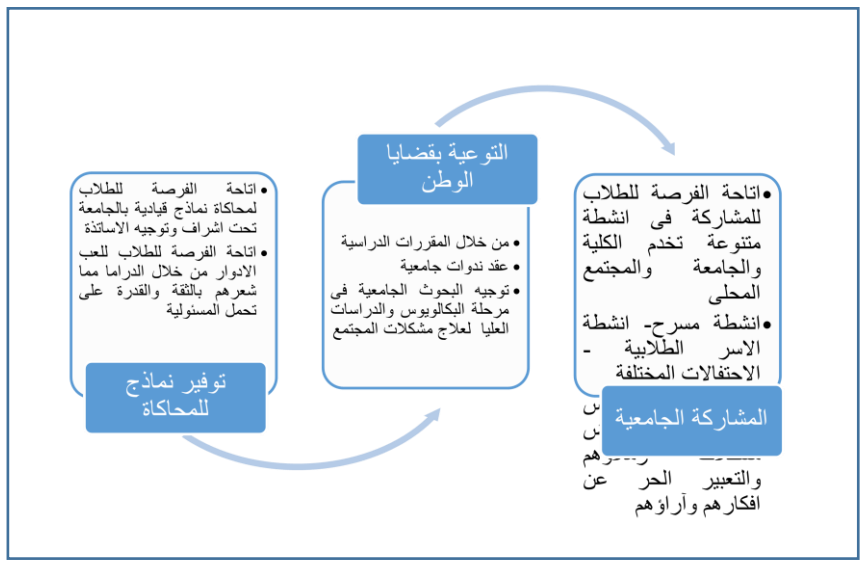

شكل (٥) دور الجامعة في تنمية الانتماء إلى الوطن لدى طلابها

- **إجراءات البحث : تحددت إجراءات البحث الحالى فيما يلى:**

أولاً: دراسة وصفية للدراسات والبحوث المرتبطة بمتغيرات البحث :

إجراء دراسة وصفية تحليلية للأدبيات العلمية من مراجع ودراسات، وبحوث تناولت متغيرات البحث، وتناولت مجتمع عينة البحث المتمثلة في طلاب الجامعة؛ بهدف إعداد الإطار النظري، والإشارة إلى أهمية إجراء هذا البحث، وكذلك من أجل الإستدلال بهذا الإطار في توجيه فروض البحث ومناقشة النتائج وتفسيرها.

ثانياً: عداد قائمة بمهارات التنظيم التعاوني الواجب تنميتها لدى طلاب الجامعة.

- **الهدف من القائمة: تحديد بعض مهارات التنظيم التعاوني الواجب تنميتها لدى طلاب الجامعة.**
- **مصادر اشتقاق القائمة: تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات التنظيم التعاوني الواجب تنميتها لدى طلاب الجامعة في ضوء كلٍ من:**

أ- خصائص مجتمع البحث المتمثلة في طلاب الجامعة وتحديد خبراتهم السابقة واحتياجاتهم ومتطلباتهم المستقبلية.

ب- الاطلاع على الكتب والمراجع والدراسات والبحوث المرتبط بمهارات التنظيم التعاوني (Räisänen, Postareff, & Lindblom-Ylänne, 2016; Winne, Hadwin, & Perry, 2013; Endedijk&Vermunt, 2013; Segers, Nijhuis, &Gijselaers, 2006)

- **إعداد قائمة مبدئية بمهارات التنظيم التعاوني الواجب توافرها لدى طلاب الجامعة، وعددها ٢٠ مهارة فرعية.**

عرض القائمة المبدئية على مجموعة من المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم (ملحق ١)؛ لإبداء الرأي حول مدى أهمية المهارات المقترحة لطلاب الجامعة، ومدى ارتباط المهارات الفرعية بالمهارات الرئيسة بالقائمة المقترحة، وسلامة الصياغة اللغوية للمهارات، وقد اقترح السادة المحكمون مجموعة من التعديلات ترتبط بصياغة المهارات اللغوية، واقترح البعض حذف مهارتين من مهارات التنظيم التعاوني، وتم قبول اقتراحات

السادة المحكمين وإجراء التعديلات لتكون القائمة في صورتها النهائية (ملحق ٢) صالحة للتطبيق، وعليه يمكن القول بأنه تمت الإجابة عن سؤال البحث الأول.

ثالثاً: إعداد قائمة بقيم الإنتماء إلى الوطن الواجب تنميتها لدى طلاب الجامعة:

- الهدف من القائمة: تحديد قيم الإنتماء إلى الوطن الواجب تنميتها لدى طلاب الجامعة.
- مصادر اشتقاق القائمة: تم التوصل إلى قائمة مبدئية بقيم الإنتماء إلى الوطن الواجب تنميتها لدى طلاب الجامعة في ضوء كلٍ من:

أ- التحديات التي يمر بها المجتمع والتي قد تؤثر على مستوى الإنتماء لدى طلاب الجامعة.

ب- الاطلاع على الكتب والمراجع والدراسات والبحوث المرتبط بتنمية القيم وقيم الإنتماء إلى الوطن -على وجه التخصيص- لدى طلاب الجامعة (Chow, 2007; Faircloth, & Hamm, 2005; Levett-Jones, Lathlean, Higgins, & McMillan, 2009; Ma, 2003).

- إعداد قائمة مبدئية بقيم الإنتماء إلى الوطن الواجب توافرها لدى طلاب الجامعة، والتي جاءت في ثلاث محاور رئيسة هي: الشعور بالولاء إلى الوطن، وحماية الوطن والمحافظة عليه، والمشاركة في بناء الوطن.
- عرض القائمة المبدئية على مجموعة من المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم وعلم الإجتماع (ملحق ١)؛ لإبداء الرأي حول مدى أهمية القائمة المقترحة.
- اقترح السادة المحكمون مجموعة من التعديلات ترتبط بالصياغة اللغوية، واقترح البعض تعديل بعض القيم، وتم قبول اقتراحات السادة المحكمين وإجراء التعديلات لتكون القائمة في صورتها النهائية (ملحق ٣) صالحة للتطبيق، وعليه يمكن القول بأنه تمت الإجابة عن سؤال البحث الثاني.

رابعاً التصميم التعليمي للمنصة التعليمية الالكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية:

تم الاطلاع على امثلة متعددة لنماذج التصميم التعليمي، والتي من بينها: نموذج "محمد عطية خميس" (٢٠٠٧)، "محمد إبراهيم الدسوقي" (٢٠١٢، ١١٦)، نموذج "محمد عطية خميس" (٢٠١٥)، (Elgazzar, 2013, 35)، لاختيار ما يناسب تصميم المنصة

التعليمية الالكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية وتم اختيار نموذج "عبد اللطيف الجزار" (Elgazzar, 2013, 35) والذي يشتمل على جميع مراحل وخطوات التصميم التعليمي بما يتفق وإجراءات مدخل النظم، ويتصف بالمرونة والتأثير المتبادل بين عناصره، الي جانب تكامل النموذج، وارتباط التغذية الراجعة بجميع مراحله. يمكن توضيحه في الشكل (٥) التالى:

شكل (٥): نموذج "عبد اللطيف الجزار" (Elgazzar, 2013, 35) للتصميم التعليمي لبيئات التعلم الإلكترونية/ الافتراضية بتصرف من الباحثين

فيما يلي عرض مفصل لهذا النموذج:

١) المرحلة الأولى: مرحلة الدراسة والتحليل:

تم هنا تحديد خصائص المتعلمين (طلاب جامعة جنوب الوادي وعددهم (١٣٠) طالب وطالبة)، ودراسة الواقع الذي سيتم فيه تطبيق البيئة ومصادر التعلم المتوفرة والمتعلقة بموضوع البحث، وذلك كما يلي:

١ -١) اشتقاق أو تبني معايير التصميم التعليمي للمنصة التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية:

مرت قائمة المعايير في إعدادها بالمراحل التالية:

- **تحديد الهدف من قائمة المعايير: استهدفت القائمة تحديد المعايير اللازمة لتصميم وانتاج منصة تعليمية الكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية لتنمية التنظيم التعاوني والانتماء إلى الوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي.**
- **تحديد مصادر إعداد قائمة المعايير وصياغة مؤشراتها: اعتمد الباحثون في بناء قائمة المعايير على بعض الأدبيات والدراسات والبحوث العربية، والأجنبية إلى جانب أراء الخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم فيما يختص بمعايير تصميم المنصات الالكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية، ونتائج توصيات البحوث والدراسات السابقة والمؤتمرات ذات الصلة ومنها: (حسين محمد أحمد عبدالباسط، ٢٠١٠)، (محمد عطية خميس، ٢٠١١، ١٦٨- ١٦٩)، (وليد سالم محمد،٢٠١١)، (أسعد علي السيد رضوان، ٢٠١١)، (سمر سامح محمد محمد علي، ٢٠١٢)، (محمود هلال عبد القادر، ٢٠١٣)، (علي حسن عبادي حسن، ٢٠١٤)، (إبراهيم عبد الوكيل الفار، ٢٠١٥، ١٢٩-١٥٠، ١٥٨-١٦٠)، (زينب محمد أمين، ٢٠١٥، ٤٠٧-٤٢٦)، (محمد عطية خميس، ٢٠١٥أ، ١٨٥-٢٠٧)، (مختار عبدالخالق عبداللاه عطية، ٢٠١٦)، (محمد سالم محمد الدوسري، ٢٠١٦)، (أحمد محمد محمد السيد الحفناوي، ٢٠١٧)، (عبدالله بن احمد بن عبدالله الراشدى، عبدالله بن فالح بن راشد السكران، ٢٠١٨)، (دعاء جمال الحسيني طاحون، ٢٠١٨)، (علي حسن عبادي حسن، ٢٠١٨)، (Göksu &**

(Kutluk & Gülmez, 2014)، (Zamfiroiu, Sbora, 2014, 239-240)، (Atici, 2013, 689-690) فى ضوء ذلك تم بناء البطاقة.

- إعداد الصورة المبدئية لقائمة المعايير: تم التوصل إلى وضع صورة مبدئية لقائمة المعايير، حيث تكونت من مجالين رئيسين هما: المجال الأول: الجوانب التربوية المرتبطة بالمنصات التعليمية الإلكترونية القائمة علي القصص التشاركية الرقمية: ويتكون من (٧) معايير يندرج تحتها (١١٢) مؤشراً، والمجال الثاني: الجوانب التقنية المرتبطة بالمنصات التعليمية الإلكترونية القائمة علي القصص التشاركية الرقمية: وتتكون من (4) معايير يندرج تحتها (٧٦) مؤشراً.
- حساب الصدق لقائمة المعايير (صدق السادة المحكمين): تم عرض القائمة على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم (ملحق ١)، وفى ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة.
- إعداد الصورة النهائية لقائمة المعايير: بعد إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لآراء السادة المحكمين، قام الباحثون بإعداد قائمة المعايير في صورتها النهائية، حيث تكون من (٢) مجال، (١١) معيار، (١٨٨) مؤشر. (ملحق ٤)، والجدول (٣) يوضح توزيعه المعايير والمؤشرات ذلك.

جدول (٣) توزيع معايير ومؤشرات منصة التعلم الإلكترونية القائمة علي القصص التشاركية الرقمية

م	اسم المعيار	عدد المؤشرات
المجال الأول: الجوانب التربوية المرتبطة بالمنصات التعليمية الإلكترونية القائمة علي القصص التشاركية الرقمية:		
1	تكون أهدافها محددة ودقيقة وواضحة الصياغة.	١٠
٢	تراعي خصائص المتعلمين، وحاجاتهم التعليمية.	٤
٣	يصمم وينظم محتواها بشكل مناسب.	٢١
٤	تحقق أنشطتها للطلاب الانغماس الكافي الذي يحقق لهم بناء المعرفة وبقاء اثر التعلم.	٢٥
٥	تتيح للمعلمين الطرق المختلفة لتقديم المساعدات والتوجيهات الكافية التي تساعد المتعلمين على الانغماس فى التعلم.	١٥
٦	تشتمل علي تقويم إلكتروني يحدد للمتعلمين نقاط قوتهم وضعفهم ويحقق للمعلمين تقييم طلابهم.	١٨
٧	تتمتع إدارتها بالمرونة والسهولة بما يحقق سيطرة المتعلم على منصة التعلم.	١٩
المجال الثاني: الجوانب التقنية المرتبطة بالمنصات التعليمية الإلكترونية القائمة علي القصص التشاركية الرقمية:		
٨	تتميز واجهتها وصفحاتها ببساطة التصميم وسهولة التعامل معها.	٢٢
٩	تستخدم نصوصها التعليمية بشكل وظيفي للتعبير عن المحتوى ولتحقيق الأهداف.	١٥
١٠	تستخدم الوسائط المتعددة (صور ورسومات رقمية ثابتة + صور ورسومات رقمية متحركة + لقطات فيديو رقمية + مقطوعات صوت رقمية) بشكل وظيفي للتعبير عن المحتوى ولتحقيق الأهداف.	٢٣
١١	تستخدم القصص الرقمية التشاركية بشكل وظيفي للتعبير عن المحتوى ولتحقيق الأهداف.	١٦
	المجموع	١٨٨

١ -٢) تحليل خصائص المتعلمين المستهدفين، وتعلمهم السابق، والمهارات المعلوماتية المتطلبة، والخصائص المعرفية، والوجدانية، والأكاديمية:

تم تحديد خصائص المتعلمين وهم عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي بقنا، وعددهم (١٣٠) طالب وطالبة، وتبين أنه لا يوجد لديهم تعلم سابق تناول موضوع الانتماء للوطن كذلك لم تتح لديهم الفرصة لممارسة التنظيم التعاوني.

١ -٣) تحديد الاحتياجات التعليمية من البيئة من خلال: الاحتياجات المعيارية، وتحليل المحتوى، أو قياس/ تقدير الاحتياجات Needs Assessment**:**

تم تحديد الحاجة التعليمية للمتعلمين من المنصة التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية وتمثلت في تنمية التنظيم التعاوني الانتماء للوطن لديهم.

١ -٤) تحليل مصادر التعلم الإلكترونية المتاحة، نظام إدارة التعلم LMS، او نظم إدارة المحتوى التعليمي LCMS، وكائنات التعلم المتاحة LOS، والمعوقات والمحددات:

إن المنصة التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية تعتمد على اتاحة الفرصة للطلاب لتنمية مهارات التنظيم التعاوني والانتماء للوطن لديهم وفي ضوء ذلك يجب أن يتوافر لدى كل متعلم ما يلي:

-الأجهزة: أي جهاز كمبيوتر او هاتف ذكي يمكنه الاتصال بشبكة الانترنت.

-المصادر التي يمكن للمتعلمين الرجوع إليها: يمكن لكل متعلم الاستعانة بالمصادر الرقمية ذات العلاقة بالتنظيم التعاوني والانتماء للوطن والمتوفرة على شبكة الانترنت إلى جانب تلك المصادر الموجودة علي المنصة التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية.

٢) المرحلة الثانية: مرحلة التصميم:

وتمثل مجموعة الخطوات التي تم إتباعها لتصميم المنصة التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية، وهي:

٢-١) تصميم مكونات المنصة التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية:

٢-١-١) اشتقاق الأهداف التعليمية وصياغتها في شكل ABCD (بناءا على الاحتياجات)، وتحليل الاهداف وعمل تتابعها التعليمي:

تم صياغة الأهداف التعليمية للمنصة التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية، كما يلي:

- **الهدف العام للمنصة التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية هو تنمية التنظيم التعاوني والانتماء للوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي بقنا.**

وقد تفرع هذا الهدف العام إلى أربعة أهداف لأربعة دروس، وهي كالتالي:

- الهدف التعليمي للدرس الأول (المام طالب جامعة جنوب الوادي بمفهوم التعلم التعاوني، ومقومات التعلم التعاوني، وأسس تكوين مجموعات التعلم، ومراحل العمل التعاوني، وأهمية العمل التعاوني).

- الهدف التعليمي للدرس الثاني (المام طالب جامعة جنوب الوادي بمفهوم التنظيم التعاوني، ومستويات التنظيم التعاوني، ومميزات التنظيم التعاوني، وخطوات التنظيم التعاوني).

- الهدف التعليمي للدرس الثالث (المام طالب جامعة جنوب الوادي بمفهوم الانتماء للوطن، وأبعاد الانتماء للوطن، والعوامل المؤثرة في قوة الانتماء للوطن).

- الهدف التعليمي للدرس الرابع (المام طالب جامعة جنوب الوادي بأساليب تنمية الانتماء للوطن، وعناصر الانتماء إلى الوطن، ودور الجامعة في تنمية الانتماء للوطن).

٢-١-٢) تحديد عناصر المحتوي التعليمي لكل هدف من الأهداف التعليمية وتجميعها في شكل دروس تعليمية:

وهي كما يلي:

٢-١-٢-١) عناصر المحتوى التعليمي للدرس الأول:

لتحقيق الأهداف التعليمية لهذا الدرس، فإن الدرس اشتمل على العناصر التالية:

١) مفهوم التعلم التعاوني.

٢) مقومات التعلم التعاوني.

٣) أسس تكوين مجموعات التعلم.

٤) مراحل العمل التعاوني.

٥) أهمية العمل التعاوني.

٢-١-٢-٢) عناصر المحتوى التعليمي للدرس الثاني:

لتحقيق الأهداف التعليمية لهذا الدرس، فإن الدرس اشتمل على العناصر التالية:

١) مفهوم التنظيم التعاوني.

٢) مستويات التنظيم التعاوني.

٣) مميزات التنظيم التعاوني.

٤) خطوات التنظيم التعاوني.

٢-١-٢-٣) عناصر المحتوى التعليمي للدرس الثالث:

لتحقيق الأهداف التعليمية لهذا الدرس، فإن الدرس اشتمل على العناصر التالية:

١) مفهوم الانتماء للوطن.

٢) أبعاد الانتماء للوطن.

٣) العوامل المؤثرة في قوة الانتماء للوطن.

٢-١-٢-٤) عناصر المحتوى التعليمي للدرس الرابع:

لتحقيق الأهداف التعليمية لهذا الدرس، فإن الدرس اشتمل على العناصر التالية:

١) أساليب تنمية الانتماء للوطن.

٢) عناصر الانتماء إلى الوطن.

٣) دور الجامعة في تنمية الانتماء للوطن. والشكل (٦) يوضح شاشة المصادر (الدروس)

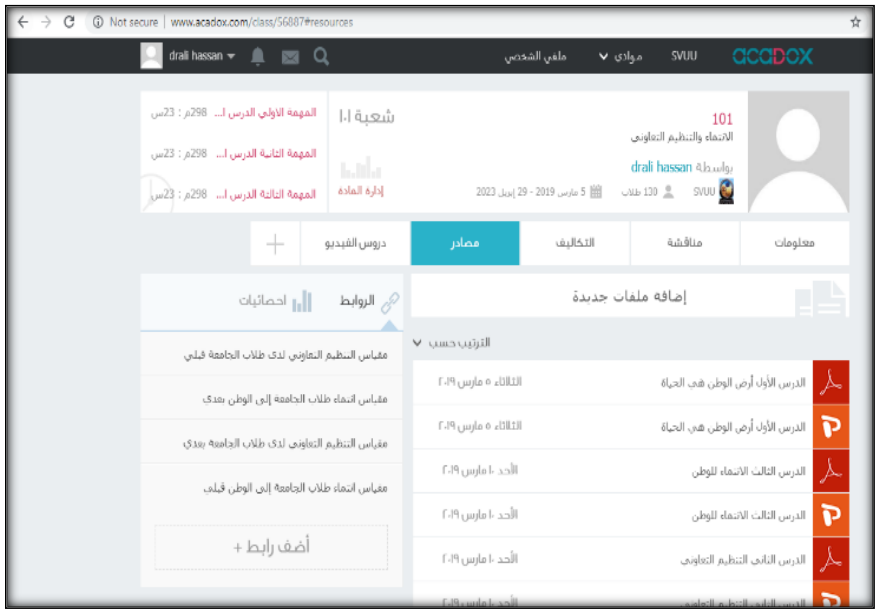

شكل (٦) شاشة المصادر (الدروس)

٢-١-٣) تصميم أدوات أو نظم التقويم والاختبارات: الاختبارات محكية المرجع، والاختبارات القبلية والبعدية للموديولات التعليمية أو الموضوعات/ الدروس التعليمية:

تم تصميم أدوات القياس المطلوبة للحكم على مدى تحقق الأهداف للمنصة التعليمية الالكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية وتمثلت في:

- **مقياس الانتماء للوطن لدى طلاب الجامعة: وقد اشتمل علي ثلاث محاور هي:**
  - **المحور الأول: الشعور بالولاء (٥ مواقف).**

- المحور الثاني: حماية الوطن والمحافظة عليه (٥ مواقف).
- المحور الثالث: المشاركة في بناء الوطن (٥ مواقف).

- مقياس التنظيم التعاوني لدى طلاب الجامعة: وقد اشتمل على محورين هي:
  - عضو هيئة التدريس (المرشد الأكاديمي) (٤ بنود).
  - الطلاب (٨ بنود).

٢-١-٤) تصميم خبرات وأنشطة التعلم: المصادر والأنشطة، وتفاعلات المتعلم ذاتيًا أو في مجموعات التعلم، أو أنشطة التعلم المدمج أو ربط مواقع ويب، ودور المعلم/ المرشد فيها لكل هدف تعليمي:

تنوعت الخبرات اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية للمنصة، بين خبرات مجردة كتفاعل المتعلمين مع الأنشطة، وخبرات بديلة كتفاعل المتعلمين مع المنصة وعرض القصص الرقمية التشاركية من خلال المنصة.

٢-١-٥) تصميم الرسالة/ المحتوى أو السيناريوهات للوسائط التي تم اختيارها للمصادر والأنشطة:

تم تصميم سيناريو (لوحة احداث Storyboard) المنصة في ضوء قائمة المعايير. والشكل (٧) يوضح الشاشة الرئيسة للمنصة.

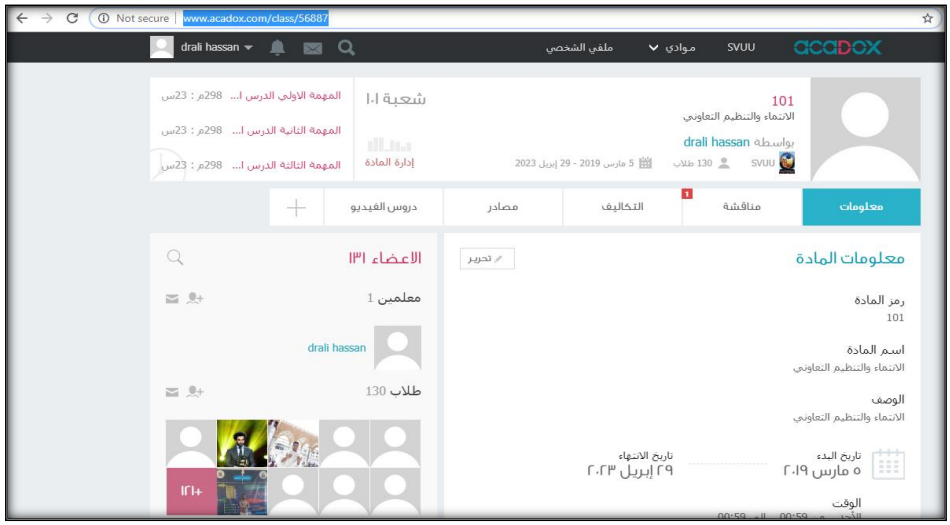

شكل (٧) الشاشة الرئيسة للمنصة

٣) المرحلة الثالثة: مرحلة الإنتاج والإنشاء:

تم الحصول على المواد اللازمة لعملية الإنتاج وعليه تم انتاج المنصة التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية وذلك طبقاً لخطوات نموذج "الجزار، ٢٠١٣"، وفيما يلي خطوات إنتاج البيئة.

٣-١) إنتاج عناصر المنصة التعليمية الالكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية:

٣-١-١) الوصول/ الحصول على الوسائط والمصادر، والأنشطة وكائنات التعلم المتوفرة.

تم استخدام برنامج (PowerDirector) لإنتاج القصص الرقمية في صورة لقطات فيديو تعليمية رقمية.

٣-١-٢) تعديل أو إنتاج الوسائط المتعددة، والمصادر، والأنشطة، وأي عناصر أخري.

تم استخدام برنامج (PowerDirector) في اجراء التعديلات اللازمة علي القصص الرقمية المدرجة بالمنصة في ضوء مراعاة المعايير الخاصة بلقطات الفيديو الرقمية والتي تم التوصل اليها بقائمة معايير تصميم المنصة.

٣-١-٣) رقمنة وتخزين عناصر الوسائط المتعددة لعناصر المنصة.

تم رفع ملفات الفيديو الرقمية في الاماكن المخصصة لها داخل المنصة والتي تم انتاجها باستخدام نظام إدارة التعلم " اكادوكس". والشكل (٨) يوضح شاشة الفيديو بالمنصة.

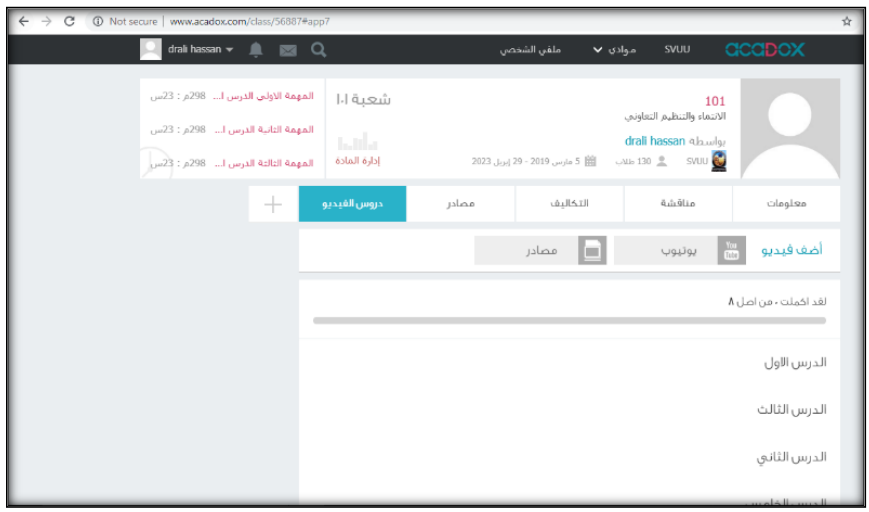

شكل (٨) شاشة الفيديو بالمنصة

يعد التفاعل بين الطلاب أفراد مجموعة التعلم أحد متطلبات تكوين المعرفة لدى هؤلاء الطلاب، ويرتبط البناء المعرفي للطلاب في مجموعات التعلم بالإجراءات الاجتماعية المرتبطة بالعملية التعليمية، ومن هذه الإجراءات المناقشات الجماعية وتوزيع المهام من أجل الانتهاء من الأنشطة التشاركية بجودة أو التكليفات الجماعية، والتي تؤدي بدورها إلى تكوين خبرات تكمل أو تدعم الهيكل المعرفي لدى الطلاب (Duncombe & Armour, 2004; Kövecses-Gősi, 2018)

ولما كانت نتائج دراسة نجلاء فارس (٢٠١٥) ودراسة ديفريسن وآخرون (Dufresne, et. al, 1996) ودراسة أوليفرت وآخرون (Oliveira, et.al., 2019) تشير إلى أن المهام المجزئة تساعد على زيادة إصرار وعزيمة الطلاب للمشاركة في إنجاز المهام والتكليفات الجماعية، فقد تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل يتراوح عدد الطلاب في كل مجموعة من ٣ إلى ٥ طلاب على أن يختار الطلاب من بينهم قائد للمجموعة، والذي يتمثل دوره في تنظيم العمل داخل المجموعة وتسلم المهام التي قام بتنفيذها كل عضو من أعضاء مجموعة العمل، وإعداد الشكل النهائي للتكليف المطلوب من مجموعة العمل، وتسليمه إلى أستاذ المقرر، ويوضح جدول (٣) مثال يسترشد به الطلاب في المنصة التعليمية، ويختص الجدول بتوضيح خطوات كتابة تقرير عن خطوات استخدام الوسيلة التعليمية في شرح درس معين في الفصل الدراسي.

جدول (٣) مثال على توزيع المهام في مجموعة العمل

أسم المجموعة: ..... التكليف: إعداد تقرير عن خطوات اختيار وإستخدام الوسيلة في شرح الدرس			
أسم الطالب	المسئولية	وقت بدء التنفيذ	وقت التسليم
الطالب (١)	قائد المجموعة يعد ملف تشاركي بين باقي أفراد المجموعة، يرسل تنبيهات للطلاب الذين يتأخروا في تسليم المهمة، يعيد صياغة المهام التي قام بإعدادها فريق العمل، إرسال التقرير النهائي.	السبت 02 : 00 pm	الأربعاء ٠٦ : 00 pm
الطالب (٢)	يجمع المعلومات ويدونها عن أسس اختيار الوسيلة التعليمية.	السبت 08 : 00 pm	الأربعاء 12 : 00 pm
الطالب (٣)	يجمع المعلومات ويدونها عن خطوات تجهيز الوسيلة التعليمية المراد استخدامها في شرح درس معين.	السبت 08 : 00 pm	الأربعاء 12 : 00 pm
الطالب (٤)	يجمع المعلومات ويدونها عن خطوات استخدام الوسيلة أثناء الدرس.	السبت 08 : 00 pm	الأربعاء 12 : 00 pm
الطالب (٥)	يجمع المعلومات ويدونها عن خطوات حفظ الوسيلة بعد استخدامها في شرح الدرس.	السبت 08 : 00 pm	الأربعاء 12 : 00 pm

٣-٢) إنتاج النموذج الأولى للمنصة التعليمية الالكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية:

تم إنتاج النموذج الأولي للمنصة في ضوء معايير تصميم المنصة المشتقة (ملحق ٤)، كما يلي:

٣-٢-١) رفع وتحميل أو عمل الروابط لعناصر بيئة التعلم وروابط مواقع الويب:

تم اختيار أحد نظم إدارة المحتوي وهو نظام اكادوكس https://www.acadox.com/ وهو مجاني يتمتع بالعديد من المميزات، وتم حجز عنوان للمنصة وهو http://www.acadox.com/class/56887 .

٣-٢-٢) إنشاء الموديولات / الدروس، وادوات التواصل، وتسجيل المتعلمين:

تم تقسيم المحتوى الخاص بتعلم مفاهيم التنظيم التعاوني والانتماء للوطن عبر المنصة إلى أربعة دروس تعليمية.

٣-٢-٣) تشطيب النموذج الأولى للبيئة، وعمل المراجعات الفنية والتشغيل استعدادا للتقويم البنائي:

- **إعداد استطلاع رأي مدي صلاحية تصميم المنصة وذلك في ضوء قائمة معايير تصميم المنصة.**
- **عرض المنصة على السادة المحكمين من أساتذة تكنولوجيا التعليم.**
- **اجراء التعديلات.**
- **التأكد من أن الروابط الداخلية الموجودة داخل المنصة مترابطة وتعمل بشكل جيد من خلال استعراضها على أكثر من متصفح.**
- **تخصيص اسم مستخدم وكلمة مرور لعينة البحث فقط.**

٤) المرحلة الرابعة: مرحلة التقويم:

تم هنا ضبط المنصة للتأكد من سلامتها وصلاحيتها للتجريب النهائي.

٤-١) التطبيق على أفراد أو مجموعات من المتعلمين وعمل التقويم البنائي للبيئة، وعمل التحكيم للتأكد من مطابقتها لمعايير التصميم، ويمكن بذلك استخدامها في البحوث التطويرية. وذلك كما يلي:

٤-١-١) تم عرض المنصة على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم (ملحق ١)، للوقف علي مدي مراعاة معايير تصميم المنصة المشتقة (ملحق ٤) اثناء تصميم المنصة، وقد تم اجراء التعديلات بحيث أصبحت المنصة صالحة للتطبيق.

٤-١-٢) تجريب المنصة على عينة استطلاعية مكونه من (١٩٨) طالب وطالبة من طلاب جامعة جنوب الوادي للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م من الكليات التالية (التربية النوعية – الزراعة – التربية عام واساسي – التربية الرياضية – العلوم – الهندسة – التجارة – تربية الغردقة)، وشرح خطوات التجربة، وأهمية المنصة وأهدافها، وكيفية استخدامها.

٥) المرحلة الخامسة: مرحلة النشر والاستخدام:

٥-١) الاستخدام الميداني والتطبيق واسع النطاق للمنصة:

تمت متابعة استخدام المنصة من قبل المتعلمين ومداومتهم على التعامل معها في مختلف الأوقات.

٥-٢) المراقبة المستمرة، وتوفير الدعم والصيانة، والتقويم المستمر للمنصة:

تم هنا اجراء المتابعات المستمرة للمنصة لمعرفة ردود الفعل حولها.

إعداد أدوات البحث:

أ -إعداد مقياس التنظيم التعاوني لدى طلاب الجامعة :

- تحديد الهدف من المقياس: يتمثل الهدف من المقياس في قياس مهارات التنظيم التعاوني لدى طلاب الجامعة.
- تحديد محاور المقياس : بعد الإطلاع وفحص مجموعة من الدراسات والبحوث التي تناولت التنظيم التعاوني والتي منها دراسة (Blau & Shamir-Inbal, 2017; Järvelä et al., 2014; Panadero & Järvelä, 2015; Winne, Hadwin, & Perry, 2013; Zemzem & Tagina, 2018) وفي ضوء الهدف من المقياس وطبيعة مجموعة البحث وأهدافه، تم تحديد محوري المقياس. المحور الأول: عضو هيئة التدريس أو المرشد الأكاديمي، ويتناول مجموعة من البنود توضح ما ينبغي أن يتم من سلوكيات تعاونية بين الطلاب وعضو هيئة التدريس، المحور الثاني: الطلاب، ويتناول مجموعة من البنود توضح ما ينبغي على الطلاب القيام به لتحقيق التنظيم التعاوني بين الطلاب
- تحديد عبارات المقياس والإجابة عن هذه العبارات : تم صياغة بعض العبارات تحت كل محور، وروعي عند صياغة كل عبارة ارتباط هذه العبارة بالعبارات الأخرى الواردة في ذات المحور وإرتباط العبارة أيضاً بالمقياس، وبلغ عدد عبارات المقاس إثنا عشر (١٢) عبارة، وتم استخدام مقياس تقدير الأداء المتدرج (Rubrics) للإجابة عن عبارات المقياس، وكان التدرج ثلاثي حيث يعطي الطالب الدرجة (٣) إذا توافرت العبارة لدى الطالب بنسبة تزيد على ٧٥%، ويعطي (٢) إذا توافرت العبارة لدية بنسبة تراوحت بين ٢٥% إلى ٧٥%، ويعطي الطالب (١) إذا توافرت العبارة لديه بنسبة تقل عن ٢٥%، والسبب في اختيار التدرج الثلاثي هو توفير الجهد الذي يمكن أن يبذله الطالب في الحكم على مدى توافر العبارة لديه، ولم يتم بدء التدرج من (٠) بسبب أن الأنشطة التي قام الطلاب بتنفيذها كانت أغلبها في مجموعات، الأمر الذي يستوجب التعاون بين الطالب وزملائه وعضو هيئة التدريس، وعليه تكون الصورة المبدئية من المقياس تم إعدادها.

- **صدق المقياس : تم عرض الصورة المبدئية من المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس وتكنولوجيا التعليم؛ لمعرفة آرائهم حول المقياس ودقة عباراته العلمية، والتأكد من ارتباط عبارات المقياس بالمحورين الرئيسين لهذا المقياس المقترح، وتم عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس للوقوف على مدى مناسبة المقياس لطلاب الجامعة، وعلى اثنين من أعضاء هيئة التدريس تخصص اللغة العربية للتأكد من السلامة اللغوية ووضوح معنى عبارات المقياس، وبعد مراجعة التعديلات المقترحة ومناقشة بعضها مع المحكمين تم إجراء التعديلات، وعليه تكون الصورة المبدئية للمقياس جاهزة للتطبيق الإستطلاعي وحساب الثبات للمقياس.**
- **ثبات المقياس: لحساب مدى ثبات المقياس تم تطبيق الصورة المبدئية من المقياس على مجموعة من طلاب الجامعة بلغ عددهم (١٩٨) والمقيدين بدء من الفرقة الأولى وحتى الفرقة الرابعة بكلٍ من كليات: التربية النوعية والتربية والعلوم والآثار والتربية الرياضية والتجارة، وتم حساب الثبات عن طريق معامل الإتساق الداخلي لألفاكرونباخ، وقد بلغت قيمة ثبات المقياس (٠.٧٢٩) وهي قيمة تدل على مستوى مقبول من الثبات، وتشير إلى ثبات المقياس وإمكانية إستخدامه لقياس مستوى التنظيم التعاوني لدى طلاب الجامعة.**
- **إعداد الصورة النهائية للمقياس وطريقة تصحيحه : بعد الإنتهاء من الخطوات السابقة أصبح المقياس مكون من محورين رئيسين وعدد (١٢) عبارة، وعليه يكون المقياس جاهزاً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية، وعلى الطالب الحكم على مستوى التنظيم التعاوني لديه بكتابة الدرجة (١ أو ٢ أو ٣) أمام كل عبارة، وعليه تكون الدرجة العظمى التي يمكن أن يحصل عليها الطالب على مقياس التنظيم التعاوني هي (٣٦) درجة، أما الدرجة الصغرى هي (١٢) درجة.**

أ - إعداد مقياس الانتماء إلى الوطن لدى طلاب الجامعة:

- **تحديد الهدف من المقياس: يتمثل الهدف في قياس قيم الانتماء إلى الوطن لدى طلاب الجامعة.**
- **تحديد محاور المقياس : بعد الإطلاع والفحص لمجموعة من الدراسات والبحوث التي تناولت أساليب ووسائل تنمية الانتماء إلى الوطن، والتي منها دراسة عزيزة خضير**

وطلال إبراهيم وأحمد إبراهيم (٢٠١٧) ودراسة ناهد سيف فتح الله (٢٠١٥) ودراسة محمد المري وغادة محمد (٢٠١٣). وفي ضوء الهدف من المقياس وطبيعة مجموعة البحث والأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، تم تحديد ثلاث محاور رئيسة للمقياس المقترح، المحور الأول: المشاركة في بناء الوطن، والمحور الثاني: حماية الوطن والمحافظة عليه، والمحور الثالث: الشعور بالولاء نحو الوطن.

- تحديد عبارات المقياس والإجابة عن هذه العبارات : تم صياغة خمسة عبارات تحت كل محور، وروعي عند صياغة كل عبارة ارتباط هذه العبارة بالعبارات الأخرى الواردة في ذات المحور، وإرتباط العبارة أيضاً بالمقياس، وبلغ عدد عبارات المقاس خمسة عشر (١٥) عبارة، وتم صياغة عبارات المقياس في صورة موقف، ويمكن الإستدلال على مستوى انتماء طلاب الجامعة إلى الوطن عن طريق استجابات الطلاب في المواقف الواردة في المقياس، واستجابات الطالب تراوحت دراجاتها من (١) درجة إلى (٣) درجات وذلك في العبارات الإيجابية، وينعكس التقييم في العبارات السلبية، وعليه تكون الصورة المبدئية من المقياس تم إعدادها.
- صدق المقياس : تم عرض الصورة المبدئية من المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس وتكنولوجيا التعليم وعلم الإجتماع؛ لمعرفة آرائهم حول المقياس ودقة عباراته العلمية، والتأكد من ارتباط عبارات المقياس بالمحاور الثلاث الرئيسة، وتم عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس للوقوف على مدى مناسبة المقياس لطلاب الجامعة، وعلى اثنين من أعضاء هيئة التدريس تخصص اللغة العربية للتأكد من السلامة اللغوية ووضوح معنى عبارات المقياس، وبعد مراجعة التعديلات المقترحة ومناقشة بعضها مع المحكمين تم إجراء التعديلات، وعليه تكون الصورة المبدئية للمقياس جاهزة للتطبيق الإستطلاعي وحساب الثبات للمقياس.
- ثبات المقياس : لحساب مدى ثبات المقياس تم تطبيق الصورة المبدئية من المقياس المقترح على مجموعة من طلاب الجامعة بلغ عددهم (١٩٨) والمقيدين بدء من الفرقة الأولى وحتى الفرقة الرابعة بكلاٍ من كليات: التربية النوعية والتربية والعلوم والآثار والتربية الرياضية والتجارة، وتم حساب الثبات عن طريق معامل

الإتساق الداخلي ألفاكرونباخ، وقد بلغت قيمة ثبات المقياس (٠.٧٩٦) وهي قيمة تدل على مستوى كافي من الثبات، ويشير ثبات المقياس إلى إمكانية إستخدامه لقياس مدى انتماء طلاب الجامعة إلى الوطن.

- **الصورة النهائية للمقياس وطريقة تصحيحه : بعد الإنتهاء من الخطوات السابقة أصبح المقياس مكون من ثلاث محاور رئيسة وعدد (١٥) عبارة، وعليه يكون المقياس جاهزاً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية، ويمكن أن يقيم الطالب مستوى انتمائه إلى الوطن باختيار خيار واحد من ثلاث خيارات، ويحصل الطالب على درجة تراوحت ما بين (١ أو ٢ أو ٣)، وعليه تكون الدرجة العظمى التي يمكن أن يحصل عليها الطالب على مقياس انتماء طلاب الجامعة إلى الوطن هي (٤٥) درجة، أما الدرجة الصغرى هي (١٥) درجة.**

عينة البحث:

وتمثلت عينة البحث الاساسية في (١٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة جنوب الوادي وهم من سجلوا فى المقرر لكن العينة التى اتمت خطوات البحث ودراسة المحتوى كانت(٤٣) طالب وطالبه حيث تسرب باقى افراد العينة وتلك من اشهر المشكلات التى تحدث اثناء التعلم الالكترونى. والشكل (٩) يوضح شاشة الأعضاء المنضمين داخل المنصة (عينة البحث)

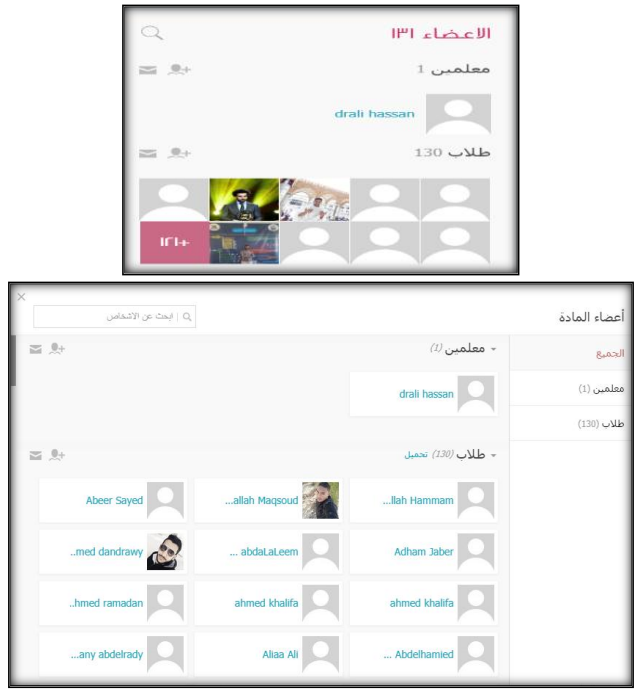

شكل (٩) شاشة الأعضاء المنضمين داخل المنصة (عينة البحث)

التصميم التجريبي للبحث:

تم استخدام التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة One group pre-test, post-test مع القياس القبلي والبعدي.

إجراءات تجربة البحث:

تم في هذه المرحلة تجريب المنصة في صورتها النهائية، وذلك للحكم مدى تأثيرها علي تنمية التنظيم التعاوني والانتماء للوطن لدى عينة البحث، وقد استغرقت تجربة البحث (٦٧) يوماً بدأت يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/٣/٥م وانتهت يوم السبت الموافق ٢٠١٩/٤/٢٠م، وفيما يلي الخطوات التي تم إتباعها أثناء التجريب:

إجراء مقابلة عامة مع عينة البحث:

وتوزيع بطاقات مدون عليها (اسم المستخدم، وكلمة المرور، ورابط المنصة على شبكة الإنترنت)، وتم توضيح خطوات الدخول للمنصة وطريقة التعامل معها وكيفية استخدام

المحتوي وتنفيذ الأنشطة وقد تم عمل دليل استخدام مبسط للمنصة وتوزيعه علي الطلاب. والشكل (١٠) يوضح دليل استخدام المنصة

شكل (١٠) دليل استخدام المنصة

١) التجربة الاستطلاعية لمادة المعالجة التجريبية (المنصة التعليمية الالكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية):

١-١) الهدف من التجربة الاستطلاعية:

- **التأكد من وضوح المحتوي.**
- **التعرف على صعوبات عملية التطبيق لتلافيها اثناء إجراء التجربة الأساسية.**
- **التحقق من سلامة المنصة بما تحتويه من روابط ومكونات.**

١-٢) تنفيذ التجربة الاستطلاعية للبحث:

قام الباحث بعدد من الخطوات استعداد لتنفيذ التجربة الاستطلاعية للبحث وكانت كالتالي:

- **إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بلغ عددهم (١٩٨) طالب في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠١٩-٢٠١٨م) في الفترة من (٢٠١٩/٣/٥م) إلى (٢٠١٩/٣/٢٥م) لمدة ٢٠ يوم.**
- **الاجتماع مع أفراد العينة في بداية التطبيق وشرح الهدف من المنصة وكيفية استخدامها.**
- **طباعة المقاييس (مقياس التنظيم التعاونى ومقياس الانتماء للوطن) بإعداد عينة التجربة الاستطلاعية، وتم تطبيقها على طلاب التجربة الاستطلاعية يوم (الثلاثاء) الموافق (٢٠١٩/٣/٥م)، وتم تسجيل ملاحظات عينة التجربة الاستطلاعية حول المنصة.**

- قام الباحث بتطبيق ادوات البحث (مقياس التنظيم التعاونى ومقياس الانتماء للوطن) بعدياً على طلاب التجربة الاستطلاعية يوم (الاثنين) الموافق (٢٥-٣-٢٠١٩م).

٢) تنفيذ التجربة الأساسية للبحث:

٢-١) التطبيق القبلي لأدوات البحث:

- إجراء التجربة الأساسية على عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي بلغ عددهم (١٣٠) طالب وطالبة ولكن من اتم خطوات التعلم ودراسة المحتوى كان (٤٣) طالب وطالبة بعد تسرب باقى الطلاب.
- الاجتماع مع أفراد العينة في بداية التطبيق وشرح الهدف من المنصة وكيفية استخدامها.
- طباعة المقاييس (مقياس التنظيم التعاونى ومقياس الانتماء للوطن) بأعداد عينة التجربة الاساسية، وتم تطبيقها على طلاب التجربة الاساسية يوم (الثلاثاء) الموافق (٢٦-٣-٢٠١٩م).
- بدأ التجريب يوم (الثلاثاء) الموافق (٢٦ - ٣ - ٢٠١٩ م) بعد تطبيق المقاييس مباشرة وأستمر حتى يوم (السبت) الموافق (٢٠/٤/٢٠١٩م).
- قام الباحث بمتابعة دخول جميع الطلاب من اليوم الأول لبداية تجربة البحث، وتم متابعة دخولهم وخروجهم وأدائهم للمهام والتكليفات. والشكل (١١) يوضح شاشة الحضور اليومي للطلاب

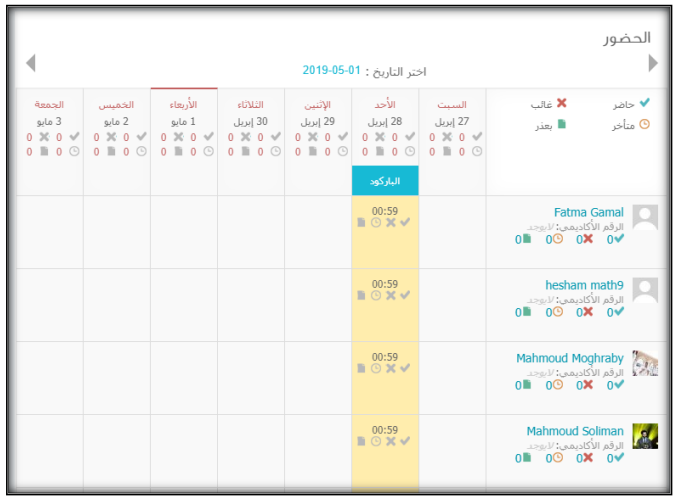

شكل (١١) شاشة الحضور اليومي للطلاب

٢ -٢) التطبيق البعدي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات القياس البعدي للبحث على طلاب التجربة الاساسية بعد الانتهاء من دراسة جميع الدروس، وذلك يوم (السبت) الموافق (٢٠١٩/٤/٢٠م)، وتضمنت هذه الأدوات:

- **مقياس التنظيم التعاونى.**
- **مقياس الانتماء للوطن.**

ثم قام الباحث بتفريغ درجات المتعلمين في كلٌ من مقياس التنظيم التعاونى ومقياس الانتماء للوطن، في جداول معدة لذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائياً لاستخراج النتائج وتفسيرها.

نتائج البحث:

لاختبار صحة الفرض الاول والثانى وهما ينصا على:

- **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس مهارات التنظيم التعاوني لصالح التطبيق البعدى.**
- **توجد فاعلية للمنصة للتعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية عند مستوى≤١,٢ في فى مقياس مهارات التنظيم التعاوني ، وتقاس هذه الفاعلية باستخدام نسبة الكسب المعدلة لبليك كدالة للفاعلية.**
- **وللتاكد من صحة الفرضين تم اتباع الخطوات الآتية.**

أ-تم تطبيق اختبار "ت" وحساب المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة ت ومستوى الدلاله والجدول التالى يوضح ذلك

جدول(٤) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة ت ومستوى الدلالة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس التنظيم التعاونى على المجموعة التجريبية

التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الكسب المعدل لبليك
القبلى	٤٣	١٦,١١	٢,٢٣	٤٢	٢٩,٥	٠,٠١	١,١٧
البعدى	٤٣	٣١,١٦	٢,٤٤				

يتضح من الجدول السابق صحة الفرض الأول حيث يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس مهارات التنظيم التعاوني لصالح التطبيق البعدى.

ب-تم حساب الكسب المعدل لبليك لاثبات صحة الفرض الثانى وقد جاءت قيمته لتساوى(١,١٧) وهى قيمة تعبر عن فاعلية المنصة التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية فى تنمية التنظيم التعاونى لدى عينة البحث.

ويعزى الباحثون ذلك إلى:

- **ساعدت القصص التشاركية الرقمية من خلال المنصة الإلكترونية الطلاب على تشارك المهام، ومحاولة انجاز التكليفات بشكل تعاونى منظم يلتزم كل عضو فيه بالمهمة المكلف بها مع مراعاة احترام آراء ومقترحات الزملاء، والالتزام جميعاً بتوقيتات تقديم المهام. والشكل (١٢) يوضح شاشة الأنشطة والتكليفات**

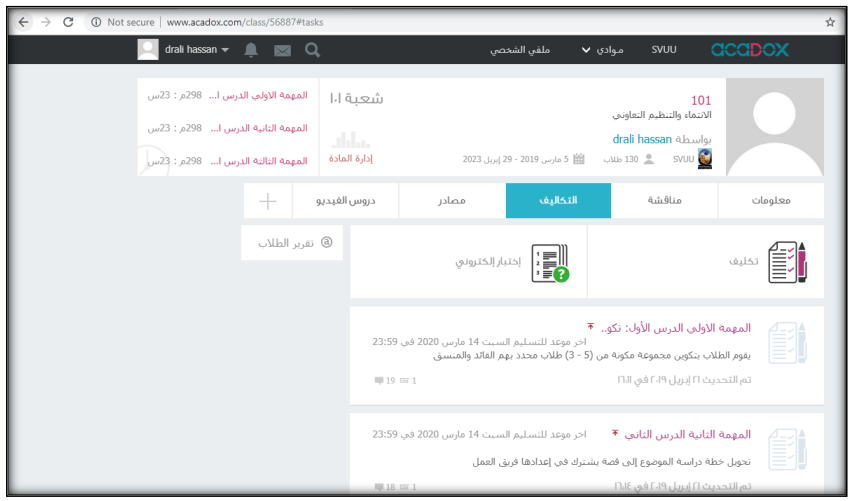

شكل (١٢) شاشة الأنشطة والتكليفات

- **توفر المنصة باعتبارها نظام لإدارة التعلم إمكانية تقديم ارشادات للطلاب لتنظيم تعلمهم، واحترام الوقت وخاصة عند تكليفهم بأنشطة تعاونية، وتعطى الفرصة للمعلم بمتابعة خطط الطلاب وكيفية ادارتهم للمشكلات التى تواجههم وادراك قيمة الوقت وسعيهم للتغلب على ما يقابلون من مشكلات بأنفسهم. والشكل (١٣) يوضح بعض التقارير التي تقدمها المنصة عن مدي تقدم الطلاب**

شكل (١٣) بعض التقارير التي تقدمها المنصة عن مدي تقدم الطلاب

- **تتفق النتيجة السابقة مع دراسة(Hett, 2012) التى تؤكد على أن القصة الرقمية تتيح للطلاب فرصة التواصل والتفاعل بمستويات متعددة مع بعضهم البعض وذلك من خلال خدمة التشارك Sharing بالأنظمة الرقمية لإدارة التعلم مما يؤدى إلي مزيد من التعاون والتفاعل فى السياقات التعليمية، كذلك دراسة (Ohler, 2006) التى تؤكد على أن القصص الرقمية تتيح فرصة للطلاب لكتابة تقارير جماعية حول تعلمهم، كذلك نتائج دراسة (Barrett,2006) أن القصص الرقمية تعد أداة لتعلم قائم على الفهم العميق، وتحقق المشاركة الفعالة للطلاب.**
- **ويؤيد النتيجة السابقة نظرية برنارد فى التنظيم التعاوني فهو أداة اجتماعية تسمح بالتنسيق بين أوجه النشاط الإنساني من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف، فالتعاون فى هذا النسق مقصود وهادف، وعليه يكون نشاط الفرد وحدة فرعية في نظام أكبر حيث الهدف المشترك الذى يجمع بين الطلاب ويسعون إلى تحقيقه، وقد اتاحت المنصة الإلكترونية وسائل اتصالات ذات كفاءة بين الطلاب، مما زاد من رغبتهم في العمل بإنتظام والمساهمة في تنظيم العمل.**
- **كذلك تؤيد النتيجة السابقة نظرية فيجوتسكي الاجتماعية التى تؤكد أن المعرفة تبنى من قبل "مجتمع تعاوني" مع ابراز دور المعلم كمرشد يسمح "لجميع المشاركين بالتعلم مع بعضهم البعض ويحثهم على الانخراط معًا في استفسارات وحوارات وذلك تحقق من خلال القصص التشاركية الرقمية، كذلك تتفق النتيجة السابقة مع نظرية المعرفة حيث التفاعل**

والتعاون اثناء التعلم من خلال القصص التشاركية الرقمية والمشاركة في حل المشاكلات وهو محاولة لتوسيع وتحويل فهمهم الجماعي حيث ينظر اليه كنشاط مشترك يسهم فى بناء جسور المعرفة و صنع المعنى مع الآخرين.

ثانيا لاختبار صحة الفرضين الثالث والرابع وهما ينصا على.

- **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس قيم الإنتماء إلى الوطن .**
- **توجد فاعلية للمنصة للتعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية عند مستوى ≦ ١,٢ فى مقياس قيم الإنتماء إلى الوطن ، وتقاس هذه الفعالية باستخدام نسبة الكسب المعدلة لبليك كدالة للفاعلية.**

أ- تم تطبيق اختبار ت وحساب المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة ت ومستوى الدلاله والجدول التالى يوضح ذلك

جدول(٥) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة ت ومستوى الدلالة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الانتماء للوطن على المجموعة التجريبية

التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الكسب المعدل لبليك
القبلى	٤٣	١٦,٧	١,٥٠	٤٢	٥٤,٠٦	٠,٠١	١,٣٧
البعدى	٤٣	٤٠,٠٦٥	٢,١٨				

يتضح من الجدول السابق صحة الفرض الثانى حيث يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس قيم الإنتماء إلى الوطن

ب- حساب الكسب المعدل لبليك لاثبات صحة الفرض الرابع وقد جاءت قيمته لتساوى(١,٣٧) وهى قيمة تعبر عن فاعلية المنصة التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص التشاركية الرقمية فى تنمية قيم الإنتماء إلى الوطن.

ويعزى الباحثون ذلك إلى:

- **تؤدي القصة بشكل عام والقصة التشاركية الرقمية على وجه التخصيص دوراً تربوياً بارزاً، حيث امكن من خلالها سرد أحداث ترسخ القيم الإيجابية، ومنها الانتماء للوطن،**

فهى لها أثر بالغ في نفوس طلاب الجامعة خاصة حينما يتشارك الطلاب فى المشاهدة والتعليق والتعقيب وإبداء الرأى حول احداث القصص.

- ساهم التعلم الجماعى من خلال القصص التشاركية الرقمية فى أن تتاح للطلاب فرص متكررة للتحدث عن الأفكار مع أقرانهم، والاحساس بالمسئولية، والمشاركة الفعلية والاحساس بقيمة مشاركاتهم مما بث فيهم قيمة الولاء والانتماء.
- المحتوى العلمى للقصص التشاركية الرقمية جاءت لتحث على الولاء والانتماء للوطن حيث أمكن تضمين موضوعات متخصصة لتوعية قيم الولاء والانتماء إلى الوطن ويتفق ذلك مع دراسة (عزيزة خضير اليتيم، طلال إبراهيم المسعد، أحمد إبراهيم الهولي، ٢٠١٧).
- ساعدت القصص التشاركية الرقمية على يتشارك الطلاب مع أقرانهم فى الاهتمام والهدف من خلال المناقشات والتبادل الآراء، وساعدت هذه التفاعلات تمعن المحتوى واتاحت فرصة لتفكير أعمق وتطوير العلاقات الاجتماعية هذا الاهتمام المشترك يقوى صمود الطلاب ويمنحهم آفاق واسعة للتفكير، ويقدم لهم ممارسات إيجابية في السلوك بوعي، وفاعلية تمنحهم فرصة لتطوير أنفسهم، وتحمل الآراء المتباينة كل ذلك من شأنه تطوير الاحساس بالانتماء.

➢ توصيات البحث.

- ضرورة اهتمام الجامعة بتقديم برامج وانشطة تدعم روح الولاء والانتماء للوطن لدى الطلاب وتعزز استجابات ومشاركات الطلاب.
- توفير منصات إلكترونية لتقديم المقررات الجامعية تشجع الطلاب على التعلم والمشاركة فى المجتمعات التعليمية عبر الويب.
- التركيز على القصص الرقمية التشاركية فى بث القيم والاتجاهات الايجابية لدى الطلاب وتشجيعهم على انتاج القصص التعليمية بصورة جماعية كنشاط تعليمى.
- تشجيع الطلاب على الممارسة الواعية للحقوق والواجبات داخل إطار الجامعة وخارجها وتوجيه كافة الانشطة والندوات لتوعية الطلاب سياسياً وفكرياً واجتماعياً قبل التخرج.

- **البحوث المقترحة.**

- **دراسة فاعلية القصص الرقمية التشاركية فى تنمية القيم الاجتماعية وقواعد العمل الجماعى.**
- **دراسة أثر القصص الرقمية التشاركية المنتجة من قبل الطلاب على تنمية اتجاهات ايجابية نحو التعلم والقدرة على التقييم الذاتى والجماعى.**
- **دراسة تحليلية للمنصات التعليمية الإلكترونية على ضوء التوجهات العالمية نحو التعلم المجتمعى.**
- **دراسة أثر اختلاف استراتيجية التنظيم الذاتى مقابل التعاونى على الاندماج وكفاءة التعلم.**

المراجع

(اولاً) المراجع باللغة العربية:

إبراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠١٥). تربويات تكنولوجيا العصر الرقمي. طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.

أحمد محمد محمد السيد الحفناوي (٢٠١٧). معايير سهولة الوصول للمنصات التعليمية مفتوحة المصدر MOOCs لذوي الاعاقة بالتعليم الجامعي، المجلة العربية للتربية النوعية – المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ١٢ – ٤١.

أسامة محمود زيدان (٢٠١١). الدور التربوي لمراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة: رؤية مستقبلية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٧٣)، ص ص ٣٧٣ – ٤٦٠.

أسعد علي السيد رضوان (٢٠١١). أسس إنتاج القصة التفاعلية في برامج الكمبيوتر التعليمية وفاعليتها في تعليم الأطفال المهارات الحياتية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.

إسلام حجازي (٢٠٠٩). مشاركة الشباب الجامعي في الحياة السياسية المصرية. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر.

أميرة أحمد حمود (٢٠١٤). دور الأسرة في تعميق قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، المجلد (٣)، العدد (١٥٨)، ص ص ١٣٣ – ١٨٨.

إيهاب محمد عبدالعظيم حمزة (٢٠١٤). أثر الإختلاف فى نمطى تقديم القصة الرقمية التعليمية فى التحصيل الفورى والمرجأ لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٥٤. ٣٢١ – ٣٦٨.

بثينة قربان (٢٠١٢): فاعلية استخدام قصص الرسوم المتحركة في تنمية المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

بسام محمد أبو حشيش (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. مجلة جامعة الأقصى. سلسلة العلوم الإنسانية. المجلد (١٤)، العدد (١)، غزة، القدس، ص ص ٢٥٠ – ٢٧٩.

حاسن بن رافع الشهري وأحمد الضوي سعد وسمير عبدالباسط إبراهيم وشعيب جمال محمد صالح (٢٠١٢). مدى وعي طلاب وطالبات جامعة طيبة بمفهوم الانتماء الوطني. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٢١)، الجزء (١)، ص ص ٨١ – ١٢٦.

حسين محمد أحمد عبدالباسط (٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام برمجية PhotoStory٣ في تنمية مفهوم ومهارات تصميم وتطوير القصص الرقمية اللازمة لمعلمي الجغرافيا قبل الخدمة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٢٩، ١٩٤ – ٢٢٠.

دعاء جمال الحسيني طاحون (٢٠١٨). أثر التفاعل بين مدخل تقديم المحتوى وأسلوب القيادة الالكترونية داخل المنصات التعليمية في تطوير كفايات مسئولي وحدات التدريب والتصور نحو بيئة التعلم، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

رضا هندي جمعة مسعود (٢٠١٣). تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية الانتماء والولاء الوطني في ضوء تحديات العولمة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، المجلد ٢٤، العدد ٩٦، ص ص ٩٧ – ١٣٣.

زينب محمد العربي إسماعيل (٢٠١٣). اثر اختلاف تصميم مستويات التفاعل الاجتماعي فى القصص الرقمية التعليمية عبر الويب فى تنمية التفكير التأملي لدي طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوها، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، ع٢٠١. ١٥ – ٦٤.

زينب محمد أمين (٢٠١٥). المستحدثات التكنولوجية رؤي وتطبيقات. القاهرة: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

سمر سامح محمد (٢٠١٢). فاعلية بعض القصص التفاعلية المطورة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.

سميح محمود الكراسنة، علي محمد جبران ،وليد أحمد مساعدة (٢٠٠٩). دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الإنتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩(٢)، مصر.

سهام بنت سلمان محمد (٢٠١٧). واقع إستخدام الصور الرمزية Avatar في تصميم المنصات التعليمية الإلكترونية المفتوحة هائلة الالتحاق MOOCs . مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، المجلد ٤١، العدد ٣، ص ص ١٤ – ٦٧.

سوسن إبراهيم أبو العلا ، نهي محمود أحمد (٢٠١٧). أثر التفاعل بين نمط المناقشة الإلكترونية وحجم مجموعات التفاعل بها بالمنصات التعليمية في تنمية مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني وتحديد الذات والإندماج الدراسي لدى طلاب الدراسات العليا. تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد ٣٣، ص ص ٤٥٩ – ٥٤٤

شيمة سالم العنزي وسميح محمود الكراسنة وهادي محمد طوالب (٢٠١٨). أثر المنصات الإلكترونية المدرسية في تعزيز قيم المواطنة لطالبات المرحلة الثانوية السعودية. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، جامعة القدس المفتوحة، المجلد ٧، العدد ١٣، ص ص ٢٠ – ٣٦.

الصديق محمد المريمي (٢٠١٦). دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعزيز الانتماء للوطن من خلال الأخلاق وثقافة الحوار. مجلة عالم التربية، ١٧(٥٣)، مصر، ص ص ١ – ٤٦.

عبدالعال عبدالله السيد (٢٠١٦). المنصات التعليمية الإلكترونية Edmodo رؤية مستقبلية لبيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعية. مجلة التعليم الالكتروني. جامعة المنصورة.

http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=٥١٣

عبدالله بن احمد بن عبدالله ، عبدالله بن فالح السكران (٢٠١٨). المتطلبات التربوية لتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية فى العملية التعليمية فى المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بتعليم الخرج، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٩ (١)، ١ – ٣٨.

عبدالودود مكروم (٢٠٠٤). القيم ومسئوليات المواطنة رؤية تربوية. القاهرة، دار الفكر العربي.

عزيزة خضير اليتيم، طلال إبراهيم المسعد، أحمد إبراهيم الهولي (٢٠١٧). دور كلية التربية الأساسية في تنمية الانتماء الوني لدى طالبات تخصص رياض الأطفال. المجلة التربوية الكويتية، المجلد ٣١، العدد ١٢٢، الكويت، ص ص ١٥ – ٥٦.

علاء عبدالله أحمد مرواد (٢٠١٣). استخدام القصص الرقمية التاريخية لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، ع١٩٧، ٨٠ – ١٢٨.

علي حسن عبادي حسن (٢٠١٤). فاعلية بيئة تعلم تشاركية في تنمية بعض مهارات مونتاج الفيديو الرقمي لدي طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

علي حسن عبادي حسن (٢٠١٨). تطوير بيئة تعلم نقال قائمة على تطبيقات الحوسبة السحابية وأثرها على تنمية مهارات تصميم وإنتاج تطبيقات الاندرويد التربوية وبعض مهرات ما وراء المعرفة لدي طلاب تكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي.

علي محمد عبد المنعم علي، عرفة أحمد حسن (٢٠٠٠). توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم العلوم الطبيعية بمرحلة التعليم الأساسي، ورقة عمل مقدمة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو)، ندوة تطوير أساليب تدريس العلوم في مرحلة التعليم الأساسي باستخدام تكنولوجيا التعليم، سلطنة عمان، أكتوبر ٢٠٠٠.

فاروق عبده فليه، والسيد محمد عبدالمجيد(٢٠٠٥). السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية. دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

لطيفة ناصر العجيل (٢٠١٤). تصور مقترح لتنمية قيم الولاء والإنتماء الوطني لدى تلميذات الصف السابع بدولة الكويب. عالم التربية، ١٥ (٤٦)، مصر.

محمد ابراهيم الدسوقي (٢٠١٢). قراءات فى المعلوماتية والتربية. جامعة حلوان.

محمد المري محمد إسماعيل وغادة محمد أحمد شحاته (٢٠١٣). الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة الزقازيق بعد ثورة ٢٥ يناير. دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، العدد ٨١، ص ص ١ – ٦٠.

محمد سالم محمد الدوسري (٢٠١٦). واقع استخدام اعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الانجليزية في جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

محمد عطية خميس (٢٠٠٧). الكمبيوتر التعليمي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

محمد عطية خميس (٢٠١١). الأصول النظرية والتاريخية لتكنولوجيا التعلم الالكتروني. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

محمد عطية خميس (٢٠١٣). النظرية والبحث التربوي في تكنولوجيا التربوي. القاهرة: دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد عطية خميس (٢٠١٥). مصادر التعلم الإلكتروني الجزء الأول: الأفراد والوسائط. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

محمد مهوس فلاج مهوس (٢٠١٥). تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفي لدى طلبة كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة حائل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

محمد ناجي القضاة (٢٠١٣). إدارة التنظيم الأسس والبناء. مجلة الدراسات المالية والمصرفية، المجلد ٢١، العدد ٣، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية – مركز البحوث المالية والمصرفية، ص ص ٦٥ – ٦٨.

محمود جابر حسن، هناء حامد زهران (٢٠١٢): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دمياط، مكتبة ومطبعة نانسي.

محمود هلال عبد القادر (٢٠١٣) برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٤١)، ج (٢)، ١٢ – ٥٦.

مختار عبدالخالق عبداللاه عطية (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية حكى القصص الرقمية التشاركية فى تنمية مهارات الفهم الإستماعى والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها. مجلة الثقافة والتنمية. س١٦، ع١٠٠. ٧١ – ١٤٢.

منال محمود إسماعيل عبدالظاهر وسوسن إسماعيل عبدالهادي وسناء محمد سليمان (٢٠١٤). الحب والانتماء وعلاقته بأحادية الرؤية لدى طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد ١٥، الجزء ٢، ص ص ٧٩٣ – ٨٣٩.

ميسون عادل منصور (٢٠٠٨). برنامج كمبيوتر قائم على محاكاة القصة التفاعلية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

ناهد سيف فتح الله (٢٠١٥). قيم المواطنة في المجتمع المصري: دراسة لتصورات وممارسات المصريين لقيم الانتماء والثقة والمشاركة. مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة، ٧٥(٥)، ١٩١ – ٢٥١.

نايف علي وحسين عاصي وهدى مجيد (٢٠٠٨). الانتماء التنظيمي والرضا الوظيفي للعاملين : دراسة ميدانية في هيئة التعليم التقني. مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية،

جامعة القادسية – كلية الإدارة والإقتصاد، المجلد ١٠، العدد ٣، ص ص ٩٧ – ١١٧.

الهام الناصر (٢٠١٣). الادمودو تصور جديد للتعليم والتدريب ، مجلة التدريب، ١٢٧. http://altadreeb.net/articleDetails.php?id=942&issueNo=32

هبه أحمد عبداللطيف، (٢٠١٣). تنمية شعور الطلاب بالانتماء لمجتمعهم باستخدام المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع. مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان – كلية الخدمة الإجتماعية، المجلد ١٤، العدد ٣، ص ص ٦٠٧٧ – ٦٢٠٦

وليد سالم محمد (٢٠١١). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة. القاهرة: دار الفكر العربي.

وليد سالم محمد الحلفاوي، مروة زكي توفيق زكي، محمود حسن السيد، فهمي سلامة العطيفي (٢٠١٧) نموذج مقترح لمنصة فنية عبر الويب وقياس فاعليتها في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب المعلمين في التربية الفنية، المؤتمر العلمي الرابع والدولي الثاني: التعليم النوعي: تحديات الحاضر ورؤى المستقبل – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس، ٣، ٥٩٧ – ٦٣٤.

يسري دعبس (٢٠٠٨). ثقافة الانتماء وكيفية تحقيقها. الملتقى المصري للإبداع والتنمية، سلسلة الدراسات والبحوث السيكو – أنثروبولوجية، القاهرة.

يوسف عبدالمجيد العنيزي (٢٠١٧). فعالية استخدام المنصات التعليمية Edmodo لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٣، العدد ٦، ص ص ١٩٢ – ٢٤١.

سعد الفوزان (٢٠١٣). أثر استخدام تقنية أكادوكس الالكترونية في تدريس مقررالحاسب الآلي على تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإمام.

اسماء سلمان الشاوي (٢٠١٦). اثر استخدام موقع اكادوكس على تنمية المفاهيم التكنولوجية و مهارات التواصل الالكتروني لدى طالبات الصف الثامن بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.

زينب محمد أمين، أدهم كامل نصر (٢٠١٦). أكادوكس كبيئة لإدارة المحتوي. مجلة التلعيم الالكتروني. متاح على الموقع: http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=550

نجلاء محمد فارس (٢٠١٥). أثر التفاعل بين الأساليب التشاركية تكامل المعلومات المجزأة / المناقشة الجماعية القائمة على تطبيقات جوجل التربوية والمثابرة الأكاديمية منخفضة / مرتفعة على التحصيل والرضا التعليمي لطلاب الدراسات العليا. مجلة كلية التربية بالإسكندرية، ٢٥ (٦)، ٢٣٧ – ٣٣٧.

(ثانيا) المراجع الأجنبية:

Abdel-Hack, E.M., Helwa, H.S.A.A. (2014). Using digital storytelling and weblogs instruction to enhance EFL narrative writing and critical thinking skills among EFL majors at faculty of education, Educational Research (ISSN: 2141-5161) Vol. 5(1) pp. 8-41, January, 2014. Retrieved from: https://pdfs.semanticscholar.org/86d5/23f9a87ed2d7974c33af6d1c85ec835226f4.pdf, Access at: 1/8/2019.

Ahn,J.Y. & Edwin,A. (2018).An e-Learning Model for Teaching Mathematics on an Open Source Learning Platform, Journal of International Review of Research in Open and Distributed Learning, 19, (5). Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/329255249_An_e-Learning_Model_for_Teaching_Mathematics_on_an_Open_Source_Learning_Platform/fulltext/5bff62ab299bf1a3c155798c/329255249_An_e-Learning_Model_for_Teaching_Mathematics_on_an_Open_Source_Learning_Platform.pdf?origin=publication_detail, Access at: 1/8/2019.

Barrett, H.C. (2006) Researching and evaluating digital storytelling as a deep learning tool, Retrieved from:

https://electronicportfolios.com/portfolios/SITEStorytelling2006.pdf, Access at: 1/8/2019.

Blau, I., & Shamir-Inbal, T. (2017). Re-designed flipped learning model in an academic course: The role of co-creation and co-regulation. Computers and Education, 115, 69–81. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2017.07.014

Bran, R. (2010). Message in a bottle Telling stories in a digital world, Procedia Social and Behavioral Sciences 2 (2010) 1790–1793, Retrieved from: https://core.ac.uk/download/pdf/82459919.pdf, Access at: 1/8/2019.

Bubenheim, J.(2018).What is Digital Storytelling?, Retrieved from: https://www.cyberclick.es/numericalblogen/what-is-digital-storytelling, Access at: 1/8/2019.

Campbell, T.A. (2012). Digital storytelling in an elementary classroom: Going beyond entertainment, International Conference on Education and Educational Psychology, Procedia Social and Behavioral Sciences, 69, Retrieved from: https://core.ac.uk/download/pdf/81949954.pdf, Access at: 1/8/2019.

Chow, H. P. (2007). Sense of belonging and life satisfaction among Hong Kong adolescent immigrants in Canada. *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 33(3), 511-520.

DeNatale, G.M.(2008). Digital Storytelling Tips and Resources. Boston: MA. file:///C:/Users/dr%20ali/Desktop/ELI08167B.pdf, Access at: 1/8/2019.

Diblas, N., Paolini, P. (2013). Beyond the School's Boundaries: Poli cultura, A large Scale Digital Storytelling Initiative. Educational Technology& Society, 16(1).PP. 15-27. Retrieved from: https://eric.ed.gov/?id=EJ1016374, Access at: 1/8/2019.

Elgazzar, A. E. (2013). Developing E-Learning Environments for Field Practitioners and Developmental Researchers: A Third Revision of an ISD Model to Meet E-Learning and Distance Learning Innovations. Open Journal of Social Sciences, 2, 29-37. Retrieved from: http://file.scirp.org/pdf/_2014010917021162.pdf, Access at: 1/8/2019.

Endedijk, M.D., & Vermunt, J.D. (2013). Relations between student teachers' learning pat-terns and their concrete learning activities. Studies in Educational Evaluation, 39, 56-65. DOI. http://dx.doi.org/10.1016/j.stueduc.2012.10.001.

Faircloth, B. S., & Hamm, J. V. (2005). Sense of belonging among high school students representing 4 ethnic groups. Journal of Youth and Adolescence, 34(4), 293-309, Retrieved from: https://page-

one.springer.com/pdf/preview/10.1007/s10964-005-5752-7, Access at: 1/8/2019.

FAO(2011)E-learning methodologiesA guide for designing and developing e-learning courses, Food and Agriculture Organization of the United Nations, http://www.fao.org/3/i2516e/i2516e.pdf.

Faircloth, B. S., & Hamm, J. V. (2005). Sense of belonging among high school students representing 4 ethnic groups. *Journal of Youth and Adolescence*, 34(4), 293-309.

Gambino, V.(2015). Why Is It so Important to Test E-Learning Platforms?, Retrieved from: https://www.brightlemon.com/blogs/importance-of-testing-learning-platforms, Access at: 1/8/2019.

Göksu, I., & Atici, B. (2013). Need for Mobile Learning: Technologies and Opportunities. 13th International Educational Technology Conference, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 103(0), 685-694. Retrieved from: http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042813038330/pdf?md5=b0a189ccd8425f8990bbdf22aac33796&pid=1-s2.0-S1877042813038330-main.pdf, Access at: 1/8/2019.

Heikkilä, A., Lonka, K., Nieminen, J., & Niemivirta, M. (2012). Relations between teacher students' approaches to learning, cognitive and attributional strategies, well-being, and study success. Higher Education, 64, 455 - 471. DOI. http://dx.doi.org/10.1007/s10734-012-9504-9.

Hett, K. (2012). Technology Supported Literacy in the Classroom: Using Audio Books and Digital storytelling to Enhance Literacy Instruction. Illinois Reading Council Journal,40 (3). Retrieved May 11, 2013, Retrieved from:http://connection.ebscohost.com/c/articles/76146231/technology-supported-literacy-classroom-using-audiobooks-digital-storytelling-enhance-literacy-instruction, Access at: 1/8/2019.

Järvelä, S., & Järvenoja, H. (2011). Socially constructed self-regulated learning and motivation regulation in collaborative learning groups. Teachers College Record, 113(2), 350–374.

Järvelä, S., Kirschner, P. A., Panadero, E., Malmberg, J., Phielix, C., Jaspers, J., ... & Järvenoja, H. (2015). Enhancing socially shared regulation in collaborative learning groups: designing for CSCL regulation tools. Educational Technology Research and Development, 63(1), 125-142.

Järvenoja, H., & Järvelä, S. (2009). Emotion control in collaborative learning situations: Do students regulate emotions evoked by

social challenges?. British Journal of Educational Psychology, 79(3), 463-481. Retrieved from: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/19208290, Access at: 1/8/2019.

Jenkins, M., Lonsdale, . (2007). Evaluating the effectiveness of digital storytelling for student reflection. Proceedings ascilite Singapore: Concise paper. ٢٠٠٧, P.٤٤٣, Retrieved from: http://digitalstorylab.com/wp-content/uploads/2015/04/jenkins.pdf, Access at: 1/8/2019.

Kariuki, P.N. K., Bush, E. D.(2008). The effects of Total Physical Response by Storytelling and the Traditional Teaching Styles of a Foreign Language in a selected High School, A paper presented at the Annual Conference of the Mid. South Educational Research Association Knoxvil lc. Tennessee. Retrieved from: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED503364.pdf, Access at: 1/8/2019.

Kiryakova-Dineva, T., Levunlieva M., Kyurova, V.(2017). Iphras as an E-Learning Platform for Idiomatic Competence" The Electronic Journal of e-Learning Volume 15 Issue 2, (pp137-143), Retrieved from: http://www.ejel.org/issue/download.html?idArticle=576, Access at: 1/8/2019.

Kutluk, F. A., & Gülmez, M. (2014). A Research about Mobile Learning Perspectives of University Students who have Accounting Lessons. 5th World Conference on Educational Sciences - WCES 2013, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 116(0), 291-297. Retrieved from: http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042814002110/pdf?md5=93fd6cb6d2d15132fe6e9b21072815de&pid=1-s2.0-S1877042814002110-main.pdf, Access at: 1/8/2019.

Lanir, L. (2012). What is Digital Storytelling? High Tech Education Aids. Retrieved from: https://medium.com/@llanirfreelance/what-is-digital-storytelling-high-tech-education-aids-e78081171556, Access at: 1/8/2019.

Lengyel, P., Herdon, M., Szilágyi, R.(2006) Comparison of Moodle and ATutor LMSs, Retrieved from: https://core.ac.uk/download/pdf/18405529.pdf , Access at: 1/8/2019.

Levett-Jones, T., Lathlean, J., Higgins, I., & McMillan, M. (2009). Staff–student relationships and their impact on nursing students' belongingness and learning. *Journal of advanced nursing*, 65(2), 316-324.

Ma, X. (2003). Sense of belonging to school: Can schools make a difference?. *The Journal of Educational Research*, 96(6), 340-349.

Malita, L., Martin, C. (2010). Digital Storytelling as web passport to success in the 21st Century, Procedia Social and Behavioral Sciences 2 (2010) 3060–3064, Retrieved from: http://hub.salford.ac.uk/wp-content/uploads/sites/37/2012/10/digital-storytellling-passport.pdf, Access at: 1/8/2019.

Morscheck, m. (2010). The school library and e-learning platforms. International association of school librarianship. Retrieved from: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED518508.pdf, Access at: 1/8/2019.

Nov, O., Ye, C. (2008). Community Photo Sharing: Motivational and Structural Antecedents. ICIS 2008 Proceedings. 91. Retrieved from: https://aisel.aisnet.org/icis2008/91, Access at: 1/8/2019.

Ohler. J., (2006). The World of Digital Storytelling. Educational Leadership. v٦٣n٤p٤٤-٤٧Dec ٢٠٠٥-Jan ٢٠٠٦. ERIC*: EJ.٧٤٥٤٧٥, Retrieved from: http://www.ascd.org/publications/educational-leadership/dec05/vol63/num04/The-World-of-Digital-Storytelling.aspx, Access at: 1/8/2019.

Ohler. J., (2006). The World of Digital Storytelling. Educational Leadership. v٦٣n٤p٤٤-٤٧Dec ٢٠٠٥-Jan ٢٠٠٦. ERIC*: EJ.٧٤٥٤٧٥, Retrieved from: http://www.ascd.org/publications/educational-leadership/dec05/vol63/num04/The-World-of-Digital-Storytelling.aspx, Access at: 1/8/2019.

Panadero, E., & Järvelä, S. (2015). Socially shared regulation of learning: A review. European Psychologist, 20(3), 190–203. https://doi.org/10.1027/1016-9040/a000226.

Phadung, M., Suksakulchai, S., Kaewprapan, W. (2012). The Design Framework of Interactive Storybook Support Early Literacy Learning for Ethnic Minority Children, Proceedings of the World Congress on Engineering and Computer Science 2012 Vol I WCECS 2012, October 24-26, 2012, San Francisco, USA, Retrieved from: https://pdfs.semanticscholar.org/ef16/7f5d8b9c465174c2e72cf3bd9e0adf5d1377.pdf, Access at: 1/8/2019.

Räisänen, M., Postareff, L., & Lindblom-Ylänne, S. (2016). University students' self-and co-regulation of learning and processes of understanding: A person-oriented approach. Learning and

Individual Differences, 47, 281-288. DOI. http://dx.doi.org/10.1016/j.lindif.2016.01.006

Robin, B. R. (2008). Digital storytelling: A powerful technology tool for the 21st century classroom.Theory into practice,47(3), 220-228. Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/249901075_Digital_Storytelling_A_Powerful_Technology_Tool_for_the_21st_Century_Classroom, Access at: 1/8/2019.

Ruzek ,J.(2012,Oct).The Educational Uses of Digital Storytelling. Lethbridge College. Retrieved Mar3,2013 from http://www. Ecam pu salberta.ca

Segers, M., Nijhuis, J., & Gijselaers, W. (2006). Redesigning a learning and assessment environment: The influence on students' perceptions of assessment demands and their learning strategies. Studies in Educational Evaluation, 32, 223–242. DOI. http://dx.doi.org/10.1016/j.stueduc.2006.08.004.

Strampel, K., Oliver, R. (2007). Using Technology to Foster Reflection in Higher Education, School of Communications and Contemporary Arts, Edith Cowan University, Retrieved from: https://pdfs.semanticscholar.org/b497/37beda84a03f9a4ff93d6fd0d48edbf10de0.pdf, Access at: 1/8/2019.

Tartakovsky, E. (2009). Cultural identities of adolescent immigrants: A three-year longitudinal study including the pre-migration period. Journal of Youth and Adolescence, 38(5), 654-671.

Timeless Learning Technologies,(2016) What is Learning Platform?, http://www.timelesslearntech.com/learning-platform.php.

Timeless Learning Technologies,(2016). Learning Management system availbale at: http://www.timelesslearntech.com/e-three-learning-platform.php

Vivitsou, M. (2018). Digital storytelling in Teaching & Rresearch, Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/322677351_Digital_storytelling_in_teaching_research, Access at: 1/8/2019.

Volet, S., Summers, M., & Thurman, J. (2009). High-level co-regulation in collaborative learning: How does it emerge and how is it sustained?. Learning and Instruction, 19, 128 - 143. DOI. http://dx.doi.org/10.1016/j.learninstruc.2008.03.001.

Wang, S., Zhan, H. (2010). Enhancing Teaching and Learning with Digital Storytelling, Retrieved from: https://pdfs.semanticscholar.org/3ce3/3183b58ffc6bb93097afb71869acc0c9c86f.pdf, Access at: 1/8/2019.

Winne, P. H., Hadwin, A. F., & Perry, N. E. (2013). Metacognition and computer-supported collaborative learning. In C. Hmelo-Silver, A. O'Donnell, C. Chan, & C. Chinn (Eds.), International handbook of collaborative learning (pp. 462e479). New York: Taylor&Francis.

Yussof, R.L., Abas, H., Parisa, T.N.S.T. (2012). Affective Engineering of Background Colour in Digital Storytelling for Remedial Students, ASIA Pacific International Conference on Environment-Behaviour Studies,, Egypt, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 68, Retrieved from: https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.12.220, Access at: 1/8/2019.

Zamfiroiu, A., Sbora, C. (2014). Statistical analysis of the behavior for mobile E-learning. 7th International Conference on Applied Statistics, Procedia Economics and Finance, 10, 237–243. Retrieved from: http://www.sciencedirect.com, Access at: 1/8/2019.

Zemzem, W., & Tagina, M. (2018). Cooperative Multi-Agent Systems Using Distributed Reinforcement Learning Techniques. Procedia Computer Science, 126, 517–526. https://doi.org/10.1016/j.procs.2018.07.286

Oliveira, B. R., Vailati, A. L., Luiz, E., Böll, F. G., & Mendes, S. R. (2019). Jigsaw: Using Cooperative Learning in Teaching Organic Functions. Journal of Chemical Education.

Dufresne, R.J., Gerace, W.J., Leonard, W.J. et al. J. (1996). Classtalk: A classroom communication system for active learning. Journal of Computing in Higher Education, 7(3). https://doi.org/10.1007/BF02948592

Duncombe, R., & Armour, K. M. (2004). Collaborative professional learning: From theory to practice. Journal of in-service education, 30(1), 141-166.

Kövecses-Gősi, V. (2018). Cooperative learning in vr environment. Acta Polytechnica Hungarica, 15(3), 205-224.

(ثالثاً) مواقع الإنترنت:

https://carnegieendowment.org/files/Test_to_Measure_the_Attitudes_of_Belonging_and_Citizenship_among_Students_in_Grade_10.pdf. Retrived at: Sunday 4/8/2019 03:40 pm

http://www.acadox.com/company#why